

# دعوة الحق

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية وشؤون الثقافة والفكر  
أصدرتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت

الأحساس  
مقياس  
الحضارة  
والرفعة

20 غشت 53

شمولية الحسم في مضمون  
المنعطف التاريخي الكبير

حول  
مشروعية  
البنوك  
الإسلامية

• الشن 4,00 درهم •

• دعوة الحق • دي الحجة 1405 - غشت 1985 • العدد 251

الأبعاد الإسلامية لانقاضة 20 غشت

# الأحباس مقياس الحضارة والرفعة

«من خطاب جلالة الملك الحسن الثاني يوم 9 يوليو 1985 بمناسبة عيد الشباب»



التأتون الثاني الذي صادق عليه البرلمان، وهو القانون المتعلق بالميات الذي لم ينل القسط الوافر من اهتمام الإعلام ولا أقول الدعاية.

لاحظت منذ عشرات السنين كما تعلمون فإن الأحباس كانت دائما في رعاية أمير المؤمنين إلى حد أنه لما دخلت الحماية، كانت لديها مراقبة على جميع أنشطة أمير المؤمنين والدولة إلا على الأحباس والشؤون الإسلامية التي ظلت دائما خاصة بأمير المؤمنين ولا حظت خلال السنين الأخيرة أن عدد المحبين تضاعف وأن الأحباس لا تتضرر فحسب بل تتفلسف مدخلها، فهو معنى هذا أن أهل الخير انفضوا ؟ هل معنى هذا أن الناس لم يعودوا يحسبون على الشاس والعرائس اللواتي لم يجدن المال الكافي لرفاهتهن ؟ في الحقيقة لو حملنا أحباسنا لوجدنا أنها لم تراخ فقط حقوق الإنسان بل حتى حقوق الحيوانات.

وفي بعض المناطق كانوا يحسبون على الطحرم إذا تكررت رفقه، ويقال لنا بعد ذلك إن في مجذرا وأمريكا توجد هناك جمعيات للحيوانات وللحفاظ على الحيوانات، والحالة هاته، ويقولون إنهم يعانون الأمراض العقلية هناك بالموسيقى، أما نحن فمذ قرون وقرون كنا نحس على المستشفيات، أي المسلمين وجميع الله الذين حبسوا كانوا يستعملون في المستشفيات كل يوم جمعة الموسيقى في علاج الأمراض العقلية كما كان هناك وقف لتعويض كل أنية كسرهما طفل حتى لا ينال عقاب والده، وكذلك أحباس إغاثة الملهوف، وإدخال الفرحة على المكرويين أو الفتاة التي سوف ترف حتى تظهر لزوجها مظهر لائق ليلة قرحها، بحيث أن الأحباس تشيد المساجد وتؤدي رواتب الأئمة والمؤذنين وتفرج الكربة عن الناس، الأحباس مقياس الحضارة والرفعة رقة شعور الأمة والشعب الذي يحس وكذلك، على تنوع ليات ونفط المحس.

لنعد إلى ما كنا بصدده، رأيت أن وأعمال الأحباس عوضا عن أن يتناهى رغم الجهود التي تبذل - فإن رفعة الأحباس تتخلص، فوجدت على أن من قدم هبة أو أوقف لياته يكون تحت وطأة الضرائب وإذا ما قدم هبة لمؤسسة خيرية بمبلغ مائة مليون فإن مصالح الضرائب تقاطبه بحزم منها، شخص ميسور الحال وأراد أن يساعد مدرسة حرة أو مؤسسة معترف بها فإن الضرائب تطالب بنصيبها حتى أن أحدا لم يعد يحس أو يقدم هبة، حيث أن الإنسان الذي قدم طيبة أو الحبس في إطار المحس، لم يعد يوجد ما يقتطع منه.

وهذا القانون سوف يشجع الزواج، وعلى عدة أنشطة أو ميادين كانت مقصورة على الدولة فقط، لأن الدولة لا تستخلص الضرائب لحساب الخاص، بل سوف تفتح أمام الخواص التومرين، الذين إذا ما أرادوا استثمار أموالهم امتلكت منها الضرائب نصيبها وكذلك الشأن إذا أرادوا أن ينجزوا عمل بر وإحسان كذلك سوف تنزل بهم كدولة الضرائب بحيث فتح متشفس أمام الأموال الجديدة قصد ترويجها إما في المنشآت الاجتماعية أو الثقافية أو مدارس أو أحباس لإغاثة الملهوف وإرضاء الضمير، حتى يعمل الإنسان لأخرته يوم لقاء ربه : إن الحسنات يذهبن السيئات فعل وعسى أن يلقي ربه بقلب سليم وأن يلاقيه الله سبحانه وتعالى بالشواب وبالأخذ بعين الاعتبار لما خلف من ورائه من سنة حسنة سنها وأمرها عليه ولئن عمل بها إلى يوم القيامة.



## فهرس العدد 251

- 3 ..... الرسالة للكنية إلى حجاجنا الميامين
- 10 ..... افتتاحية الأبعاد الإسلامية لثقافتنا 20 تحت  
دعوة الحق
- 15 ..... تحت 20 دعوة لثوبية القسم في مضمون التعليل التاريخي للكنية  
الأستاذ لمهدي الرجالي
- 19 ..... حرية العقيدة في الإسلام .....  
الأستاذ عبد الرحمان المصراي
- 23 ..... دور الإعلام من دقة في ربط الصلات الثقافية بين المغرب وجنوب  
من العالم الإسلامي .....  
الأستاذ محمد بنسولي
- 32 ..... حول مطروحة البنية الإسلامية .....  
الأستاذ عبد الكريم التوالي
- 37 ..... الفن الخشبي الإسلامي .....  
الدكتور محمد قال شبيبة
- 42 ..... مع اللغة : الصعوبات في العربية .....  
الأستاذ محمد بن تاويك
- 54 ..... كتاب «مع الطيب» من أفضل الكتب التي سبقت السلطة الثقافية  
بين الشرق والغرب .....  
الأستاذ أبو محمد
- 75 ..... من أعظم لربك الذي في القرن الحادي عشر الهجري .....  
الأستاذ حسن الفكيكي
- 79 ..... الحياة الاجتماعية .....  
الدكتور محمد الكتاني
- 83 ..... وحي أم المؤمنين خولة .....  
للشاعر محمد عبد الرحمن القوجاوي
- 85 ..... على الخطوط حول الموروث .....  
للشاعر قدور الوويعاسي
- 88 ..... أم المروية .....  
للشاعر شهاب جيتيكي
- 91 ..... سمراء وإبرقة .....  
للشاعر محمد بن محمد الطهي
- 94 ..... القصيدة .....  
للشاعر أحمد تموي
- 99 ..... قصة الخلة الطاهرة .....  
للأستاذ أحمد عبد السلام البقالي
- 104 ..... جوانك عرف بن تاتين الأربع .....  
للأستاذ عثمان بن خضراء
- 110 ..... جزيرة ناصر واحتلالها الجزائر .....  
توضيح : الحاج أحمد البوعياشم

# دعوة الحق

شهرية نعتي بالدراسات الإسلامية  
والمشؤون الثقافية والفكر

تصدرها وزارة الأوقاف والتعاون الإسلامية  
الرباط - المملكة المغربية



أسسها  
جلالة المغفور له  
محمد الخامس  
قدس الله روحه

سنة  
1376 هـ - 1957 م

الخصم:

المهاذف: 601.25

الإدارة 636.93

627.03

627.04

608.10



الاشتراكات : في المملكة المغربية : 70 درهما  
في العالم : 80 درهما

الحساب البريدي : رقم 55-425 - الرباط

Dacuat El Hak compte cheque postal 445 - 55  
à Rabat

● المقالات المنشورة في هذه المجلة تعبر  
عن رأي كاتبها ولا تلزم المجلة أو الوزارة  
التي تصدرها ●





## الرسالة الملكية إلى حجاجنا الميامين

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله  
وصحبه أجمعين  
حجاجنا الميامين،

من السنن الحميدة والتقاليد المرعية التي هدانا الله إليها، ودأبنا  
على التمسك بها في مثل هذه المناسبة أن نتوجه إليكم بوصفنا أميرا  
للمؤمنين، وحاميا لحمى الوطن والدين برسالة توجيهية، نذكركم فيها  
بفضل عبادة الحج، ونبذل لكم ما أناطه الله بنا من واجب النصح  
وإسداء التوجيه، عملا بقول جدنا الأكرم سيدنا محمد ﷺ : «الدين  
النصيحة» ولاشك أنكم - معشر الحجاج - تشعرون في هذه اللحظة  
الشمينة من حياتكم، وتشعر معكم بمنتهى السرور والفرحة، لسا  
خصمكم الله به من عناية، وأكرمكم به من سعادة، فيسر لكم في هذا  
العام أن تؤدوا فريضة الله على عباده بحجة الإسلام، وتنعموا  
بوجودكم في ذلك البلد الحرام، الذي جعله الله مبعث الرسول عليه  
الصلاة والسلام، ومشرق أنوار الإسلام، ومنطلق هداية الإيمان.

وها أنتم اليوم تغادرون أرض الوطن على بركة الله وفي حفظ  
الله ورعايته، ومشيتته ولطفه، قاصدين تلك البقاع المقدسة يتفوس



طيبة، وقلوب سليمة، مليئة بالإيمان والاطمئنان، مفعمة بالشوق ومحبة الرسول وآله عليه الصلاة والسلام، بعدما تجردتم من مشاغل الدنيا وزخرفتها، وتغلبتم على شح النفس وبخلها، وعاطفة الارتباط بالأهل والأولاد ومشاعرها، فسارعتم إلى بذل المال وإنفاقه، وتحمل مشقة السفر وتعبه في سبيل أداء هذه الفريضة الإسلامية لتتألوا البر والرضى، وتبلغوا درجة الصلاح والتقوى، التي هي أحسن ما يتزود به المسلم في الدنيا للحياة الآخرة، ولتكونوا من وفد الله وضيوف الرحمان، وحجيجه إلى المسجد الحرام، الذي جعله الله أول بيت وضع للناس لعبادة الله، ومثابة لهم وقبلة وأمنا، فقال : ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين، فيه آيات بينات، مقام إبراهيم، ومن دخله كان آمناً، ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾.

#### حجاجنا الميامين،

إن من فضل الله ومنتقه على بلدنا العزيز أن شرح صدر أهله للإسلام، وفتح قلبهم للإيمان، وسلك بهم المحجة البيضاء، منذ قرون وأجيال وجعلهم جزءاً لا يتجزأ من أمة الإسلام التي شهد لها الحق سبحانه بالخير والأفضلية على غيرها من الأمم عندما قال سبحانه : ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾.

وسيبقى بلدنا بحول الله وقوته ذلك البلد المسلم الأصيل، المشيبت بدينه القويم - المحافظ على أركانه وواجباته، المدافع عن

مقدساته وحرماته، المتحلي بمكارمه وفضائله، القائم على تثبيت دعائمه، وصيانة معالمه وإعلاء كلمته، التي قال فيها جل جلاله : « وكلمة الله هي العليا، والله عزيز حكيم » - ولذلك ما فتئنا نولي عناية خاصة للجانب الروحي لدى المواطنين، ونعطي اهتماما فائقا لشؤون الإسلام بهذا البلد الأمين، وكل ما من شأنه أن ييسر ويساعد على حفظ وإقامة شعائر الدين، ويجعل المغرب في صحوة إسلامية دائمة، ويقتطع دينية واعية مترنة ومتبصرة، قائمة على الكتاب العزيز والحديث الشريف والتزام مذهب إمام دار الهجرة الذي هو مذهب أهل السنة والجماعة، إيماناً منا بأنه لن يصلح أمر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها من التسلك بالدين والاعتصام بحبله المتين، عقيدة وسلوكاً، شرعة ومنهاجاً، وما توجيه هذه الرسالة إليكم إلا مظهر من مظاهر العناية الخاصة التي نوليها لشعائر الدين وشؤون الإسلام والمسلمين.

إنكم - معشر الحجاج - مقبلون على عبادة عظيمة، اعتبرها الإسلام نوعاً من الجهاد ورفع مكانتها بين أعمال العباد لما تقتضيه من صبر ومصابرة، ويقين ومجاهدة، واحتساب لله، تهون معه كل مشقة، وينال به المسلم ذلك الثواب الكبير والأجر العظيم الذي وعد الله به عباده المتقين وأخبرهم به رسوله الصادق الأمين، فقال تعالى : « الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج، وما تفعلوا من خير يعلمه الله، وتزودوا فإن خير الزاد التقوى »، وقال عليه الصلاة والسلام : « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه »، وقال : « العمرة

إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»، وحتى يكون حجكم مقبولا ومبرورا، وسعيكم محمودا ومشكورا، يجب أن تخلصوا لله في هذه العبادة، فإن الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، وأن تحرصوا على اغتنام أوقاتكم في تلك البقاع المقدسة بقضائها في الذكر والعبادة، وحضور الصلاة مع الجماعة، والإكثار من الطواف بالكعبة الشرفة، ومن الدعاء عندها وفي موقف عرفة، وغيرها من مناسك الحج والعمرة فإن الدعاء فيها مستجاب، والرجاء عندها مقبول. قال الله تعالى : ﴿وظهر بيّتي للطائفين والقائمين والركع السجود﴾، وقال عليه الصلاة والسلام : «خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير»، وقال ﷺ : «الحجاج والعمار وفد الله، إن دعوه أجابهم وإن استغفروه غفر لهم».

حجاجنا الميامين،

تذكروا أن الله سبحانه أمر بالعبادات، وشرع الطاعات لما فيها من إظهار الإيمان بالله والعبودية له، والخضوع له والخشية منه سبحانه، فقال : ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾، ولما تتطوي عليه العبادات من حكم وأسرار تعود بالخير الكثير والنفع العظيم على العباد، لما تثمره في القلوب من التقوى، وتهدي إليه من صالح الأعمال.



وقريضة الحج تشتمل على تلك الحكم والأسرار، وتتحقق فيها تلك المعاني والمقاصد، فهي عبادة لله أولاً، ثم هي مؤتمر إسلامي عظيم، يتوافد إليه المسلمون من كل حدب وصوب، ويلتقون فيه على صعيد واحد متساوين كأسنان المشط، لا فرق بين عربيهم وعجميهم، ولا بين أبيضهم وأسودهم، إلا بالتقوى والعمل الصالح، ويجتمعون على كلمة واحدة وعبادة واحدة مستشعرين ما يجمعهم ويؤلف بينهم من رابطة الإسلام وأخوة الإيمان، وما تقتضيه من الترفع عن الأضغان والأهواء التي تفرقهم مذاهب وطرائق قديدا، وتستوجه من غرس روح المحبة والتآخي والتعاون، والتضامن والتآزر، والتناصر والتضارب والتواصل لما فيه منفعتهم وصلاح أمر الدنيا والدين، ونصرة الإسلام والمسلمين، عملاً بقول رب العالمين : ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ، وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾، وقوله سبحانه : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

#### معشر الحجاج،

إن سفركم لأداء فريضة الحج وسنة العبرة بمكة المكرمة ليحتم عليكم أن تجعلوا في نيتكم وتحملوا في عزيمتكم زيارة المدينة المنورة، فهي ثاني الحرمين الشريفين، قضى فيها الرسول ﷺ عشر سنوات من حياته يتلقى فيها الوحي من ربه، ويبلغ رسالة دينه،

ويجاهد في سبيله حتى أتاح اليقين بعدما أكمل به نعمة الإسلام على المسلمين، وجعله أمانة في عنقهم إلى يوم الدين، فهي زيارة مطلوبة ومؤكدة، ينعم فيها المسلم بالقرب منه عليه الصلاة والسلام، ويغتم ثواب الصلاة في مسجده النبوي، ويقوز بأجر الزيارة لقبره الشريف وقبري صاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فقد قال عليه الصلاة والسلام: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام»، وقال: «من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة»، وعليكم وأنتم في مكة المكرمة أو المدينة المنورة أن تكونوا في منتهى الآداب والوقار، والتواضع والإجلال، وتخضع الجناح للناس كافة، ولأهل المدينة خاصة، وتتحلون بما أنتم معروفون به ومحبوبون عليه من فضائل التقاضي والتسامح، والصبر والحلم والصغح والعفو، وغيرها من محسود الثمائل وكريم الخصال، التي ترفع من شأنكم وشأن بلدكم وتريد في رصيد محبته الطيبة، وشهرته الذائعة، ولا تنسوه في تلك الأمكنة من الدعاء أن يديم الله عليه نعمة الخير والبركة، واليمن والسعادة، والهناء والأزدهار، فإن الدعاء كلما كان أعم كان إلى الاستجابة أقرب.

وتذكروا ما عليكم من حق الإخلاص في الدعاء لملككم أمير المؤمنين القائم على حماية الوطن والدين، فاستحضرونا في تلك البقاع المقدسة، وزودونا فيها بصالح الدعاء، خاصة عند الكعبة المشرفة، والسعي بين الصفا والمروة، والوقوف بعرفة والمشعر الحرام، وفي المسجد النبوي، وعند الروضة الشريفة، وإذا وقفتم أمام قبره

لثريف فدعوه من بلاد، وسألو الله لسا عنده وفي كل مقام من  
بديهم عيب نعمة لصحة وعافية وشرقت نصره وفسحه. وعونه  
وتأييده وسدده وتوفيقه، لم يهدف إليه من خير نوص وسدى  
وخدمة قصت لعرب وشميين، وخاصة قصصهم لأولى، قصصه  
فسطس وتحرير بسجد الأقصى والتقديس الشريف، باعدته من  
حظيرة الإسلام والمسلمين.

وألوا الله كذب ودعوه في تمت سقاع الظهرة موسى عهد  
سمو لأمر يحيى سيدي محمد، وصود لأمر مولاي رشيد  
يحمضهم ويصحبهم ويقر بهم لعين. وسألو شرقت لعونه  
لثريفة وتوجه إليه سبحانه أن يعمد برحمته بواسع وندد  
لمعهم جلالة المعصوره محمد الحامس، وأن يملكه فيج حباله  
ويخريه بحس البحر على م قدمه واسده من خير وضع ليعرب  
والصعوبة ولعرب ولشميين قاطنة، وسألو سبحانه لامة لسلام في  
مبارق لأرض ومعر بها، بوحده صعب، ويجمع كنسب وسدده عرب  
حتى تكون يدا عني من سواها، وكالبنيان المرصوص يشد بعضه بعض  
جس الله حجكم مبروراء وسعيكم مشكوراء وذنبكم معفوراء،  
وكتب لكم لسلامة ولعافيت في الحرب والأيام وعودة من هلك  
ووطنكم سامين غنمين، والسلام عليكم ورحمة الله.



# الأبعاد الإسلامية لانتفاضة 20 غشت

قبض الله سبحانه للامة المغربية، منذ شرح تعالى صور ايثارها للاسلام ظروف دقيقة ومراحل حاضرة واختارات وتحديات حاسمة، كانت بتلاء معومنين، وامدحا لتصديق، واحترام مصاعه اليقين وقوته وصحته هي قلوب وصدور المجاهدين الثابتين على العقيدة

وكنت معه ما تخطى فيها هذا لامتحان، متبئله في معاهدة لجزيرة الحضراء سنة 1912 التي فرصت للقوى الاستعمارية البعية عهد الحماية على المغرب، فرص وفقت وراءه اسباب وعوامل، وقدره قدر وبرعث، كان من صمغها ضعف وسان لامة المغربية وقه امكانياتها، وفصور عدها وعدتها انبشيره والتقنية والطبيعية امدد ما كانت للقوى الاستعمارية تتوفر عليه ائذاك من معدات وأعتدة متنوعة

غير ان ارادة الله سبحانه وتعالى، شاء ان تكون هذه المحنة بوقفة ر ربحية اخرى، انصهر فيها لعرش لشعب من جديد ذلك الانصهر اندي حش به التريح ويطق بعلامحه سجه احافل الزاهر بالانتصارات والمكاسب وانطولات المادرة

اد لم تكن اسسوات القلائل بقصى على هذا الحدث، حتى يبعث في صمير الامة المغربية شعور قوي بئتمهاا العربي والاسلامي الذي حاولت القوى الاستعمارية بعاصمة طمسه واهالة انعبر عليه، ان لم يقل محوود والقضاء عليه بصفه بهابية كخرم من مخططاتها البعيدة ضد لامة الاسلام.

هد الشعور بالانتماء العربي الاسلامي، لم يبعث في قلوب المغاربة ووجدانهم فبه وادعائطا، وبكه بدء عملا جبلا ما وبنت فيه جهود العرش العلوي المتهدد وتضحيات ملوكة لامجد، ولاكت من ايل نعمه وادكانه وسينه وتقويه وبعته وبه بين صفوف الامة كقوى ما يكون البعث، لبث لئذان منهما بب شعاع الدعوة وصيولها وقبسات ديوعها وانتشار افكارها ومبائلها الحققة.

وذلك، مع عكس سمة من سموات المشوومة اسي عفت معاهدة لحماية يحتل من ابيه ولتفاح والنصار لمستفيد، عم كديوس لاستعما في الذي يتم على انيلاد. ورغم عومل الانحطاط والانحلال التي رنت على اصقاعها ومنطفها، من اصحراء المعربية اسي ابوعار والتي جاء بها لاستعمار تحت سدر لاصلاح وبرشيد الاوصاع ولكن لحقيقة التي لم تحف بعد عسي احد هي ان هذه العومر وما رفقها من مضمر الانحراف الذي كاد يشمس ويعم كل جوانب الحياة في المغرب اما كانت تمهدا لتغيير هوية المعربية عن طريق التثوير بارد وعن طريق الجمع والافود ترة اخرى وب ليست اسسوات ان اظهرت اصالة لامة لمغربية تحت قيادة عرشها العلوي انمبعد وكشفت عن معنها لتحقيقي والدار كمة ذات هوية اسلامية واستماء عربي يتعين في بسنها من القوة والسطوع واشموخ، ملف عر في سمة من لاهم وكل مثيله في شعب من الشعوب.

وب ذلك، الا لان العرش لهوي المياهد. وفي سدة آتاك جلاله المغفور له محمد الخامس رضوان به عليه في عني نفسه بالصحة واسفراها وبيذل وطرداه. والعتاء وامتداده. ونكران الذات ويومه. ان يحافظ حقاظا لا هوادة فيه ولا مساومة او مهادنة عليه. على مقومات معرب وانمعية كبلد اسلامي. هو على مدى تاريخ هذا اربعة عشر قرنا وفيه في مكان ميو بلدع عن الاسلام والمسلمين في هذا المنح انعربي من العالم الاسلامي وهو في الصدارة من العمل لتهيدي المسترس حمية للاسلام والمسلمين ودودا للمفدسات والمفومات تدبيرة وتاريخية والمدهية لشعب المغرب الذي يسر به تاريخ في هذا العصر بطولانه انملحية لنصرة لومودو لاسلامي في هذه العنطقة من العالم كف تملي - عسي سبيل لصال لا على سبين العد. في معركة لزالقه ومعركه وادي المحارن. وحرب تطوان. ومعركه بون وحرب كنوير في التجوزا وسيداء ومعركه بئر بربر.

وتعم به من معرك وحروب بطولية ظلت بيضة الاسلام بها محبة مصوية. وفي حمى لاسلام به قوبا عرييا معربا حتى اذا كانت لفترة التي وقع فيها المعرب قريسه لاصعاع ومو هرت الاستعمار لم ينحدر فيه لمد العربي لاسلامي ولم يدوهف اشعاعه و يحب شعاعه وبخفت وميضه وريقه بر ان ما بدبه وسداه بلالة مغفور به محمد الخامس قدس الله روحه خلال تلك الفترة انحلته من مبهورات وتصحيات يسيمة في سبين سيادة لمعرب وحرية وسفلاله وكر منه لم يكن في واقع الامر سوى مقدمة لعودة الدور تطبعي للمعرب في بفاق بتمية الاسلامي وتسميته بحماية الفضل الاسلاميه

ومن هذه النقطة يادان. كات ثورة العيك واشعد في 7 ا غشت سنة 1951  
ثورة سلمية بالمفهوم الاسلامي الصحيح تنفي من سموب وسفاسة سلمية

حائصة ثوبه بله والمصلحة الإسلامية لعب التي يرعى هذا ليدن لاسلامي العريق،  
تحب قادة مير العوميس جلالة الملك الحسن الثاني. جميع مقوماتها ومكوناتها.  
وسهر على ركيزه ودعمها تبقى على ادوام دعائم وركيز بيان اسلامي  
مرصوص يشد بعضه بعضا

١٥ لم يهتر العالم الاسلامي كله لهيبه التي وقعت فسيحه يوم 2١ عشت سه  
1٩٦٥ حين امتدت ليدي الاستعمارية الى الاسره العنوية شريفة. تبعدها طلعا  
وعتسافا من وطنها وشعبها الى العلقى المبحق<sup>٤</sup>

و لنترج أركان اعداء لاسلامي شجبا واستكرا لهذه الجريحة لشعاء في حق  
الشعب المغربي لمسم حين مست مقدساته ورس عرصه. وبعدت شرعيه، ووقع  
اقتضاه حقوقه العمة وعة تعدلة في ناحية الكريمة واحرة التي اختاره طوعا تحب  
قيادة العرش العلوي المجاهد<sup>٥</sup>

ر لم يقف الأمة لاسلامية. في مشرق مدي ومغربيها متصامة مكثفة مع  
الأمة المغربية في محنتها لشديدة وكارثتها مفعجة بقي رمز سيادتها وضامن  
وحديها ودامع صفها بها نصير امصار ملاله المعفور له محمد لخدمين مع افراد  
اسرته الكريمة<sup>٦</sup>

طلاق من هذا. يمكن ان نقول ان استصاة 20 غشت عام 19٦3 في المغرب،  
كانت بمثابة اذن بقطعة معالم الاسلامي برمنه من انقعه ووسسات ندي ران عيه  
سواب طو لا يسب عرد الاستعمار على شعوبه واصفاعة هدد العاره لسي لم يكن  
الهدف منها، سوى جعل لامة لاسلامية مة مخنفة على احصاة. مغربة عن سباب  
الحسن، سيرة القهقري بعدا عن موكب التقدم واستنور وشدة العزة والتمب والرشه  
في عصر لا دانية فيه الا بشعوب القوية والاصيلة والمنصرة في معارك الحصار  
ومبديتها

و مصداق لم نقول، فن الشارة التي مهدت وعاضت الاستعمار واحفظت صدور  
عزله على المغرب انما انطلقت وصدرت جذوة ملتهية بالحماسة والحرارة في  
الخطاب لريحي بلالة المعفور له محمد الخامس في مدينة طنجة يوم سبع بريل  
سه 1٩٦4. حيث دوى صوت فريد العرويه والاسلام معنا اسماء المغرب والمغاربة  
نهوية اعربية وانديية لاسلامية وموينا يعهد مديد يرتبط فيه المغرب بعري شديده  
وه سعة مع قصايا لامة العربية والاسرة لاسلامية وطموحاتها وتطلعاتها، في التحرر  
واسودة وفي الانطلاق والانفاق من ريقه انحلف والاستعمار ولم صابه ولركو.  
الحصاري

فكان هذا احتطاب، صفة للاستعمار ودهاقينه، عز عليهم ان يمكنو حبها وس  
سنعوف ولا سيما ان ما كان في صدرهم من انحقه ونصفية ولنعصاء على الاسلام  
والمنعمين يبي عنهم ان يقفوا مكنوا في ليدي مة نصيحة انملويه بخلافه المعفور



له محمد الخامس طيب الله ثراه، في ذلك اليوم التاريخي بمدينة طنجة وهي يومئذ مدينته خاضعة لحماية الدولية.

وتولت الأحداث وتعدت، على المستويين الوطني والدولي فهي منذ يزداد ضغطها من طرف القوى الاستعمارية على الشعب المغربي لاعتصاب مشروعاته وانتهاك مقدساته واستلاب حصص مدهيته في العقيدة والتاريخ والحضارة والتوجه إلى استعاده لاستقلال وتوحيد الكيان لسيادي لوطن وإليه يهدف انقراض لى مهم ابناء والتنمية لتي عطلها الاستعمار وفوت فرصها على الشعب المغربي.

وفي معترك هذه الأحداث والتوقع، كان ملالة المعفور له محمد الخامس رسوا منة عنية، يصل الليل بالنهار من حل حرار ليلاد لاستقلالها، وتحققها تحريرها، واستمر جدها كرامتها وكس يجاهد قدس الله رجه بتهادا مواصلا وفق الاسلوب الاسلام الفريد والمتفرد الذي اعاد الى الازهر صور حبة عن ملاحم اسباب الاسلامي في عصوره الاولى، والذي سمحصر لها استحصار، فويا وبانصا خصوصية القيادة الاسلامية انقذت التي لا تعرف الهزيمة في انتفاخ، ولا تستكين أو تهين وتضعف وتترامع اركانها أمام الأحداث والتحديات.

وكس ان رفعت هذه الوضاع وتحولات على المستوى الوطني، الى محاضر عسير وشاق، كانب فيه القضية الوطنية كنها على سب جرف بولا ما تحس به جلالة المعفور له محمد الخامس من حصال وسياب محمودة هي من سب المدرسة بنوية بطهره المصطبره مدرسة الايمان بالغصية، واضات على احيد، ورسوخ على الحق واسترفع عن سفساف لامور وانقذ في بصر به وعدا منه بعدى سمومين لصابرين المجاهدين في الله حق جهاده.

وعلى المستوى الدولي، كانت حفات انامر تنصاعف وتردد، والمصالح لدوية في هذه المنطقة وبك من ماضي العانم، ككثف، عن وبنها ورفع انصب عما تقنعت به في المحافل الدولية ومنايرها المشهورة

وفي حضم هذا، وذاك كانت المعركة الحاسمة التي خاضها ملاله المعفور له محمد الخامس قدس الله روحه، معركة مسممة بكن الحصاص واسمات التي نجعت معركة اسلامه في روجه وفي وسائلها واهلها وفي انوتها وعالياتها، وفي مبادئها ومطباتها .. معركة تحرير الانسب السسم في جميع البقاع التي يوجد بها لمسلمون ومعركة ليسر- هذا لانسان كرمه وحقوقه وحريته التي عتصها المستعمرون

وب حنة شمارة تلك الانتفاصه المبيدة صبيحه يوم 21 غشت سنة 1956، بعد هداد قوى البقي الاستعمارية على بقي لاسرة المنكة بكريمة وبعدها ان مس شواطئها قوى وسلطات استعماربه اخرى في شتى صفاق العالم الاسلامي بقصب تخصبة

ساحطه، وارتفعت حصة ربيعة في شهر كيانها لموجود ووجودها المزعوم وانتشر  
بعد لبحري الاسلامي نيوطن برحيل المستعربين وجامعين عن عاصم الاسلامي  
هذه هي لهوية الاسلام وابعادها التاريخية العميقة لانفاضة الملك والشعب  
في 21 عشت 1953 وهي نفسها الهوية والاباء الاسلامية التي طبعت المرحه  
التاريخية المعجزة لهذه الانفاضة ولا عرايه او يدع في ذلك، فال مصير لانفاضة هو  
العبدية والافكار المستعبه التي وجدت لاحياء الاسلامي في اواخر القرن الماضي،  
وسرعها هو انفس بان حر هذه لامة لا يصح الا ان يصحح به اوب

ومعنا اذا سلك كبت انفاضة 20 عشت 1953 وفقا لمواصفات والمطلقات  
الاسلامية التي صيرت عنها، مطلق ومبدأ لغت اسلامي ناذي به ودعا فيه، وحر  
و ٤٠ سنة و ١٠ عوته، ميز للمومنين جلالة الملك الحسن الثاني بصره الله وهو يبعث  
سلامي سدم بكل مسحي حياه، عدم سمار جوانبها ووجهها، من ان شعاعه  
واسعاعه عرف بفضل تصحيات ومجهودات ملالته منذ ستحقه المومي عر وجل  
على قيادة هذه الامه، امد واعرق وتاصل لهما حضور ووجود في ربوع العالم  
الاسلامي كلها

ومن هذا ندرت بوعيا ومهم، ان انتفاضة 21 عشت 1953، بقدر ما كن  
الانتصار هبة تنوير انعمت به ربه الله على المغرب وشعب المغرب، بقدر ما كانت  
الانتصارات والمكسب سي اخرها حث لقيادة الحكيمه لأمير المؤمنين جلالة الملك  
الحسن الثاني حفظه الله، عصلا وانعم من الله سبحانه وتعالى الذي قدر جل وعلا بان  
تستار لامة المغربيه في ظل لاسلام وفي كف لعرش العلوي الممتد، كل الظروف  
اندقية يد ح وجميع احداث التاريخيه يقب مؤمن مؤمن صدمه وبان تنص هذه  
لامه المنسله المبهدة على عدائها، وتتعلب على انصعويات وامشاق، بطلاق من  
تمسكها بدسها الحيف، وعرشها الميف الذي يترع عليه رمز وحدها وبصلها امير  
المومنين جلالة الملك الحسن الثاني كخير خيف لخير سيف في تنصحيه ولياء،  
وانحرير والوحدو، وم شمل الامه لاسلاميه وتوحيد صفها على كلمة سواء

دعوى الحق

20 غشت 1953

شمولية الجسم  
في مضمون

المنعطف

التاريخي  
الكبير

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

أيام التاريخ - من منظور رصدنا لعدى أهمية الوقائع والتطورات المتصلة بها، ما يمكن اعتباره عابدا وشبه عادي وحيدا ما يبدو على العكس من ذلك متميزا بصورة تكل أو تكثر عن الأيام غيره، ومثل هذه الأسم الصغيرة بما يفترون بها من أحد - ومحولات تكون أساسا لتغيير مجرى التاريخ، وتكيف حيز الحياة من خلاله بكيف معين، في ما يوصف عند المؤرخين عادة بالأيام الحاسمة أو الفاصلة، أو نحو هذه، مما يودس بمعنى كون اليوم من هذا القبيل هو بمثابة علامة لادقة، بين ما يوله من واسع للنس والحياة وما بعده من هذه الوقائع، ومن هذا تبدو أيام الجسم أو الفصل هذه، على أنها ليست كثيرا من الأيام، أولا برفعها - كمنعطف - تتغير به الصورة في تمثيل مجرى التاريخ، وينشأ من خلاله جهنم، وتقوم بواريات ومعادلات جديدة، وتتلو ظروف بعدد بها الممار للتاريخي أوضاعا مختلفة كل الاختلاف عصبيا. وهاتين ومنزلة، ما إلى ذلك، ونابا لتور الأيام الحاسمة في ميكانيكة التطور الذي يتم به الانعطاف من هذه المعنى، حيث يستقلب اليوم الحاسم نتائج التراكم التاريخي الذي يصح فيه في "تدريج" لأحداث خذل حفيه من الزمن، ويصير - من ثم - لفرجه ما يستوعبه من كل ذلك في شكل جسم تاريخي، محصور بعوار التراكبات التاريخية قلة وجمعية الانتقال - عبر هذه التراكبات - إلى راحة جديدة، وفصول جديدة من كتاب الحياة الكبير، التغير أوروبا والمغرب وتضافر عوامل مختلفة في محيط الزمن أو المكان، لحمل بيمة من اليات، محلا مرثا أكثر من غيرته لامتصاص منقيزات التاريخ، والتفاعل معها، والاسهام في لقراء كيدسية، مما يواظر به ومعه أرضيه وعرجيت للجسم في مجرى العوارث النادرة، التي يصرحها الص ٢٠٠ في ساحة الحدة، وما يعني - بالتجربة لذلك - تاريخ البيمة المعينة، برصيد من الأيام الاستثنائية بهذا المعيار

وإذا تحدث المرء بصدد هذه، عن ملازمات الزمن أو المكان في قرار التوجهات التاريخية التي تتكاثف على أيقاع الجسم صغر هذا منطلقه من المصطفى ابن عمر البصري عما "هو له حنة بالحدسية ونظرة في تفرق بها بعدة - اجتماعي الحضري في حيزه المعينه - من محور و - من ثم - تفاعلات التي يفتق عن مداخلها، وتعتبر صرحا لمر الجسم ويضمن هذه الصفة المحورية لموقع الإنسان في هذا السياق، عن مبنار الجسم في حلقات التسلسل التاريخي، تربط ارتباط صميمي بالنشاط البشري ونتاجاته وبالمؤثرات الناتجة عنه، وهو ارتباط يشمل مطلقات الجسم - أو ما تفرقت ظروف حصوله - كما يشمل موضوع هذا الجسم ونتاجه وانكساراته في أمانه المحسنة



هذه المصاحبة هي في الحقيقة طرح تلك المصاحبة في علم  
 يقف على مسرته في كل وقت، وهذا هو محله في كل  
 اتصاله السابقة بين المرحلة الجديدة والتي كل تلك اليوم،  
 مسئول المرحل فيها، والمفرد منها - غير تصعيد تصلي راند  
 في أي بي و. الكبير، وضعت مسافات الزمن واحتارها في  
 بحثها في التفسير اليوم في علم مضطرب وحادث  
 في تصعيد كذا وكذا في نفس نفس في تصعيد كذا  
 في تصعيد التوثيق عنه، ومكان المرحل التي تصعيد و  
 الزرع من هذه - جبهة على مسرح المرحله بين موزة. هناك  
 والتعب، وبين الوجود الدخيل في التلاد كل ذلك قد اهل  
 المرحلة الجديدة المتعلمة تلك اليوم لتكون الاكتفاء الأقصى  
 بمسائل المرحل السابقة، لتكون توجب هذه تلك المرحل  
 وتحسب كذا في مساهمة الفعلية والدالية

وفيما يعبر عنه القبول القومي للحمص يوم ٢٤ غشت ١٩٥٣، فإن المصطلق الذي جمع الممارس النضالي الجديد بذلك اليوم، كان قائده بعث وطني جديد، أشد حراة في حوافره الفكرية والوجدانية، وأكثر تركيزا في لسنه أدابه من العمل وقيم التي ألهمت يوما برادة للنضال القومي المغربي، ضد الذا حد الخارجية، لقد كان هذا الوجه الجديد في التفتخر الوطني بالبلادته جديرا وحسب أكثر من أي وقت مضى، فخرنا كان المطالبة الاستعمارية في يوم 20 غشت ١9٤٣، عبقا حاداً فيما يطوي عليه من بعد لأيطاق للكتاب والمصير المغربي، كان هذا المنابر اثنتي فحد الرحلة الفاصلة من ثوره الملك والسعبه، يعي في صميم الشعب وفي عمق أغوار شعوره، أن المغرب كوطره، كتملة، وكثاريخ، وكحاضرة قد غدا في مهم فرياح، وبس التهديد الذي يواجه على هذا الصورة، الكتاب المغربي، بهيد مصيري، كآسف بالمعنى المطلق بوصف من هذا لقبوب، ومن ثم كانت قد محمد في الحق المواجه مع الاستعمار، كل العوامل المصاهرة

تكونت من مجموعة من الشخصيات السياسية والفكرية، وكان من أهمها: محمد باكر، ومكيو جيد وغيره. على تحقيق حدة التصادم لائتلاف، الذي كان مجاله قد فتح على مصر اعياه، التصادم والحاسم بين عة التسطية للدول، وبين احساس وعلمي عازم، الاحساس للمصري بمصيريه المعركة، وجوهرية ارتباطها - موضوعا - وسارا - بما يمثله المغرب وما ينسب به، وما يحرص عليه، وما يعتبر اليه، وتحدوه كل الدواعي للتسييس والتفاني، والتجمل للامتداد في الدفاع عنه وصيانته، وما كان يستشعر للمسلمين القومي للمعركة، استغاث في مثل هذا الحق، ويعد القوة، الا - مستخد في محبة، الى - من ناهبه البوطية دفعه حدة، بكل ابعادها تحريريا ووجدية، وبعلا لمخاض منه في البوح، لتجسي المعتقدات مع مواد الكمال وحزبه، كإمام حبه - على هذا شكل التصعيد الذي استطاعت به ثورة - ١٩٥٥ - ١٩٥٦ - عداة النضال على العرش في 20 غشت 1953 صوره كانت بالصورة - ردا على مقننه الدخيل، التي وجهت الى المغرب منذ 1912 الى ذلك اليوم، وكان الود بهذه المراكز - في مستوى المعركة على استيعاب الاهداف المرتبطة بالقضية التي دار حولها الصراع على مدى أكثر من أربعة عقود، وكيفلا بحس الحق والاشكاف التي لا يمت ذلك الصراع، اكتئاب اجوده من خلال المعرجات الكثيرة التي مرت بها

والتصلا بيننا، ما يظهر واضحا من ان الثنوم - هي قيم  
او في حديث - ليست لها جميعا - قيم يمكنه للتاريخ من صور  
عن شاطئها - مجرد مسائل في كيفية على صعيد الفهم والتقدير  
- فكر يا او تفكر او خصصا في او ميسر او الفهمين للثمن في  
تفسير موجبات وعوامل التضم الذاتي - فان صفة المجموعات  
الشعرية في هذا الصنف، متفاوتة الكم والكيف، لتفاوت ظروف  
هذه المجموعات والتأليفات المصنوعة منها، واختلاف فائده  
لأحدها، التيارات المربحة، وتباين قدراتها على الاصطلاح  
بالتحولات الجديدة التي تقتضي منها - ضمن هذا الاحتمال -  
المناورة في تجميع وتيرة التحديد الممنوعة للثمن، ونعبر  
الراكمات التي تكبر فيها نسبته تعجزه، وسنضيف الاعلى  
المصنوعات التي تفتح بالصورة - كمدججه له.

[illegible]

نضم، الذي سجل انطلاقه يوم 20 غشت 1953، وكان يحكم موقعه في مسار المواجهة الحزبية للوسع الاستعماري. باعتبار النوعية الخاصة والمثيرة، وجد المتعلقة بالنحت الذي حصل خلاله ضد المغرب نظام ريمادة وكرامة وطهية، كان يحكم ذلك كله، حسب شعولي في صورته وعنده وفي بهاديه وملاساته على أكثر من صعيد؛ لقد كان في موارثه الدالالية هذه حصصا بصلابة وقواما، مثلما كان حسب تاريخية وحضارية، وليس من فيل مجزء التنوع العنفي، يبرز هذه العنوت، وإنما القصد، بالإشارة إلى معة المحال الذي استعره مغرب، هذا الصمم هو مصداق صفة الشمولية التي استحق أن يطلق عليها؛ فليس يح

أشوبه، وباضيقية، كانت العودة للعنكب من المعنى إلى أرض  
القدس مرة، به بعد ذلك، ربه للأعداء، والحام سمان والحيور  
التي هي حصي فيما بعد إلى سمنه، وحده العراب كما يصمى هذا  
الطور التاريخي هي فترات لاحده، حلاله فرتي الاحتلال  
وتحرير، مرافق الحياء الوطني، وبالعابنها من الهيمنة (الاجبية،  
وفنهم الهياكل والعبات اللازمة لممارسة السينة، وريط العلاقات  
الدارسنة في مسوئياتها المختلفة

بعد كان السُّلْطَ لِمِستعماري على المغرب، تسلطاً على  
بعض كائنه سيادة وادوات حضور فعلي وعوثر - على شمس  
مسيار - في حصص - من النوبة مسجدة وبذلك كان امر  
هذه البلاد حين احتلالها محتك على عدد من المناطق الاقليمية  
والاسبوية التي لم يكن لها من مقومات الدولة بعض ما كان له،  
وهو ثم فقد كان الكيان المغربي من آخر الكيانات التي وقع  
استعمارها في عمدة الموجة الامبريالية التي تمت معظم للعالم في  
خلال القرون الاخيرة. وبالطرق للاممية الحاسمة للمغرب - من  
جانب امكانياته الموقعية (مستراتيجية وموصلات) او بحسبان  
مقداراته الطبيعية وعيها قال المندسات الاسفمارية عسيفر  
عنه استمره - لامت طرير - مدعاة لصر عات وارقات دولية  
واسعة النطاق، كمن من جزاها، ان شارك جزر عديدة (باعتبار  
طبيعتها) في محيط نفوذها عليه، وتعرض - بهذا المصداق - الى بكرة  
سراية، لم يعرض لسلطانها غيره كمن لم يكاد غيره كذلك من  
احتلاف ونباين الارصاح الاستعمارية التي اجضعت لها اقاليمه  
بر قبل المحسن بها في شماله وجنوبه.

تاريخ لابي حرب قصار يشير منه الى انه من هذه القرية  
التي هي في ارض مصر القديمة. ثوبية حور خن  
ابن وخصم بسمات الامم الى ان ساعد بحدة  
تاريخه والتي تربطت بمباشرة عوامه نقلت النور التقليدي  
لمعرب في المنطقة، وقسمه في جذره الموصولة بالاقا افرابي  
الفرقاء، ويوجب هذا المصداق ثوبية مسجحة كاملة ومثيرة من  
صعاب هذه السياسة الاستعمارية ذات الطابع الجاهل بممال  
غرب افريق وهي سياسة كان هدفها المركزي، المعرب، كما  
نذكر ونصل بما كانت تبنيه الرواية الاميرالية منذ من طوبى

ج. معرر، ويعتبر مجزئ النفاعل الثقافى والفكرى، عن طريق معررة التواصل الجغرافى والبشرى فى مجمله المنطقة، من الممراتى بنى من عرب والشعاع العربى الاسلامى عن المحيط الاكريمى الامرور من جهة الغرب، ويعتبر فى نطاق مقصود بريق هذه الامتداد والطايفه

من مخطوطات سنة 1963 فتفتح في هذا التذوق بعدا مهما من الصورة، هو البعد الحضاري للحصن والواقع من الموضوع الحضاري في الصراع مع الاستعمار وبربعه ذو طابع - أهم، نهوية، الحضارية، وبالتالي الهوية القومية للبلاد الواقع في حصاره - كان مطروحا باستمرار في جوفهر ذلك الصراع وبواعده وحقيقته، وفي سياق هذا، خرجت العقيدة الاستعمارية على تصور أن «الأمم» الوجود التمثيل بالبلاده يجب أن يرتكز على قاعدة صلبة من الديمقراطية والسيادة، تبقى حبيسة مكانه معناه مع العلم بالأمميين بعد في كثير من حدوده حداد مكونات ومزعة مخصصة لمجتمع المستعمر بالغ - وإفراغ ركيزته المثيرة من مضمونها الضمير، وإذا كان الفهم الاستعماري قد اعتمد - على امتداد عهده من المصنوعات التكتيكية من هذا القبول، دون أن يجد مجالا لمركزه آثارها يتلخص للأنموذج، فإن التفجير الكلي الذي أحدثه ثورة الملك والشعب قد بلور بعدا جديدا حقيقيا دينيا وديما في عينية الصراع الاستعماري بشأن أمكانيه تحويل الانتشاء الفكري والحضاري المغربي عن وجهه المرتبطة بجور منبه وغرأفها، وتلقينه هاتين الحقيقتين، لقتران الاستقلال - فوز حصوله - ببناء على يد المباشرة التي قام عليها «الاحتلال الحضاري» المغربي - ساء - أنفيم، الحضارية الوطنية تصاعديا واعتسب، وهي ذاتية حبه ومودة - في حظيرة المجتمع المغربي.

عندما انتهت الانطلاقة التاريخية يوم 20 غشت 1953 ،  
كان الوضع العالمي - مستعبد - شبي أجراً مختلفاً شديد الأخطار -  
عن صورة العالم كما يعرف اليوم، كان النظام الاستعماري  
التقليدي لا يزال محتفظاً في بناء الحضرة - يلاكثر في مواقع  
في أفريقيا، آسيا وهي ضربة بسبب متفجرة، ولو أنه كان قد  
انحسر فعلاً في عدد من الجهات فدا أو هناك. وكان ما يدعى  
اليوم بالعالم الثالث، لا يزال لم يتطور - بعد في ملامحه السياسية  
والاقتصادية الزاخرة، أفريقيا، أفريقيا بالسميت المطلقه حاله عنه

انتميم العالم الخارجي معقل العالم الصنعي أو عالم هدم  
الاحياء مقابل عالم التكتلات والاحتمال، أو عالم الجيوب مقابل  
عالم الشمال أو ما شابه ذلك) ويلخص، على الطرح والمفاهيم  
التي تعبر عنها هذه التسميات لم تكن قد يارحت نطاق النظريات  
الصغيرة، الصغيرة - نظرية التي قد بعد جدا - في التسمية الدولية،  
كما الحرب المبردة بين الشرق والغرب، تكاد تشكل وبك  
مصور من مظهر غياب أية مجموعة دولية أو قوى لها اعتبار ما  
خارج معسكري القويين الأعظم - محور الاستقطاب الوحيد في  
مجال الاهتمامات والمشاكل العالمية، ولم تكن الحال مختلفة عن  
هذا بصورة لها أهمية، حين حصول المغرب على استقلاله  
حوالي سنة 1956 وبضع أشهر بعد ذلك، إلا أن التحرر المغربي كان  
بعبارة موعده مع التاريخ في بؤرة فواسط والتوسع والتشغل، الذي انطلق  
من الوسط التوسعي في اتجاه مصفوفة النظام الاستعماري وما  
الصل بالآخر، من بروز قوازمات ومعادلات دولية جديدة، سيح  
لشؤون الاستقلال معظم بلدان العالم، وتغير تركيبة الأمم المتحدة  
والمنظمات المتفرعة ونتيجة كذلك، لتبدل رؤى ومفاهيم  
ومصالح مستجدة على مسرح الحياة العالمية في محيط  
السياسة والاقتصادية، وعلى صعيد العلاقات بين الأمم، لقد  
احس الاستعمار عن مصفوفة المغرب العربي بالذات، غداة  
احتماره عن المغرب، وما أن انقضى بعد ذلك عهد من الزمن،  
حتى كلف القطر المربط المودع، قد أصبح في معظمها دولا  
مستقلة ومتحررة في نطاق رايته اقليمه تنطوي، هي منطقة

الوحدة الأفريقية قبل أن تتعرب إليها المبادرات المعروفة،  
وتعبر دور وعيدان الجماعة العربية، بعد انضمام الجناح العربي  
للعالم العربي إليها، مع الجناح الشرقي، وأصبح للعالم الإسلامي،  
سطة دولية جابجه لشذاته كان رايته المغرب بالذات.

لقد كان المغرب من بين آخر بلدان العالم الثالث،  
وضعا تحت وطأة الاستعمار، وفي طليعة الاقطار التي تحررت  
منه

وبعد التمدد الدولي العبر للاستقلال المغربي  
باسم كبر ما بين حلاله

□ ثم ولحصولية التمدد التكتلي المالي المغربي  
والإماني، ومفترقه - بالتالي - على أن يكون قدرة للاحتذاء، قدرة  
سوية لخبرات البحر يافرق ومودعا، وحافرة وهادية

□ بهذا وبغيره، كان نعتاى هذه البلاد من ربة  
لأستعمار، ارتكبت ميائش يتراجع المد الاستعماري تراجع  
سريعا وكثيرا هي شتى لأوضاع افريقية وغير القوية

□ ولقد كانت ثورة الملك والشعب، طليعة رائدة في هذا  
لمسبون

□ وكل يوم 20 غشت 1953 موعدا مع التاريخ، تاريخ  
بطلافة حرجة الحسم، هي مصموم هذه للتعطيل النضالي

٢١

للمهدي البزجالي



# حُرِيَّةُ الْعَقِيدَةِ فِي الْإِسْلَامِ

لأستاذ عبد الرحمن العمراني الأكاديمي

أي ما تشاءون الإيمان والحداثة وفصل الخير إلا أن يشاء الله  
لكم ذلك بأن يكرهكم عبده عزالما لما جرب به سنته من ترك  
حرية الاختيار لعبدته، وعدم خدمه بالعبادة والعبادة

وعلم الله سبحانه ما يصبى نفس بيه - وقد مر بعدم  
إكراه الناس على إتباع دعوته - من صديق وخرج سحرة عدم  
بهم حمة به، وعدم ما شتهه بسنة من خدمه إلى عدم  
عدمه من عدم الصبر والحمل وفقتهم من بسنة من الرسل  
الذين تعرضوا لشئ ما تعرض ويتعرض له من الخصود  
والأبهر ما كان به فيه تسلية وسلوى وهواء وظأسه

«ولقد لعلم أنك بصديق صدرك بم يقولون  
فسبح محمد ربك، وكفى من اساجدين» (الحجر)

«فلنصك بأخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا  
بهذا الحديث أسفا، إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها  
لنبلوهم أكرم أحسن عمالا، وب لجامعون ما عليها  
صعيدا جرزا» (الكهف).

«ثم نعم أنه يجرئك الذي يقولون فإهم  
لا يكذبونك، ولكن الظالمين بآيات الله عجبدن ولقد  
كذبت رسل من قبلك، فصبروا على ما كذبوا وودوا  
حتى أتاهم نصرنا، ولا مبدل بكلمات الله، ولقد

من الإسلام ولا يدبر لهم الله ومعقبة حرم حرة  
عباده وليس لأحد من فيس يمنع منهم - كما حرم  
حرمة الإكرام والقصر على ترك عقيدته ودينه ليكون  
سلفا، لأن مثل هذا الإسلام - أن حدث لا يتحور في  
حققه أمره أن يكون اكنوية وهوية، إذ الإيمان الصحيح ما  
كان مبعثا من القلب والميم، وليس مجرد كلمات نطق بها  
انشاء، ويحرك به لسان.

قال تعالى في أوائل ما أنزل على نبيه سيدنا محمد ﷺ :  
«ولو شاء ربك لأمّن من في الأرض كلهم جميعا.  
أفأنت تكفر بالذي حقى يكونوا مؤمنين» سورة  
يوسف أي لا يجوز لك أن تفعل ذلك

وهكذا أصبح محظور على - هو الإسلام - من  
المحظرات الأولى من عهد الرسالة - جبر - قد على  
إتباع دينه بالرغم من أنه الدين الحق عند الله وكيف يبيع  
به الله أن يعمل ذلك، وقد جرت سنته سبحانه على أن  
لا يكره عباده - وهو حالهم ورؤهم ومحبهم وميتهم - على  
الإيمان به بل أنه ترك لهم حرية لاختيار ليتحملوا مسؤوليه  
ذلك وبعثته، وهذا ما يشير إليه صدر الآية كما يشير إليه  
قوله تعالى - «وما تشاءون إلا أن يشاء الله» (الإنسان)

جاءك من نبي المرصين، وإن كان كبير عنيك  
وعراضهم، فإن استطعت أن تبقي نفي في الأرض أو  
سما في السماء فتأتيهم بآية، وبو شاء الله لجمعهم على  
الهدى، فلا تكونن من الجاهلين (الأحزاب)

كما أنزل عليه من لآيات ما هو صريح في أنه ﷺ ليس  
عنه إلا أن يدع الرسالة، ويدعو بالنبي من أحسن (١) فإن  
أساموا فقد اعتدوا، وإن توسل إليك ابلاغ  
والله يصير يدعادي (آل عمران) وقول أسدين أشركو  
لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء من ولا  
أبؤ ولا حرمت من دونه من شيء، كذلك فصل  
الذين من بينهم، فهم على الرسول إلا ابلاغ المين (٢)  
(النحل) (٣) قولوا فيما على رسولنا البلاغ المين (٤)  
شأن.

وقد ذكر هذا الفصل في المصنفين على السلاخ في  
المراتب من سورته عند موقفه من ذكره  
وبعضه في بعض من المراتب في حربه وعبد  
(١) فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا، إن  
عليك إلا البلاغ (الشورى) وما شرع القرآن في الإسلام  
إلا دعاء عن النفس وحماية لحرية العقيدة، ولم يقع ذلك إلا  
في السنة الثامنة من الهجرة وبعد أن أصاب المسلمين ما  
أصابهم من أذى واضطهاد وظلم وبغض؛ فأمر الله نبيه  
(٢) فأذن للذين يهاجمون دينهم ضاموا وإن الله على  
نصرهم نقدير الدين أخرجوا من ديارهم بغير حق، لا  
أن يقولوا ربنا الله، وبولا دفع الله الناس بعضهم  
ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر  
فيها اسم الله كثيرا، وليصرن الله من يصره، إن  
الله عوي عزيز، الذين إن مكبهم في الأرض أقاموا  
الصلاة وسوا برهه وأمرؤ بالمعروف ونهوا عن  
منكر، والله عاقبة الأمور (الحج)

بعد ذلك وحسن وعيره أن المشركين كانوا يأتونهم  
وهموا يذنبون النبي ﷺ بين مشروب وشجر، يتقدمون  
إليه صلوات الله تعالى وسلامه عليه؛ فيقول لهم صرود  
فيهم لم أوسر بالقتال حتى تهاجروا فأزلت هذه الآية وهي  
أولى به نزلت في القتال بعد نهي عن في فيه وسيعين آية  
على ما روي أحاديث في المستدرك عن ابن عباس رضي الله

عنه، وأخرجه عبد الرزاق وابن سيرين عن الزهري (١)،  
ثم أنزل الله ما فيه الأمر الصريح بقتال من قاتل نبي  
غيره من لم يقاتل من النزم المسم وذلك قوله سبحانه  
وقولوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعدوا  
ن الله لا يجب المعتدين (البقرة) وهذا لم يكن عرب  
النبي ﷺ إلا دفاع عن النفس وحماية للعقيدة حتى أنه هو  
من نبوءه وما كانت هذه الآية (٢) في قصده  
شأن

وهي عن قتال العيين والسوء والشيوع والرهين لا  
ن يقاتلوا كما جاء عن عبد الله بن عمر مروي (٣)  
ولقد سار المسلمون وهم هذا ليهما وحرموه احتراما  
كلاما في معاملاتهم وحروبهم مع أهل الأديان الأخرى  
فيما النبي ﷺ عقد معاهدة مع قيلة بعلب وكان  
لإسلامه قد قوى ودانت به العرب ألسنهم ميثاقا على  
نصرايتهم، وصالح نصارى مجرى فتركهم أحرار في دينهم  
وكان المسلمون من بعده يتركون لأهل البند مدى محبة  
حربه (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

جاء في معاهدة التي عقدها عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه مع أهل بيت المقدس يوم فتحه : باسم الله الرحمن  
الرحيم هذا ما أعطى عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من  
الأمان : أعطاهم أمانا لأنفسهم ولكنائسهم وصابغهم، لا تسكن  
كنائسهم ولا يهدم، ولا يتنصص فيها ولا من حيزب ولا من  
صليبهم، ولا من شيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم،  
ولا يضار أحد منهم (١)

ويروى في معاهدة عمرو بن العاص رضي الله عنه مع  
أهل مصر بعد فتحها : باسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى  
عمرو بن العاص أهل مصر من الأمان على أنفسهم وممتلكاتهم  
وأموالهم وكنائسهم وصابغهم وبرم وعمرهم لا يدخروا عليهم  
شيء من ذلك، ولا يتنصص، ولا يساكنهم النوب وعلى أهل

(١) الألباني : روح الباني : ١٧ / ١٤٥ - ١٤٧.

(٢) صمد الإمام أحمد.

(٣) أخرجه البخاري ومسلم.

(٤) الطبري : ٣ / ١٥٥ مطبعة الاستقامة القاهرة.

(٥) تاريخ الطبري : ٢ / ١٤٧ مطبعة دار صادر، ودار بيروت.

(٦) ١٩٧٩ م - ١٩٦٥ م.

مصر أن يعطوا الجزية إذا اجتمعوا على عبد الصلح... (٦)  
 وإن كان بعض المستشرقين ومؤرخين من أعلام  
 التعصب يعمدون في إثبات غير هذه الحقائق، ورغم كذب  
 ورور من أنشاء الإسلام السريع عديد بقوه السلاح، وب  
 القوة والفتن وحدهم أوحيا اعتناق الشعوب المعنوية للإسلام،  
 فإن بعض فصلاء أولئك كما يقول «جيدريامات» في كتابه  
 «عبد في الإسلام» «قد ثاروا في كل وقت على هذه النظرية  
 البسيطة خافضة» ثم نقل عن «روبرتس» قوله: «إن دبر  
 وحدهم مع حسن الدين جمعوا بين التسامح وغيره التيسير» وب  
 حملوا السلاح لشيء عدهم بينهم أبحوا للدين لم يؤيدوا  
 اعتقاد هذا المذهب أن يعمو مسكني بديتهم وتقتل عن  
 «ميشود» قوله: «مع محمد هواته من فتن الرهبان» لأنهم  
 رجال صلاة ولا استولى غير على القسوس من بني النصارى  
 سوء ولا صار المصلحيون سادة المدينة بلعيسة دعوا  
 المسلمين بلا رحمة، وأخرجوا اليهود،

فوقاً، ومع ر الإصحاح ثم سادة الله الحقيقيون في الوعد  
الخاص (سنة 1884 م) مظهرين هذه حقيقة حقيقية من  
المسيحين بتصور اسمي، فإنه م يعرف مثالي واحده عبر  
لنصع كتابه به جهودهم عجا

١٤٣٥ هـ / ١٩١٤ م



[illegible]

وكوسيلة لإغراء هؤلاء المصوم على ولوج ميدان  
مناقشة ومعالجة الظواهر الغراء جديلاً بأنه لا يدري : أم  
عن الباطن وعموديه على الحق. أم انعكس هو الواقع حال

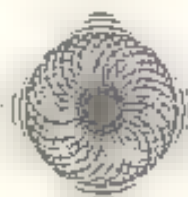
معنی : خوب و ایام بعلی قسیدی اوقی صلاں مہیں

[illegible]

فقط، ولكنه جعل ذلك من أجل بعض الناس وحده  
 فمن يكون مسلم بعد حق يؤمن برسالة كل نرس ويصدق  
 بكل ما جاء به من غير أن يتردد، ويجوهكم قبل  
 (مشرق والمغرب، ولكن الر من آمن بالله وديوم  
 الآخر والملائكة والكتب والسيئين... الآية (القرء)  
 في الدين يقرقون بين الله ورسه، ويقولون نؤمن  
 ببعض ونكفر ببعض، ويريدون أن يتخذوا بين ذلك  
 سملاً أو شكك هم لكافرون حق، واعتدنا بالكافرين  
 عد بما همبنا) (الساء) في نزول عبيك الكتاب بالحق  
 مصدقاً لما بين يديه، وأنزل التوراة والإنجيل من  
 قبل هدى للناس وأنزل الفرقان في آل عمران.

فَمَا يَنْتَهُ وَمَا أَلَزَّ عَيْنِنَا وَمَا نَقُلُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ  
وَأِسْمَاعِيلَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا فِي  
مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيِّينَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا يَشْرُقُ بَيْنَ أَحَدٍ  
مِنْهُمْ، وَتَحَنَّنَ لَهُ مَسْكُونٌ فِي الْإِبْرَاءِ .

عيد الرحمن لعمران الإداري



# دَوْرُ أَعْلَامٍ مِنْ دُكَالَةِ فِي رِبْطِ الصِّلَاتِ الثَّقَافِيَّةِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَجِهَاتٍ مِنَ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ

لِلأستاذ محمد المنوفي

مداخل :

كانت مملكة دكالة خلال العصر الوسيط الرابع (1)،  
سواءً رفعةً أو سلباً، في تاريخ المغرب،  
سواءً حروباً في صلب بلاد المغرب أو حروباً  
مقصوداً من قبل المحاصرين.  
وغير قليل من تلك "الحروب" عداً ودياراً  
كما تمثل دكالة بقاءاً وهي الشمس، حيث تمررت هذه  
مع مر الزمن باسم دكالة.  
وتجذب هذه الدكالة مع الفترة المعينة،  
بعلامات عن النشاط الثقافي بدكالة الكبرى إلى بداية العهد  
البربري، وذلك ما يؤكد - تقرباً - هامة العصر الوسيط  
الرابع  
غير أن غلة المصادر التي تؤرخ لهذه الحقبة - تترك -  
في السروحي - فراغات لا يمكن تجاهلها في النظر الكشفي  
عن معلومات جديدة.

وأول ظاهرة لهذا، يقر في المصادر أن "المغرب"  
العلمية في هذا العصر، لا يزال المعروف من حدودها  
وبأنها في طبيعتها «رباطية» مدنية لأشرف  
بني أمغار ومن إليهم  
وبعدها مدينة «يمويين» وكانت موهبة لعمران إلى  
أواخر عصر بني حواري  
وأما حدة «مريت» في بلد بني حواري  
ثم «رباط أبي محمد صالح» بأشفي : المدينة التي  
بها في عصر بني حواري - بالدراسة ولا -  
مع مدينة «مريت» في بلاد بني حواري -  
في - تترك هذه المراكز العلمية : هي مدينة  
رباط، حيث كانت حاضرة  
والتي كانت في رباط و«مريت» حواري -  
بعضها رباط حواري لصيغة «مريت»

(1) هذا التسمية جديد للعصر الوسيط القرون الثاني والثالث عشر  
العصر الوسيط الرابع من نهاية دولة الوداد إلى قيام السعيد  
مجلة البحث العلمي، العدد 10 سنة 1997/1307، ص 176.

ومن الإشارات العامة مشاط التعليم بدكانه خلال فترة من هذا العصر - ما يحيطه ابن قنفذ السمطيسي (2)، فيلاحظ أنه وجد به - عام 769 هـ - خمسة وعشرين مدونا.

ويذكر عن عالم من صهاجة أمور : أنه أعرف أهل دمه - قر - كتاب «الشقيب» لقصاصي عبد الوهاب البعداني (3)

وعن مدينته أمور بالذات - مرة ترجمة قصيرة عند ابن قاضي (4) هكذا : «إسحاق الرسولي» من بصرى - بأمرور وكان هو وأخوه يتكلمان على كتاب «التهذيب» لبرذعي، وأخذا - معا - عن الإمام إبراهيم الأخرج، وكان صالحين فقيهين جليلين».

ويقول بصومعي (5) عن بني نعمار سكان رباط تط : «إنهم أهل الصلاح والمعم» أو في الصلاح» هذا إلى أنه يتخلل كتاب «هجرة الباطنيين» إشارة بالحركة العلمية بالرباط النهوض به مع ذكر بعض مؤلفات قدمت لخرن بن أعمار.

وقد درس على أحد هؤلاء لأشرف عالم جليل : هو أبو عمران الزياتي - موسى بن أبي علي الأزوري، فيذكر أنه قر المدونة (كتاب التهذيب) ببراذعي وحمله من فصول العلم على أبي الحسن علي بن أبي عبد الجاسق بن ممر

وبعد أبو عمران الزياتي من معاخر دكانة في عصره بركة في علوم الفقه والحديث واللغات، وبدراسة لهمه المواد، وبدويت فيه مؤلفات لا يزال بعضها بقيد الوجود.

وقد انتقل عن بعضه إلى مر كنه فكان من الإحدين عنه ابن عبد المراكشي ومساعدة الجيوب كانت وقد تم عام 714 (7) «14» - 1315.

وإلى أبي عمر الرسولي - يرد ذكر أصل شعث مصادرهم على جهات من المغرب ومن مصادرهم يحيى الدكالي، كان يفيد الحياة - عام 723 «1323» - بسببه، حيث صار زعيم فقهاءهم، إلى معرفة بأحباب الفقه

كما أن أبا عبد الله الوحيش الصهاجي الأموري انقل - خلال الفترة بهجريه تسابعة - بسكنى بملينة، ومنه نقل عنه إلى فارس فكان هو وجد قبل بن المني - لعائنه اسمه المعروفة بهذه المدينة (9) وفي أوائل القرن الهجري التاسع - سكن بالمدينة الحجازية إبراهيم بن موسى المشواشي، وبها نسب منه سره غنية مرموقة، كانت هي بيت بني إبراهيم الدكاليين بهس (11)

وه بعد هذا - ح - سره - ح - صهاجي - ح - تحليل ظاهرة يتم به إقبح دكانة، فكان بعد من أعلامه رحلات واسمه ساهموا به في ربط الصلات بصفه تلقائيا - بين المغرب وأجزاء من العالم الإسلامي - بالسودان وبوس، إلى مصر والشام وبحرين الشربين، وإلى الهند.

- 17 ترجمته وبعض مصادره ومراجعها عند بن إبراهيم في «الإعلام» مطبعة حنية درند 1322 - 1320 - 1320
- 18 «العلماء» حريه في ترجمة به دقمة قبل يدانية مخطوط مشروح فيردقة بصادوي في خزنة القرويين رقم 494، وهي التي اعتمدت في تحديد وفاة المرجع.
- 19 ترجمته في «جدوة لائقين» لم تاذة مع «نيل الابتهاج» المشهور في القاهرة بدهاش أديب 1351 هـ - ص 56
- 20 «الجهولان» بن الجبوري «ذو المصنوع» برباط 1372 - ص 47 - 48 مع «نيل الأندلس» 1388/1
- 21 «مصر» 1313

- 2 «العلماء» مشهورات المركز الجامعي لبحث العلمي بالرباط 1363 - ص 71
- 3 «العلماء» ص 71
- 4 «جدوة الأقباس» ذو المصنوع بالرباط 1373 - رقم 118
- 5 «مدرسة» في التراث بالقاهرة 1370/1370 - رقم 297، وتصفه فيها أمور مأزوم
- 6 «مصر» بنوي «أبو» وم إليه مطبعة مطبوع محمد 1388 هـ - ص 10
- 16 «أظهر حله» حاليه - ح - لبحث عند رقم 12









الموفق بمكة المكرمة، قال السخاوي : (39) «موضوعه من  
علم شيوخه وفي موضع بفقهاء»

20 وفي ترجمة أحد أعلام مكة المكرمة : (40)

«... من أعلام مكة المكرمة...»

«العلامة الفهامة سعيد الدكالي، وولده العلامة الحافظ محمد  
بن سعيد الدكالي» غير أن هذا الأخير هو المذكور - وشيك  
عدد رقم 79

#### المدينة المنورة \*

21 - كان به محمد بن محمد الأنصاري الزموري،  
وبها توفي بعد عام 840 36n 1437هـ وشاير - فيها - على  
تدريس فقه والعربية، ومن أحد عبه الشهاب أحمد بن  
عبد القوي (41)

#### حلب :

22 - وخارج عن الحرمين الشريفين يشير إلى  
أبي عباس أحمد بن محمد الماجري المصمودي الحنبلي،  
المشهور عام 388 14n 7445هـ، ويذكر عنه ابن حجر أنه  
وُلِّي قضاء الحلب سنة 388هـ، وله المدينة كانت  
وفاته (42)

\*\*\*

23 - وفك جمة من الدكاليين - حبيب بن عبد  
بالمشرق ثم مصمودي بن المصمودي، وذكره ابن حجر  
منهم، ولد له من محمد بن سعد بن عثمان المصمودي الهنائي

39 سورة كلامه 252/7 عند ترجمته التي نصها في «ذيل الأيتام»  
من 312. غير أنه يصح فيه ابن عزم بإذن عرف

40 «ذيل الأيتام» من 307

41 «القصود المصالح» 41/10 - 42، مع «ذيل الأيتام» من 305، حيث  
وردت به كلمة الزموري على الصواب، يدل على الزموري بالنسبة في  
نصه للأمام

42 «أيتام المصمود» 353/3

43 - ترجمه عنه - انصحب في «مناقب الأئمة» - السفر الثاني - 40  
في «المرابي بالقاهرة» قرن تاريخ 1 من 75 - 77، وفيه يمتد  
تعدد التاريخ الذي كان فيه السراج بقبه الحياة - وهي إشارة ذلك

الزموري فنهيه شهر بأنتشيو، كان بقصد الحياة أوسط عام  
1360 / 761

وقد رحل إلى القاهرة ومكة وإسكندرية، وحده  
بالمدين الثلاث على مشايخه هراء المحضر الفقهي لا  
خارجية، وكان عالما بفقته وتحدثه، مديرا مؤلف (43)

24 - أما السعدي الثاني من الراجحي بالمشرق - فهو  
الحاج الزموري : محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى،  
سنة 44هـ - حتى سنة 44هـ - سنة 44هـ - سنة 44هـ -

وهو مؤلف رسالة حوسه باسم «قون من لا يراني ولا يبع  
الدعوى» في لؤفد الزبائي القوي بباطون، ويتبين من  
قراءة هذه الرسالة أن مؤلفها عنده واسع انشراكه في مروج  
من المعرفة، ومنها مخطوطة غريبة في المكية العامة  
بخطوط رقم

وسكون الحاج الزموري آخر الأسماء التي يتدبره  
العرض، تحذيرا لظاهرة مهاجمة انفس الدكالي في ربط  
الصلات القضاة بين المغرب وجهات متعددة من العالم  
الإسلامي

«... في سنة 44هـ - حتى سنة 44هـ - سنة 44هـ - سنة 44هـ -  
سنة 44هـ - حتى سنة 44هـ - سنة 44هـ - سنة 44هـ -  
سنة 44هـ - حتى سنة 44هـ - سنة 44هـ - سنة 44هـ -

لاوس سنة 44هـ من الدكالي بباطون، سنة 44هـ -  
أعلامها يشير إلى سنة

أ - محمد بن علي بن عبد الوحد الدكالي ثم  
المصري المتوفى 763 1362هـ (45)

به - وسنة أبو هريرة عبد الرحمن، م 819  
«1417» (46)

منها ترجمته في كل من «جدوة الأئمة» رقم 217 - ربيع لايتهدج  
من 44

وفي اقتضاية ترجم المصباح لمصنف من الحاشية الفقهي التي  
الذكر - فيوه ترجمته بالشرق، وهو سنة بها لهذا الكتاب على  
الشيخ - حسب السفر الأول من نسخة النسخ - في مصاح ميهبات  
بر حاشية ج ع 650

44 - يوم 44هـ - حتى سنة 44هـ - سنة 44هـ - سنة 44هـ -  
من سنة الأئمة، ج ع 643

45 - ترجمته عنه في «مناقب الأئمة» مطبعة دار المعارف  
بمصر في سنة 44هـ - حتى سنة 44هـ - سنة 44هـ - سنة 44هـ -

46 - ترجمه في «مناقب الأئمة» 44هـ - حتى سنة 44هـ - سنة 44هـ - سنة 44هـ -





و - «أسس الوحد» هي شرح لبردة» تأليف أبي  
الغمام بن إبراهيم بن حسين الماجري الرمزي ك. حب  
بين أواخر القرن «بهرى» الثامن و«وآخر التسع

خ،س 1/321

ر - «اعتماد بخاص لمحاذاي درو العواص» - تأليف  
محمد بن محمد بن إبراهيم ابن القاضي لأنصاري الخنرجي  
المساري ثم لرموزي، بريل لحرمين لشريفين ت 839  
35 - 1436 «بمدينة سمور»

دبس به عني «درو العواص في محاسن»  
إبراهيم ابن فرجود.

مكتبة «رويه الحمريه 3/547 - غير م

هـ - «المؤلف ترجمة عبد الجادوي (58) مس به  
في مؤلفات باسم مصطلح الأمل في استخراج م في  
حديث لإسراء من الأسراء».

ط - «تصنيف عني كتاب الجامع من الجواهر الثمينة  
لابن شال - تأليف أبي القاسم لقروح بن عيسى بن أحمد  
لصهاجي الرموزي، ت 48/852 1448

ع،ج 458 في جزئين أول مجموع - ورغ من  
تألفه في 18 صفر عام 816 بمدينة أرمور

ي - «والمؤلف هو شارح القصيدة الخرجية في  
العروض والقوافي، وشرحه هو المشور الوحيد من المؤلفات  
التي نمرصها، فتكرر طبعه في المطبعة الحجرية القاسية

ك - «هجة الشاعرين وأسس العارفين لمحمد بن عيد  
العظيم لرموزي مستمر بقاءه بعد 46/850 - 1447.

ح،ع،د 1343 و1501.

ح،ع،ج 377.

خرنة القرويين 871

ح،س 1358

علق عليه د «صاح إبراهيم لثيخلي في مجلة  
«البحث العلمي» (59).

ل - «شرح الشفاء لعلي بن ابيأنا تأليفه أحمد بن  
سعيد بن يحيى الرموزي، وكنهه بعد وفاته - عهده الله  
سابق الذكر

يحمل في خزانة القرويين هـ، برقم 2798 5، وورع  
من إخرجه من الميمنة 10 محرم 882 هـ

م - «مؤلف من لا يراني ولا يسمع ناعون» في الوارد  
الروائي يسمى «بالمدحون» - تأليف الحاج لرموزي - سابق  
الذكر عدد رقم 24.

المكتبة العامة بطون.

ن - «شرح مقالات كوشيد» (في الأحكام الملكية) :  
تأليف أبي عبد الله بن عيد الكريم الكالي  
دار الكتب بوطنية تونس D0526 148 ورقة

☆ ☆ ☆

ص - «شرح القواعد بخاص : تأليف أبي العاص  
محمد بن محمد بن شمس العثماني.

أشار في التناحية إلى أن تأليف القاضي حياش  
للقواعد كان برقة من أبي محمد عبد السلام بن عيد الله  
بن «مدر دين بطمر

خزانة القرويين 356 : السفر الأول، وورع منه مؤلفه  
عني الجمعه 19 جمادى الأولى 744 - بخط المؤلف.

ع - «السفر الرابع من الصحاح لبحروري - من باب  
احيم وفصل انحاء إلى الهويه

كتبه - بخط أندلي جيد - إبراهيم بن محمد الكالي  
عام 717 هـ بستة

ح س 176

(58) ترجمته في «فلس المصنوع» 101/8

(59) العدد 33 ص 167 - 180

توضيحات :

المصادر والمراجع الواردة بالهوامش : تذكر  
وسجلتها عند إحالة لأولى مخطوطة ومكانها  
ورقمها ، أو مشورة مع ذكر طبعة أو نشر  
وبلد ذلك.

وتورد بالهوامش ودراسة إشارات المخطوطات  
هكذا :

خ، ع، د : قسم حرف الدال من مخطوطات  
الحرقة العامة بالرباط

ح، ع، ق : قسم حرف القاف من مخطوطات  
الحرقة العامة بالرباط

ج، ح، ج : قسم حرف الجيم من مخطوطات  
الحرقة العامة بالرباط

ح، م : الخزالة الحنية بالرباط.

لر د ص . محمد بسوي

# البنوك الإسلامية

للمستاذ عبد الكريم التواتي

الأمر على عدد من هذه البنوك مما يثبت أحداً الأُمِّي  
الذي يحرم التعامل بالربا، هذه - - - - -  
في عقد في "قرار" أنه - - - - - من سوء خبر  
بنكو - - - - - لا - - - - -  
تدبر في - - - - - عزم من حيث - - - - -  
مسؤولات عينة محترمة، - - - - - ومهما حيلت بهال - - - - -  
يعطي مشروع شرعية مطلقة، وقد يكون التجزئة التي  
عرق أثارها أسئلة كتاب (الشرق الأوسط) هي التي  
صلت بعض حكومات الإسلامية وبعض الجهات على  
التكريم، والعمل على إجهادها، ما دامت قد لست - - - - -  
بالواقع - - - - - عجافته بشرعة الإسلام، وتذيقه قال ابن عرفة،  
حسبي أبواب الفقه في المذهب المالكي، (أعرف الرجال  
- - - - - ولا تعرف الحق بالرجال)، وهذا فقد كان على  
- - - - - مائة) أن يترك حائلي الكتاب أو المكتتب  
وحصيه - - - - - ساقى أواءه الواردة في - - - - -  
مائة - - - - - حاسبية حريد وسفره - - - - - المع

و بعد شراء عدد - - - - -  
يرقية بنوكي - - - - - في حريد "عند - - - - -  
س - - - - - ح "جمعة 17 / فبراير 1984 / جون ما  
و - - - - - شرية صحيفة الشرق الأوسط، تذكلاً أو حاشية  
و - - - - - عبر - - - - - ريبه والتعامل مع الأياك أو  
- - - - - - - - - - - - - - -  
لا - - - - - (العلم) حصها - - - - - اعقب عليه مالا حظا

ولا - - - - - إذ يعترف أسلوب (أبسطه) بوجود انحراف  
حاور في نقطة بعدد من (البنوك الإسلامية) التي  
- - - - - - - - - - - - - - -  
الوقت - - - - - حديد - - - - - مع - - - - - حريد - - - - -  
شبه - - - - - - - - - -  
- - - - - - - - - - - - - - -  
- - - - - - - - - - - - - - -

والمصالح والعيوب حتى تفيدنا بحر الدجى لا يهمنا، أولاً نبحث إلا أن عن الحقيقة معجزة والموضوعية

وتبني نظرية ما من أي جانب أو آخر، لا يصحب - كما هذا - القداسة هذه الموضوعية إن لم تكن تستند إلى شرع الله - فنحن المحدثين أولاً بالمشروع، قد يكون بسبب ما اكتشفوه مما رأوه متعارضاً والنظرية التي انطقت منها ذلك المشروع، وارجوع إلى الحق خير من التصادي في الباطن، وما أشبه له أباظة من تجاوزات وإعراضات وأنداس: يمس أصحاب المصالح، والمتأخرين بالإسلام يتركوا هذا عهد الجوارى، ويطلبوا به غير قواعد أو صراط، وانجأهم في الاستعانة بأطر تقليدية، وخبرات من يوثق رويته واستعاده هذه البنية الروية من العاضمة الإسلامية بجديد المندحرت إلى حرائرها حتى يختلط الحابل بالميل، واضطربت الرؤية والحرف (مسيوة) - كان ذلك هو ناعوس لإندار الذي به أولئك المتعاضمين عن ما يبدى هذا المشروع إن ما في تجسيم النظرية من أخطر

ثانثا : الدعوة إلى عدم إمكانية تطبيق الشريعة الإسلامية في عصره عن اتكاء على أسباب الزول في القرآن وسيرة الرسول ﷺ هي الدعوة بجديد يناه بأستاده عن جادة الصواب ومردود مثل هذه الفقه من مثله بدعوى إلى مرید من اليسر والتوصح إذ هناك فرق كبير بين التدرج في التشريع في حياة الرسول ﷺ وبين التدرج في تطبيق النظريات الأجهادية المستحدثة من بشر سوى الرسول ﷺ من حيث أن الرسول ﷺ معه رفساء ببحر ربه من الله، وما يطبق عن بيوت ومن هذا صرح مدرج في الشريعة وصحة ما يعمر عنه بالساح ومفسود في من هذا محكمه ثابتة وسمعي

والبحر باب لإجهادته بعد ربيبه عدم انصوير نصريته من باب أواسة صحته - وبسببه ما الاحد لأنه مهم ليس عه ودر حجمه من مدرج من نورة الاحسان بشري والشخصي ويحضره

على : لأوضح لا ما من سقرت ومن سقرت مع يع جديده سوى ما تشوصل إليه العلماء المختصون من

استطاعت يكون مسنده ذلك الدليلان أعني القرآن والسنة الصحيحة، ما دام القرآن يقول ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾، المائدة : 3 ويقول ﴿وبإيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول، وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً﴾، النساء : 59. ولهذا قبل أحد بعد ذلك أن يشرح ما لم يشرعه الله ورسوله ولا أن يعين الشخص ما يجرها عن العباد بسوء منه - وجره الربا بجميع فروعه وبنوده بما فيه من الضرر قصية مفروغ منها، وحتى ما يجب لأبن عباس ومعاوية من حرمة من نص - بعد وعد رجوعه من هذا الجوار - بعد أن صح به سوء - في قوله - كره - وإذ كان قد جعي على ابن عباس ومعاوية ومن تعاضد من جلة الصحابة (رض) - ربا الفسق، فأجازوه بأنهم عندما وقفهم صحابه آخرون، كعبادة بين المصامت وأبي سعيد الخدري عن أصراره ومناجاة، حرمة كبريا التمسكه، - بسوء حرمة - في هذا عجزه - بسوء من وعد أكله وهو - الأخذ وموكله وهو المحتاج المعطي للزيادة، كما لم شاهده وكاتبه لإعتهم عيه فذلك لأنه من الدعيت أن من بين لأهداف التي يتوحاها الإسلام من تحريم بعض يعود - كبيع الثمر، وبيع جبل نجينه، والملاحيق، والمصامير، أي بيع الفس وبيع الشرع - بسوء صلاحه - وية لسلامه وبسوءه - في نوابه من خصومه من بعد - بعدة ومعه - بسوء من - بسوء بسوء - بسوء دحيه الإنسان وعدم نظمه - وعدة عنه - في ربه - واحد - يرى أن يحفظ ما له ككل حقيقة، من هذه المحذورات موجودة في الثامن مع الأبواب القائمة حالياً، ولذلك فلاشك أن الرب بسوءه : السنة - حسن اشتغال الإنسان لأخيه الإنسان ومع لحقوق المحتاج، فين الموبد - كما يقول ابن تيمية : (المناوي ج 3 / ص 475 مطبعة دار الحكمة الحديثة) (لا يأخذ ألف حاة، يألف ومائتين مؤجلة، إذ لم تكن له حاجة ينلك الألف، وإيف يأخذ المال بثمنه مع زياده إلى أجل، من هو محتاج إليه،



[illegible]

"بحمد الله والحمد لله رب العالمين والتكاتف الاقتصادي،  
ثم باذخ لاس بالتصريح بالثروة، وبالأبعاد عن تقليد  
العرب في هذا الممار الاقتصادي الذي لا يقوم إلا على  
ممكن المدة تحت شعار التمسك، واعتد نظروف الحيدانية  
عدم العن وما بعد،

اسلام ولا شريعته، لأن حالي الإنسان ويحدث الرسل مدبر  
حزهم سيدنا محمد عليه السلام، لم يرث الشريعة باقصة أو  
مشورة، وهم يترك لمن أسلم وجهه له حرمة التحلي عن  
غيره التي أخذوها به هو بعده

وانهام كل من يصر على تطبيق الشريعة بالعبودية على  
الإسلام دون بقية الناس أنهم ساطل، ذلك لأن شجرة  
العبودية لا تعني أكثر من إيمانهم بوجوب التمسك بفكره  
عمورة تطبيق هذه الشريعة ما أنكى، صلاح معاش الناس  
وبعدهم. أما المصطفى مع الآخرين - وهو على حساب تقبيل  
شريعة - بمجرد أن يقال إنها تقدميون ويتساير ركب  
رسول الممثلة المعاصرة، فقد ثور لا يسيرة حتى وأن  
كما - أمام صورة الباطل - لا يستطيع اعتاقته عميق

ثم يجب أن لا نسي أنه بفضل الجمود أو تلك  
مبورين من حين بعد وقت - حر -  
- تحت شجرة العبودية للثورات الهدمة أن ستمر مشعلية  
و دسوبة جاني في "عقار" د بعد من ريج  
بعضه عن أن

د محمد "عقار" في ورو منه عم  
عق طيب من مال وإحلام ٢ سوى أن حولت الحياة إلى  
سعر وتكاثف على المال من حين تكديسه فحسب ومعه  
من التدوير إلا بين ذلك لحصونه به وفاء عبد الله بها  
معليه عليهم أنا يتهم ومن استطاعت أن يمضي على لفتر  
كما يبرعم أصحابي ؟ وهل استطاعت أو تكسب من تحقيق  
جه لافد ر. لي - أمك أنصاره به ر. ب

د أعني دون العالم أباكاء ومن توحيد على عائنه  
نظام السكي الرأسمالي الذي يعتمد النظريات الليكية  
بسطورة حداثا، والنقطة حداثا، والمقدمة حد سكر من  
لا حداثا، وهو سكر سكر سكر وسر الصحة وسر  
بر د يشع عن عدم تطبيق نظرية د لاسه منه في كل  
مراحل الحداثا : سياسة واجتماعية واقتصادية، بل ويشكو  
من تعاقب ديونه المتركة والمتصاعه على الدوام ونحن -  
الملاذ للإسلامة - التي أحر ويصر بعض مقترحيها أن  
يحولون إلى النظام الأوروبي حتى لا تنهم بالتحلل ولا  
بوم بالتحجر والجمود، هل قدر أن تقف على سوقها ؟ أو  
أن تنص عن هذه السعة لاقتصادية للعرب وأمريكا، بل

.. وس في كل شيء حتى في عدنا ؟ بعد أن طبقا هذه  
سنة السكة ؟

ويشكك في هذه المصداقية بربطه كسبه ووجهه  
وحدة حداثا من في موصف د حداثا

و. ب. حداثا : حداثا حداثا حداثا حداثا حداثا حداثا  
شرائع (ساندويش) أو حداثا حداثا حداثا حداثا حداثا حداثا  
مراحل وحداثا لأن التطبيق الذي ركب التدوير، ووضع  
أسسه ونظمه - في الشريعة الإسلامية - هو لله، وما كان  
لنفسه، ولا كان رسول المعصوم من الخطأ في العائد  
والأصول، أن يصدر عنها ما يحسن الخطأ سبحانه ويعالي  
عن ذلك علوا كبيرا

رابعاً : يلاحظ أن دكتور (أياضة) تحدثني اسعريج  
على تقييم التجربة القائمة في هذه البوثة الإسلامية، فم  
يقصص عما إذا كانت صالحة بكيهيه، أو - على الأقل - ما  
هي لجوانب صالحة فيها والموجبة وتلك السالبة فيها  
والمنهكة أو الباردة، مما يشعر أن لم يؤكد - بأنه هو نفسه  
يشعر بتجربة التجربة القائمة على الأسس والأهداف التي  
حاول أولئك الدعاة ليوث الإسلامية توفير

والقول بأن المصارف الحديثة لم تكن معروفة وهي  
سروب القرآن كما هي الآن في حالها نحاصرة وروفا  
لثوابي العالمية، ومن حداثا الناس ومفصلهم في أمور  
لحد - لحد - لا بها - من سود محكمة النص بأبوظبي  
(الشرق الأوسط) عدد 1 / 1907 / هي 1 / العمود الثالث فيه.

أولاً : دكتور (أياضة) راعي مفهوم "العبودية" من  
الاسلام بحد كذب مكره وبحريه بغيره مرسيه في  
مجلس برز وكذب مكره حداثا حداثا حداثا حداثا حداثا حداثا  
وكذب من دكتور (أياضة) من سكر حداثا حداثا حداثا حداثا حداثا حداثا  
محاربة الإسلام هي مدعوى المحافظة على أوصافها  
الاقتصادية لمزدهره إذ كانت تعتقد أن بشر الدعوة  
الإسلامية سيجرمها مما كانت ترفض فيه من وفاء لأن عرفة  
قد ينمر على إسراكه فحصل على تقويض مركزه  
التجاري، ومع ذلك لم يلق الإسلام مستسلما أمام الوضع  
القائم وإنما حاربه ولإعطاء المثل بأ "مكة" بحريه وبعده

العلماني وعبدت تين أولئك المقرضون أن الإسلام لم يأت  
مخطئاً من ينعمون به في رحله وإما جاء يصح له الأس  
التيه يده ووجهه يد الله لا يهبط منحه من  
ويعد ذلك من سببه بحد لا تعد مودة الله  
أوسيا لفاقه آخرين أو عورهم استجدوا لله ولمسوا ولف  
يحيطهم فكانوا عصب الحركة الإسلامية في لعدم كما يقول  
الدكتور (أبظة) نفسه فامس أولئك العرب بالإسلام وطغوا  
عميا بكلياته وجريانه ثم هبه

ثانياً : أنه إما يصح ذلك لرغم أن لو كان محمد  
عليه السلام هو المشرع من عندياته ويدون وحي من الله  
إذن لجبر لمير العيوريين أن يعوسوا إلى الظروف المسجدة  
في العصر الذي نحيا أحفائه هي غير تلك التي كانت  
بعده <sup>عليه السلام</sup> حيث كان يحصط ويشرع ويضع لقوانين في  
عرف هؤلاء، لخصوص عهده ومجتمعه ورمائه ومكانه، فما  
نمي أن تشريعاته (بوصفه) ثم تكن تسهدف - الإنسان  
في كل امعه والدي انحية والمحدثي والمعدا - ولاك أن  
مالة من هذا القيل في مجر نفع، ولا يمكن أن تصدر  
عسى يؤس بالإسلام لأنها ستتهي بفائله إلى أن الإسلام  
ظاهرة تاريخية معددة - كما عنا من - وليت صالحه  
بكل زمان ومكان وأنها ليست لباس كافة، ولكن بواقع أ  
محمد عليه السلام ما كان يقول شيء من عندياته إلا أن  
تكون بيتاً أو توصف أو تفسير له نزل عليه من الوحي،  
ومن هنا أصر القرن على أنه مجرد مبع (إما عليك البلاغ  
والله يصير بالعباد، آل صبرن - 26 / فإن عليك إلا  
البلاغ) ثوري : 48 (قل ما كنت بندق من الرسل  
وم أدري ما يعمل بي ولا بكم أن ابيع ولا ف  
يوحي إلي، وم أب لا قدير مسير - 27 / فخذ  
ولكن بواقع أيضاً - وهي معتمد لملعين - أن الإسلام جاء  
لباس كافة وجاء رحمه بهم فوما أوسناك إلا رحمة  
نعمسين : لأبياء 107 فوما أوسناك إلا كافة  
لباس بشرى وفذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون)

سأ 28 ثم أن مرل الكتاب سبحانه وتعالى - وهو خالق  
الزمان والمكان وما بهما - ولا تاريخ له لا ماصيا ولا

حاصر ولا مضملا في الرمس في حكم الله واحد، كفه  
حاصر، ما كان يسوق ويشرع ما لا يتسوق ومرة رمانية  
ماء، أو لا ثقة وم يصدر للإنسان فويحسب الإنسان أن  
يشرك سدي في مع قديمه سبحانه ويعاني بأن محمدا <sup>عليه السلام</sup>  
هو خاتم الرسل والأنبياء بأن الإسلام هو خاتمة الرسل  
سماة، ثم هو سبحانه قد بعد غير مصاح عنه  
وحيه دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد  
ميد لم قد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد  
يس - وحيه دد سمي أن يأتيه هؤلاء الدس أو يدروه ثم  
كان هذا القرآن في النهاية بسور الذي قال مره - ولا  
يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنريين  
من حكيم حميد : وقال : فليوم أكملت لكم دينكم  
وأدممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً :  
وفال : فومن يستخ غير الإسلام ديسا فلن يقبل  
منه : وقال : فإن لدين عند الله لإسلام -

وبعد فتمسح الدكتور (أبظة) أن يهس في أدبه  
بأن مركزه العلمي ما كان يسمح له أن يستعمل تلك اللغة  
التي استعملها في تعقيه، قد كانت لغة افعالية وإن كنا  
نحن سوقة على ما ذكره عن موقف جرد دد دد  
الأوسع) ميب يخص علاجها إفلاي البحث في الموضوع،  
فمثل هذا الموقف من مثلث نصف لا مبرر له، ولا يقيق  
ب - مؤس حرم مصها وقراءها ولد مود محصين أن  
بم ف دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد  
ب - مؤس دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد دد  
الأناب لاستعرصية دد دد

ولدكتور (أبظة) عنا عظيم التقدير والاحترام مع  
بوعد بالعودة إلى الموضوع لتحليل الفكرة الأنسية التي  
هبت عليها حليه البوك الإسلامية أي (مبدأ التريعه) في  
المنهج العالكي

فدس : لأستاذ عبيد الكريم التواتي







كان من الحشب العمود بالذهب، تتدلى منه مصابيح من الأبريز علت سمائها مصباح، كما كان المخواب يردى بالأحجار الكريمة، ويرى نوافذه وجناح متعدد الألوان. وإن كان لم يبق من تلك الزينة في مجموعها سوى شيء القليل.

إن هذا المسجد - الذي عرف من بعد بالمسجد الأموي - يعد منحة من الفن العربي والبيزنطي، ولبعض العرب من أهل دمشق وصف له يد على ما بلغه المسجد من الروعة والبهنة، يقول : «هو جامع للحاس، كامل الفرائد معدود من إحدى العجائب، قد زور يحضر فرسه بالرحام، وألفه على أحسن مركب ونظم».

ويعود إلى عمارة المسجد سمرف على فن المآذن به، يرى أنه قد اشتمل على مشبتين من عتي الشكر وهناك أخرى ثالثة مشنة الشكر ذات أورقة متصدرة، بعضها بكره وحلال ويحتمل أن هذه الأخيرة هي أقدم مآذن "مسجد الثلاث"، فقد أقيمت في القرن الأول من الهجرة.

وبالمسجد باعتد المشهورة في كتب المؤرخين، ويعمل وصف ابن جبير بها هو أمقها، ومنه يتبدل على مقدار ما بلغه العرب في فن «السيكانيك»، بالإضافة إلى قتهم عبرهم في حرفة «...» لأنه «...» وورد في مؤرخات بقدر المدخ وإسراف الذي أثار الوليد من أجل هذا المسجد وتبذل من في عهد - كان منه في ذلك، ولم تسمع التبعية بما يرد في أوسط الناس من نقد في هذا الشأن - عظمهم في المسجد، فقال : «سمي أنكم تقولون وتقولون...» وفي بيت منكم طبعه ثمانين عمرة - ما لم يدخل لكم فيها حبة منج».

ثم ولى الخلافة عمر بن عبد العزيز، فألقى أن المال الذي أنفقته خلفه على المسجد عند جالبه فيه الصواب فقد تأثر بيت المال بسببه، فأخذ على طائفة أن يتقن نصف من هذه الأموال وذلك بأن يزوج لفسباء، واستعاض عن السلاسل الذهبية التي كانت تعق بها المصابيح - يانجيل.

منه في عهد دعه في سنة ١٠٠٠م هو المسجد الأموي الجامع، نظمتها حصاره هذه الدولة، حين وسعت معارف الإنسانية، وأبرزت بدورها العلماء الأخلاء الذين رتبعت حباهم بسلك العصر، وفيهم من ارتقى به علمه إلى

مصاحب الدولة العليخ حتى مرتبة الحكم وقد قصد الضرورة أثبت أن يكون للمسجد الكسر هذا دور هام في تخريج ذوي المواهب في شتى المصروف.

وإن حدد مداولة دمشق مقر خلافة لمر حاكمه من سعيه إلى حد بعيد، فقد كانت الشام تحتفظ بالعلم العربي وبغصبة العربية وعمل معاونه - منذ كان واليا عليه في عهد عمر بن الخطاب - على ترسيخ تقوده في بلاد الشام، بواسطة الأقارب والأتباع والأنصار من تاليفهم بالأموال والعطية، حتى أصبحت دمشق صالحة للخلافة الأموية، بالإضافة إلى العوامل الجغرافية كانتصباها بشبه الجزيرة العربية وما عرف عن حصوية أرضها ووفرة محصولاتها، لأن قرب حاضرة المسلمين عن بلاد الحجاز لم يسهل تجنيد الجيوش - إذا دعت الحاجة في أقرب الأوقات وأيسرها، على أنه من عوامل الاستراتيجية كذبت قرب سور من حدود لامبراطورية البيزنطية تلك الحدود سي كانت مثارا لفرار بين حين وآخر بين العرب والروم، بحيث لم تكن سطوع جبهة الحرب بين الطرفين هدين إلا بقرات الاعتماد للاعتال.

هذا وقد سعت مدارس علماء الإسلام في هذا العصر بطوبى عشق، كعلم الفرائد والتفسير، وعلم الحديث ورجاله، وعلم النحو، وعلم الأدب، وما إلى هذه الثقافات من مروج.

وفي مجالات العلوم بمسبة بررت طوائف من الرواد في علوم الكيمياء والطب وغيرها، مما اعتمد فيه علماء المسلمين على التجربة والتقص.

كذلك أجد المسلمون على عاتقهم يوم «سورين البير» وفتوح لإسلامة فظهرت مؤلفات في سيرة النبوية وكتب المصاري، وقد أسهل معاوية عهده شجع «

...» وعرفى، يذل العطايا ونسج، إيمان منه بأهميه كتب البرحم والعروت.

### 3 - يقصاد

مولى العسقة أبو حمير المصور بخلافه بمبانية عام 136 هـ (754م)، فلم يشأ أن يبعى على دمشق عاصمه بدولة الإسلامية، ورصد كان له لدر في هذا التحول عهد إلى غيرها، وذلك لغرض فاحية وأخرى خارجة، قد



77 المصنوع اليدوي.



مهة في أكثر العلوم

كان أحد العرب لأهل عظيماء، فم يترك الحفنة في  
بمادة طريقه لا كتاب أشهر العلماء ورجال الفن في العالم  
إلا سكوها، فمن ذلك أن أشهر أحد أولئك الخلفاء الحرب  
على مصر الروم، يأتون لأحد أربابيين المشهور بن قتي  
الشريفة من ولد من بعد ورثه " بن والأدباء من  
جميع الملل والسحل من يونس وهرس وفيلط وكنداء  
تقسطرون إلى بغداد، فيجعلون منها مركزا للثقافة في  
العراق وكان يصمون ابن هارون الرشيد بعد العتداء اناسا  
حتارهم انه لتتوير البصائر وصناعة العالم وهذا يد السيرة  
يرى أن الناس يولاهم يمدو إلى الحاشية الأولى، كما  
روى أبو نعيم (131)

وسيجة بهذا فليس بوصوح مقدار ربي المعروف  
والعلوم في شتى أنواعها وألوانها، في الميادين الشعرية  
يرى من أئمة الشعراء أيضا إمام ونبخري وابن الرومي  
ويعتقبي والمصري وشريف برقي وإليه يروى في هذا  
الجدد أنه في ربيع الفلح العربي في شذوته بعد  
عام ١٠٠٠ هـ، جرى في مجلسه في مصر دواء  
حكيم في ربيع شهر المحرم ١٠٠٠ هـ

وفي الميادين الشعرية يرى من عظم كعب الشعر  
ثر ودثرا أبا عثمان الجاحظ، بفصل أسلوبه وغرده به حبه  
وتبرعه، وحبا فيه شهادة المؤرخ المصوري نحو مؤلفاته  
المتعددة، وذلك حين يقول - «ولا يعم أحد من الرواة  
وأهل العلم أكثر كتب منه مع قوته بالاعتصافية (أي تشيعة  
عشان بن عثمان)، وقد كان أبو الحسن البغدادي كثير  
الكتب، إلا أن أبا الحسن البغدادي كان يؤدي ما يبيع  
وكتب من الجاحظ، مع اتحرافه المشهور لأنها (أي مؤلفاته  
تجوز صا الأدباء، وتكتف وأصح الرهائن، ولأنه نظمها  
أحسن نظم ووضعها أحسن وضع، وكما هو من كلامه أجرب  
عقل، لا أن تعرف من القارئ أو السمع، جرح من جد  
بمؤلفه ربح حاشية على ربحه طريقه ربحه ١٠٠٠ هـ  
عده سيف كذا في ربيع وسنين وهو شرفه أن جمع

فه المنثور والمنظوم، و... و... ومنع من لأحد وبلغ  
الخطب من سو اقتصر عليه مقتصر لاكتفى به مثل  
والحيوان، وكتب «الطبيبين والجلال»، وسائر كتبه في  
نهاية لكمال، لم يصد إلى تصب، ولا دفع حق، ولا يعلم  
من سن وحين من المعجزة اصبح منه (15)،

عمر الق. الرابع البخري خصوص عمر البيرة  
لا يبه بيرة من سنة ١٠٠٠ هـ، بيرة من سنة ١٠٠٠ هـ  
سوية، بختيار منهم في راحة راحة بيرة بيرة بيرة  
في بلاط لخلقاء وإلى اختيار لوزراء والسوء عنهم.

كما بيع في القسمة كثير من علماء الإسلام  
من بعد سنة ١٠٠٠ هـ، بيرة بيرة بيرة بيرة بيرة  
(339 هـ)، ومن أشهر فلاسة هذا العصر جماعة «إخوان  
الشفاعة» أخذت على عاتقها إمام رسالة مصر، ولا  
من بعد سنة بيرة بالتوفيق بين العلم والدين، وتحقق

الاتجاه بين الشريعة الإسلامية والسيرة النبوية  
كذلك حرب العرب بوملذ بينهم واهر في العلوم  
العلمية، كانطيب التي أشهر فيه كثيرون أمثال خنيس بن  
إسحاق (260 هـ)، والذي أعجب به بخلصة بولق، وطيب  
من أن يؤلف له كتابا يشتمل على كافه ما يحتاج إلى  
معرفة صحيحة، هضم به كتابا جامع ثلاث مقالاته يذكر  
فيه الفرق بين بغداد والدمشق ونسبهم والآلات لبعده (16)

ومن أئمة الطب كذلك أبو بكر محمد بن بكر  
براري المتوفى عام 311 هـ، الذي طلب منه حناكم لري  
مصور بن إسحاق بن أحمد بن فوج الساماني أن يجمع له  
كتاب في الطب، فألف له كتاب «المتصور» في الطب

وقد عني بمر حقه من الكتب أمارة خدمته -  
العلم والعلم، ولا يسعبر عنه ربح ١٠٠٠ هـ  
وذلك إلى جانب العديد من المؤلفات الطبية  
مشهورة وقد أسست إلى الراعي دارستان بغداد في عهد  
بخلصة المكتفي العباسي وله في الصلابة في الشروط  
لوجب توافرها في لطبيب الماهر.

15 - مروج الذهب، ج 2، ص 430 - 445

16 - نفس المصدر، ص 863

17 - ابن خلكان، ج 2، ص 18

13 - حاشية لربيع بن يوسف بن يونس، ص 217 - 219

14 - ابن خلكان، ج 2، ص 176

ومن العلوم التي يدرّسها العرب في ذلك العصر علم  
النجوم والملك، وكان للأول تأثير ماثور في توجيه  
سياسة جماعة عند بعض الملوك والأمراء الذين كانوا  
يعولون على ما يقوله المفسرون فيب يستشيرونهم فيه  
كاستاذ أبي جعفر المصنوع على المصمم أبي سهل بن  
يحيى حين أراد تأسيس مدينة بغداد، فقد أخبره هذا  
المصمم بما نشأ من سجون من أن يقاتل هذه المدينة  
سيطول، وسعمر بالسديان العظيمة، وأنه لن يموت بها  
خليفة بني العباس، وقد نجح من صماء أنجوم حالته، منهم  
أبو عبد الله محمد بن جابر التبانتي الصابي، الموصوف عام  
319 هـ، وأبو جعفر بن محمد بن عمر نيسابري، وأبو  
الريحان البيروني الموصوف عام 440 هـ

كذلك من المعارف التي نفع فيها علماء العصر علم  
الرياضيات، وقد اشتهر فيه كاتب بن قرة الحرثي (288 هـ)،  
فمن مؤلفاته في هذا كتاب «حساب الأهم»،  
وكتاب في استخراج العناصر الهندسية، وكتاب الأعداد،  
وغيرها. ومن هؤلاء أيضاً أبو الوفاء محمد بن إسحاق بن  
علي بن النعمان عام 28 هـ، وهو مؤلف كتاب «...»  
... إلى علمه ... وذكر في صفة حساب ...  
... أقسام، يمكن قسمة ... حساب كونه ...  
الرياضيات، وكتاب الجبر والمقابلة، وميزان  
من الكتب

وقد حفل القرن الثالث والرابع الهجري - وهو العصر  
الذهبي بثقافة إعلامية بجمهرة من المؤرخين، فمن  
أشهر مؤرخي القرن الثالث الهجري يعقوبي الموصوف عام  
282 هـ، وكتابه المعروف بـ «تاريخ يعقوبي» من المصادر  
المعتمدة، كما أن مؤلفه «المبدأ» من الكتب الحفائية  
النامية

ومن هؤلاء المؤرخين أيضاً اليلاندري الموصوف عام  
269 هـ، صاحب كتاب «فتوح اليلاندري»، ومنهم بطبري  
الموصوف عام 310 هـ، صاحب كتاب «الأمن والملوك»، وهو  
من الأصول لتاريخه التي يعتمد عليها، ولا عرو فإن  
لطبري أكثر تحقيقاً من سبقه من المؤرخين فضلاً عن أنه  
أكثره سكر حوادث لم يذكرها أحد قبله، وقد تكلم عن  
محوادث التاريخ منذ بدء الخلق إلى سنة 302 هـ، ثم

جاء عزيب بن سعيد القرطبي الموصوف سنة 336 (976 -  
977م)، فوصل الحوادث في كتابه المسمى «صمد تاريخ  
لطبري»، من سنة 290 هـ إلى نهاية عهد خلفه بمقتدر  
العباسي سنة 320 هـ (18)

ومن المؤرخين المشهورين في القرن الرابع الهجري  
أبو عبد الله محمد بن عبدون المعروف بالهلبدي،  
صاحب كتاب الورى والكتاب، وهو مؤرخ عديم من  
طبعة ابن جرير الطبري وبسعودي، ويعبر كتابه هذا من  
غير كتابه من حيث أنه من آثاره مع  
ألمة من نواحيه، وقد جرى على مساقه بعدد طائفة من  
مؤرخين، منهم هلال بن النعمان الصابي (359 - 448 هـ)  
في كتابه الفريد «تكملة الأثر» في تاريخ الورى، وقد  
... إلى سنة 393 هـ، ومنهم ابن  
سحب في كتابه ... إلى من نال بورى.

ومن كتاب ... بن سدرين في هذا العصر أبو بكر  
محمد بن يحيى الموصوف سنة 335 هـ، صاحب  
كتاب «الأوراق»، في تاريخ لدولة عباسية وما كان من  
أخبار شعرائها، ويذكر أيضاً بصفة خاصة من هؤلاء  
المؤرخين - أبو الحسن المصمودي صاحب «مروج الذهب»

... الإشارة - بهذا المناسبات - لجديرة بالتأويل  
بالحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي،  
الموصوف سنة 463 هـ، حيث يرجع إليه الفصل في تأليف  
مصدر هام وصحاح، تدون فيه تاريخ بغداد وهو من أهم  
نكتب التي يعتمد عليها في دراسة تاريخ الدولة العباسية،  
من تأسيس مدينته بغداد في عهد الخليفة المصنوع سنة  
145 هـ إلى سنة وفاة هذا المؤلف، ويشتمل هذا كتاب  
على وصف صاف لمدينة بغداد، كما يعقد بأخبار من عاش  
فيها من الخلفاء والأمراء والوزراء وغيرهم ممن عاش فيها و  
رحل إليها من أهل العلم والعصر، ويبلغ الكتاب في أربعة  
عشر مجلداً، ولا غنى عنه لطلاب البحث في تاريخ الدولة  
العباسية في أركان عصورها إلى سنة وفاة المؤلف (19).

أما علم الجغرافية فقد تعددت المؤلفات فيه بصورة

18 في حصر إبراهيم «تاريخ الإسلام السياسي» ج 3/398

19 مروج الذهب، ج 3 ص 408

وصححه من العصر العباسي الثاني، وأقدم جغرافي المسلمين في هذا عصر هو ابن حرداذبة، معاصر النصف الأول من القرن الثالث الهجري، وكتابه «المناك والممالك» على غرار لغيره سبقه في ميدان التأليف الجغرافية في هذا المجال، وهو كتاب مسافر بحر من مصب نهر حبه حتى بلاد الهند والصين.

وأما اليعقوبي «المتوفى عام 282 هـ» فقد قسم رحلاته في بلاد روميه وبيزن وحبش ومصر وبلاد المغرب، وسجل أبعاده هذه في كتابه «المداد»، وكذلك الهمداني المتوفى عام 334 هـ صاحب كتاب «صحة جريوة العرب»، وقد دون فيه زيارته التي قام بها إلى معظم بلاد العالم، كبلاد العرب وبلاد روم والصين وسوخل وبرقة الشرقية والسودان، إلى جانب رحلاته في إقليم بحر قزوين وأسا الصفري، وبالإضافة إلى الشام، كما زار مصر في عصر

كافور لأحسبني سنة 330 هـ، وخال بين أقاليمه وأندرها، منجلا وضعه لغير العبدية منقذاً منقذاً، والبلاط المملوكي، وطبقات الناس يومئذ، كما تحدثت عن أهم به المصريين في التقييم عن أثار الفراعنة واكتشافهم بعض العقابر الفرعونية ذات السوابيت والموميئات، مما كان له شأن عظيم في توجيه الأنظار في العصور المتأخرة إلى مديعة ناسك الكسوف عن آثار القدماء المصريين (20).

القاهرة  
د. محمد كمال شحاته

20: خروج النبىء، ج 1 ص 112 - 213 - 228 - 229.



# المصغرات في العربية

الأستاذ محمد منير تاويقة

له البعاجم الأوربية. يعد ابن دريد، بعند السنين أو  
عشر، حجة بكلمات المدة «dead words» بل المماتة.

وقد تم على بعض المحول السابقين في لغة، أصون  
لكلمات مبه في التصغير الذي نحن بصدده، كلمة

«الدور» بعد مرور نحو مائة سنة، لا بد من  
الدقش؟ فقال - لا أدري، إنما هي أسماء تنمى ولا تعرف  
بمده.

و قد هذا الكلام في مقدمة «الاشتقاق» وقال ابن دريد  
فيه: «هذا غلط عن الخليل» ومما غمض مكبره «الخبير»  
سورد في العربية بمعنى المسنة الفرنسية ولا يهنا إن  
كان خطأ أم لا إنما تكفي في هذه المشكلة ابن دريد  
نعمه حيث يقع في شك من أصل كلمات وردت بكثرة في  
كتابه المذكور، وهذا من تناسخ القرن الرابع الذي لا يحفظ  
فيه المعنوي عن جليلة من هذا الاشتقاق، تجددها عبد  
الفرسي وابن حني فابن دريد، ثم الرابع

كثيراً ما تحملني مناسبة طارئة على دراسة أو  
استقراء مسألة من المسائل الحديثة وقد كان من ذلك  
أحياناً استقراء كلمة «فعل» يصيب، منتشر قريباً في مجبه  
«السا» العربي. ثم موضوع هذا الذي أبش من استعراب  
طالية، وجود كلمة «ثنية» يدور ياء في نص أنيسبي، وهي  
نحصر موضوع اشرف عليه، وجبها إن هذا هو لامل، أما  
الياء، وبم جاعت بتصغير

والحق أن استعرابها لا يستعرب في مثل هذه الكلمة  
التي لم تعرف غلب إلا بضمرة «ثنية» جميل المصوب  
ينها، كما لا يعرف من غيرها، إن ومع، عدم النية، إلى  
نوب، في درجته وكه وجبه ومرمعه وبحرف ثوب  
معه، في

وكثير من مصغرات ديد جه، عنها حتى قال  
في عصره من دريد وهو د وب كلمة «ثنية»  
هذه الآراء مستعده مختلفة من حرف قد سبب بريد  
بالحروف الكلمات، والمزاد بالمتباد منها، هو الذي تبينه



التصغير الذي سمي به، هو الذي كان بالماء وهو الذي  
 انقصر عليه الجاء والضمير، وكما هو يسمونه بالحقير،  
 وهذا التصغير هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة

والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة

والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة

والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة

والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة

التصغير، كما هو في قولهم يريد احصاه ولا شك ان  
 مصدر بقولهم، كغيره من كل جمع من وزن ادعى الحاء  
 والضميرين ان المصدر لا يمكن جمعها والحق هو  
 كثير منها تسمى، فيجمع الجمع، كما يقع في ذلك وهذا  
 محض سرقة لما بعده، لما فاستجمع شروعه، واستغصب  
 سواده حبه وجمعه كما ادعى بالحق

وهو الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة

في طرف دية بياض، سمت به العرب مصغرا وبكبره كما  
 صغره بريد بالرحيم أحجية، تصغير أحية، لمرقة من  
 الاحاج وهو يعضه الإنسان في صدره عن حرقه فيضط  
 ويبت تصغير لاحاج بضمه، كما قال ابن دريد، وإلا لكان  
 شاملا لعمامة من قعر النجم إلا أن يكون تصغير  
 وحيد من وجوده من غير أن يكون تصغيرا  
 تصغيرا

والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة

أدية، تصغير رذية، كذلك وهي كما يقول ابن  
 دريد الغيبة، والجمع ودي، أما لميلته فهي الحية  
 تقطع من أمها بتقرص.

والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة  
 والتصغير الذي سمي به في اللغة هو الذي سمي به في اللغة

قصر، تصغير وقش، وهو الحركة «نخبة»  
 قصر، تصغير فيه وهو شديد حمده، وهو  
 المقصود في المظارة التي كانت بين كسرى ووجود العرب  
 وهو الأرض كذلك.

أكبره تصغير أكبره من الكثرة وقد سمى العرب به  
مكبر كذا تصغيره تصغير برحيمه كذا  
منه تصغيره وتقدم ذكره

منه تصغيره قال ابن جرير: سبب له موج  
بضم الهمزة، فأما من قال أموي (فتح) فقد أخطأ، وفي بني  
كنانة، أمة والسبب أموي (1).  
أسف: تصغير أسف: المقصود، أو أسف الجيل، ولعل هذا  
المقصود، في أبيات بن جيلة، هارم الشيط.  
أوبس: تصغير أوبس، يعني به القروى، يعني ربه  
وهو عمرو بن جرة ويسمى به الدئر.  
يحيى شعري عنك والأمر اسم

من فعل يوسم ويسم في  
بجيرة: تصغير بجرة أو أيجرة: تصغير ترخيم، ويهدا

بني ولداه، وهما والد حجارة الذي سبى علي بن عمر  
بديل، تصغير بديل

بريد: تصغير بريد بضم وينكون، أو بفتحين، كتب  
يذكر ابن دريد، وأرى أنه تصغير أبرد، تصغير ترخيم، وهو  
الشور الذي في طرفه منه يبيض، وتقدم هذا في أبرد،  
الذي لم يرحم في تصغيره هذا، ورحم في بريد، كما تقدم  
لأبن دريد نفسه والعرب عنه أنه اقتصر هذا على الأولين،  
مع ترجمه لأبرد، وذكره لتصغيره

بريد: تصغير بريد، الذي هو الصدر، كالبركة، وبكى  
البداء نكر منه من برك (تصغير) والبريكان رجلان من  
عرب

منه تصغيره

بكبر: تصغير بكر

بوكة: تصغير بو وهو جلد نفيل، سار سلا.  
تقدم لأمة، تنس النفس، بعدد دبح، فاحتبس بها، سار،  
تصغير تدير

بوس: بن سب، تصغير سوت، سمي به عديدون،  
منهم صحابة، ولما من هؤلاء، كما وهم بعضهم ثرياً، تصغير  
ش

(1) هذا هو المبراب، وتجوز استالاد أحد أمين رحمه الله خطأ

تو به مولد في بيت ومروحه حمار تصغير بوه  
تو به تصغير بوه من بوه وأومه

جبر: تصغير جبر

جديد: تصغير جديد

جديح: تصغير جديح

جدة: تصغير جد، والد الأب، أو الحظ، ولأول أظهر

جربة: تصغير جربة وهو القروح الذي يروح منه

جوى: تصغير جوى (فتح) فكون بعد تحويل الهمزة

الى ياء، ثم لإسعاد، وسوى خراء، مثل ابن سعد وابن صرر

وجد القربي

حمر: تصغير أحمر، تصغير ترخيم، وهو الغنم

لصوب عبد الإنسان

حميد: تصغير حميد، يكسب به عن نسيم فهو حميد، أو

جعد: يه، أو جعد القفا والثاني لليحيين خاصة والأخير

نصين النصب

جني: تصغير جن بالفتح أو الضم وجن المذاع

جنية: تصغير جنية قال ابن دريد: منه عند جنية

جسر: يمين، وخطاً من جعل المثل عند جهينة انجبر

يقين

جليس: تصغير جلس، وهو العلف من الأحرار، وأرى

أن اشتقاق الجوس منه في الأصل، بل إن ابن دريد يصرح

بأن العرب سمي بجس جلس لارتداعها، ويقال جلس

الرجل إذا أقام يحده قال الشاعر

يا صبا جسيب لا تزل مروم

سلم سدى أيقاها وجوار

جهر: تصغير جهر

جهية: تصغير جهية، وهو غلظ الفؤاد

جوير: تصغير جوير

جويرية: تصغير جويرية

جوية: تصغير جوية وهو موضع واسع غليظ من

الأرض، كما يقول ابن دريد، ثم مال؛ وقال قوم: تصغير

جوه، والجوة والحواء واحد حب، تصغير حب، أو أحب، من

حيث أرجل وغيره، قال عيلاب بن شجاع، عزله بولا نمو

من حصه ولا كان أدنى من عبد وسالك أو هو تصغير

واحب الذي هو في الأبل كالحران في الحيل، والاحب

من البعير المحب الذي يرك فلا يبرح مكانه.  
حيث، تصغير حيث، من حيث شيء وهيه، جميعه  
ومنه

حجير تصغير حجر  
حجه صغر حجة وحجه من رجل من سي  
معدويه

حديه، تصغير حديد، وهي خروج الظفر ودخول  
البطن والصدر  
حدير، تصغير حدر، اب من عربهم أحدث الثوب  
قلت هديه، أو أحدث جلده أثرت فيه، كل عبط حادر  
سيلتي تصغيره

حديده تصغير حديد من معانيه شياء حجازية  
صغار وطيور تشبه الإوز  
حريث، تصغير حرث سبي به كثيرا في الجاهلية  
والإسلام

حقيق تصغير حق سبي به عرب من التمر صغار  
والحق من الإبل الذي استعقت أنه الحبل من العلم الثابت  
حزبن، تصغير حزب

حزبن تصغير حزب  
حسين تصغير حسن ومنه إسلامي، لا يعرف له  
ذكر في المعاجزة

حصب، تصغير حصه  
حصبين تصغير حصص  
حصر تصغير حصر وحصر كائن والد سيد من  
جندبه

حصى من حصب النار حركته لتتقد، فهو حصر  
حص،

حطيط، تصغير حط وماء من حطيط، مر - دة  
الحاميه أو صغر أخط، وهو لأمن حبيب  
حبيب، تصغير حبس، يقول رؤبه، أم الحبس لعجور  
سهرية والحسن يوضع على ظهر السديرة من اللحم يعظم  
انزله

حليل، تصغير حبلى أو أحمل، وهذا هو المسترخي  
العصب في القوائم من الدواب، فيكون تصغير توجب  
حميته تصغير حمد أو أحمده، تصغير ترحيم في هذا

حميس، تصغير حمس أو أحسن، تصغير ترحيم، والأحسن  
المشد الصب في الدين أو القتال، ومنه الحماس والحمس  
حميصه، تصغير حمضة، والحمص ما ملح وأمر من  
بدر مثل حمص الحمص وأمر من السدس وغيره وهو  
في القرن.

خوندرة، تصغير حادرة، والحادر كل عبط  
خويرث، تصغير حارث من سادة الحده  
خويص، تصغير أخوص، تصغير ترحيم،

حبب تصغير حب  
حوى، تصغير حوى  
خبيب تصغير خب  
خبين تصغير خب

خشم، تصغير أخشم، واللحم العريض لأنك العيظه  
حريصه، تصغير حريف، أو أخرق، تصغير ترحيم  
خشيمه، تصغير خشم، عطف في الأنف،  
حريده، تصغير حرم وهو شجر له لحم تغزل الجبال  
به

خثين، تصغير خث، أو بصغير أحث، مصره وقد  
ندم أنه صغر مكبرا، كذلك هي خث  
خليد، تصغير خبد، وهو كالخود البقاء

خليف، تصغير حمه، وكان حبيب من عقبه من  
أطراف أهل البصرة، كما يرى ابن دريد

خثين، تصغير خث كما يبدو، وكان حبيب زوج  
حفصة بنت عمر، قتل يوم بدر، فزوحها النبي عليه الصلاة  
والسلام

خويند، تصغير خالند  
دحيه، تصغير دحة، دح من دريد أحبه من  
دحت الشيء هفضته أو كثرته.

دحي، من دحوت الموضع ودحيت سويته وسهنته،  
ومنه «الأرض دحية»

دريد، تصغير ادره، تصغير ترحيم وهو الذي تحانت  
أناه

دبيش، تصغير دقش، وهو تطأطأ الرأس ذلا  
وحصوع،

دغيم، تصغير دغم، من دغمت هذه كثرته

تصغير أديم، تصغير ترخم، <sup>١</sup> ذلله ساد الصدر  
يقال لين أديم، كأدهم.

دهيم، من أسماء الشهادة، فهي تدهم من دهم، بالفتح  
والكسر ودهمه الحين كثرته، وعددهم كثير أو تصغير

دويم، تصغير دثب

درج تصغير درج، من درج نزع في الريح دراه  
دعبل تصغير دس، وهو من صروب السير للإبل  
روية تصغير روبة، ورؤية من عبه الله من بني  
عامر بن صعصعة

ربيع تصغير ربح

ربق، تصغير أربق، تصغير ترقيم والربق الذي يشد  
في عرق النسي، ومنه ربيع النسي

رخيله، تصغير رخله، وهي لأثنى من ولاد الصان  
ردرج تصغير ررج، وهو براكم التي يعضه على

نفس

رعبي تصغير رع، أو أرعن تصغير وترخم

رجدة، تصغير رجة مختص

رقيم، تصغير أرقم الحيات، أو تصغير رقم، والأول

مرخم

ربيد، تصغير ريد وهو العطش

رويم، تصغير روم بالفتح أو الد

روير، تصغير رير، وهو طي الاربعاء

وريق، تصغير ررق، أو أروق، وهذا رقص يكون في

برخم

رعه تصغير رعه وهي رية شيب

رنيه تصغير ربه، وهو التمسك في الرثين، في حقه

هو أرثم، ويكون التصغير ترخم.

رهير، تصغير رهه أو آرهم، من رهه الروض أو من  
الشيء البراهر المصوء، كالنهار ونحوه، وأرهه الوجه يره  
ويهجه

رويه تصغير روه، يقال جاء فلان روه إذا كان أحد

الذين في المجيء، وروا إذا كان وحده مفردا

سرد، تصغير سرج

سرج، تصغير سرج، عجم عنى سرج بالفتح  
سرج، تصغير سرج، تصغير ترخم، والاسم لأسود  
سقيج، تصغير سق وهو أن يأخذ الرجل، كل صبيح  
سرجه سرجه (سرج بالأسامة) وأصله العذب.

سركه، تصغير سرك

سليك، تصغير سلك، كما سلكه عداء، بضرب من العلق  
سج، سرج الشقيقة، وأعد على حقي سليك، هاريا من  
قرب كل خلق وسهوى

سليم وسليمة، تصغير سلام وسليمة

سرفع، تصغير سرفع، إن كان أوله مضموما، وإلا فهو  
مثل سيدع، كما يقول ابن دريد، فلا تصير فيه

وسمي تصغير سمي، وسميعة العجينة، معروفة في  
التاريخ، أما القوم من أهل العلم من أهل زيدورد  
كسرى، وهيها سلك، فهي عربية

سهي، تصغير سهه، اسم نجم واسم لابن عبد العزير

سهي، تصغير سهي، وهو راف ورد كرسى

سهي، تصغير سهي

سهي، تصغير سهي، وهو سجد ورف، يرفي

سهي، تصغير سهي، وهو سجد ورف، يرفي

سهي، تصغير سهي

سوي، تصغير سوي، وهو من مائة سوي

والسويطة من سنة ١٨٢٧٨ أو الأنامل كناية عن السويطة

سوي، تصغير سوي

سوي، تصغير سوي

سوي، تصغير سوي، وهو سجد ورف، يرفي

سوي

شيم، تصغير أشم، شيمه هي شامة

شيم، تصغير أشم، شيمه هي شامة

شيم، تصغير أشم، شيمه هي شامة

شيم، تصغير أشم، شيمه هي شامة

شيم، تصغير أشم، شيمه هي شامة

شرب، تصغير شرب، يقال رجل أشرف أي عظيم

شرب، تصغير شرب، يقال رجل أشرف أي عظيم

شرب، تصغير شرب، يقال رجل أشرف أي عظيم



[illegible]

قال المفسر: وظرفه ابن العبد كذا تديهم صربوا صميم  
قرانه يتهدد.

514

الحيل والإبل هي مواضع

عزيرة تصغير عرب، بعد تعريبه، ولا يصير في ذلك، وإن كان أصله أعجمياً فما عرب يعامل معاملة العربي،

ويدعى له حفاً و . لم يك

عشيرة، تصغير علم وهو صواب من البحر

شحية تصغير علم

عكبة تصغير عكف

ندبة تصغير علا، وهي بعلية ابن عمرو بن زيد بن واهب الشاعر وأخت هرون الرشيد، التي يقول بسانها أبو حصن الطرجي :

روى جمع حسن بعد صاحبه

من أن يكون له ذهب إلى أحد  
كنت عليه أبرأ الناس كلهم

من أن تكافأ بمره آخر الأبد  
أعد التي ترجوه فبعضه

قد كنت أحب أني قد ملأت يدي  
أنى بهذه الأبيات عبد القاهر الجرجاني في دلائله،  
مشها ببلغة الجملة الأخيرة على ساحتها وثمة  
تأثيرها(2)

عس، تصغير أعس والعس التعاسي عن الشيء  
والتعاس عنه، وكذا عيش، تصغير أعش، بالثين  
بمعناه

عيس، تصغير أعيم، تصغير ترحيم، وهو المشقوق الشعة  
العيا

عملة تصغير عمدة، وهي الناقه لصورة على البير  
والعمل (ولعن منها عاملة ناصئة)

عمر تصغير عمن، وهو من عن إذا عترض

عسرة تصغير عسر

عويض تصغير عاص، أو عيش، أو أعرص، فيكون

له تصغير ترحيم

عبيد تصغير عبد وهو من عبد في الخلاصة :

«وشدد في عهد عبيد وحتم

بجمع من دا عبيداً تصغير علم

عزيرة تصغير أعير، تصغير ترحيم بالضاعده وورد  
لأصل ثانياً ليلاً قلب وكذا «أسيد» بالشديد، حقه أسود،

عذيري، تصغير عذر

عزيرة، تصغير عزير

عريضة، تصغير عريضة، عطيبة، تصغير أعطف،

والعطف غلة هذب معين

عيش، تصغير عسي، وأبو عيش الشاعر من لوى بن

عمر بن عتبة بن قيس

عصل تصغير عصا

عطبة، تصغير رطب

عصم، تصغير عصم، وهو من عصم من فسد

وعصم وهو بحر على سوء ومنه عصف من لأم

عبيد، تصغير عبد، وهو من عبد من فسد

عبد، تصغير عبد

عبد، تصغير عبد

عبد، تصغير عبد

عبد، تصغير عبد

عبد، تصغير عبد، وهي شربة و تشو شرب

ولتدر طيب رائحتها،

قرظ، تصغير قرظ، يصنع به الأديم وقرظته، تصغير  
قرظة، والقرظة بالفتح، ورق السم، يدعى به

قرير، تصغير قر، وهو اليهودي، أو من الطراز  
بالمكان

قرش، تصغير قرش وهو الجمع، وهي كتاب جبر  
الإسلام أن حرباً سميت بذلك لنقرشها بالقرش، أي تعذيب  
به

قرع، تصغير أقرع مرخم

قرين، تصغير قرن

قشير، تصغير أقشر، وهو الشديد حمرة، كأن شربه

حسره

قص، تصغير قص، مرخبا وبني به لأنه قصا عن  
قومه فكان مع بني عذرة مع أخيه لأمه، والعدوة القصوى  
البعيدة، والمغرب الأقصى يسمى بذلك،

قطية، تصغير قصية، وهو البصر الصغير الذي يرمى

به في الأهداف

فصيرة غير فذة خط

لقيمة جمع قطعه

فصيرة فذة =

فصيرة فصيرة أقمى، مرحماء وهو الثبات التمسح،  
ويقال أنفس طويل كأنه لا يبرح.

فصيرة فصيرة أقمى، وهو من فصيرة أي كان فيه  
فصيرة فصيرة، أو فصيرة أقمى، كالأقمى لاتي ذكره

فصيرة فصيرة فذة

فصيرة فصيرة فذة

فصيرة فصيرة أقمى، مرحماء، والأقمى مريض أرمه  
لأنه ولعل فيه أو فيها سيقه ففصيرة ففصيرة عن الآخر

فصيرة، فصيرة قيمة، عن القاعدة المشار إليها في  
بيت الخلاصة

وردد لأصل ثابته ففصيرة ففصيرة

فصيرة فصيرة ففصيرة ففصيرة ففصيرة

كثير، فصيرة كثير

كثير، فصيرة كثير

كثير، فصيرة كثير، وهو الحرج الصغير

كثير، فصيرة كثير

كثير، فصيرة كثير

كثير، فصيرة كثير، مرحماء وأكمت الفرس وأكمت  
بالتشديد وأكمت بالكسبيل أثناء صار كميته، فلو به بين  
الأصغر والأصغر وهذا بيت الفصيرة لكثير

كثير، فصيرة كثير، من الكمال، وفيه شيء كميل من  
رياء صاحب علي وقتل العجيج بعد والكميل بفتحيتين،  
هو الكمال التمام وفيه وصف المال الكامل

كثير، فصيرة كثير

كثير، فصيرة كثير، وهو الرجل المني والسيف الكامل،  
وكل ما فيه كميته وكميته

كثير، فصيرة كثير

كثير، فصيرة كثير، وهو بوجه بحر في ذلك  
كثير، فصيرة كثير، من لحوت العود فثرت، وحلاب  
شمتة، وكذا لحيتة باب،

كثير، فصيرة كثير، من الذكر باليد أي الضرب به

لهم، فصيرة لهم، وهو البيع كالانعام

لهم، فصيرة لهم

لهم، فصيرة لهم، أي المصارفة أي المصارفة في العبد

لهم، فصيرة لهم، وهو اسم للمصير العزيم  
المعروف، أنش تحفيرا وصغر زياده عن التحفيرة

لهم، فصيرة لهم

لهم، فصيرة لهم

لهم، فصيرة لهم، من الانسلاخ

الهروب والانعلات

لهم، فصيرة لهم

لهم، فصيرة لهم، من اللال

لهم، فصيرة لهم، وهي المحرم والرماد

لهم، فصيرة لهم، التي لا يشين اشتقاقها من  
كانت من حبسه، ففصيرة على قراحه، ففصيرة ففصيرة ففصيرة

لهم، فصيرة لهم، وهو ثوب الإملك الذي كان يأخذ كل سبعة  
عصبة، ولا يهم أصله ففصيرة ففصيرة ففصيرة ففصيرة  
فصيرة ففصيرة، مرحماء ففصيرة أن يكون مويليك  
كثيرهم، فصيرة كثيرهم، ففصيرة ففصيرة ففصيرة ففصيرة

لهم، فصيرة لهم، وكل ما يشع منه في الثوب  
وكثير منه يشع، فهو ففصيرة ففصيرة ففصيرة ففصيرة

لهم، فصيرة لهم، ففصيرة ففصيرة ففصيرة ففصيرة

لهم، فصيرة لهم، ففصيرة ففصيرة ففصيرة ففصيرة  
فصيرة ففصيرة

لهم، فصيرة لهم

لهم، فصيرة لهم، وهو من ففصيرة ففصيرة ففصيرة  
الله صيرهم.

لهم، فصيرة لهم، ففصيرة ففصيرة ففصيرة ففصيرة

لهم، فصيرة لهم

لهم، فصيرة لهم، وهو بوجه بحر في ذلك  
لهم، فصيرة لهم، ورثاه أخوه ففصيرة ففصيرة ففصيرة ففصيرة  
لهم، فصيرة لهم، ففصيرة ففصيرة ففصيرة ففصيرة

لهم، فصيرة لهم، ففصيرة ففصيرة ففصيرة ففصيرة

لهم، فصيرة لهم، ففصيرة ففصيرة ففصيرة ففصيرة

هبيرة، تصغير هبرة، والهير من اللحم قطع قطع

كبرا

هجوم، تصغير هجوم، من هجوم نبيذ هدمه.

هدير، تصغير هدم وهو اضطرب

هديم، تصغير هدم، وهو قطع

هريرة، تصغير هرة

هريم، تصغير هرم

هيب، تصغير هلب، وهو شعر حب المرس والفرس

هيب أي عنقود شعر تيبه، ومنه المهيب بن أبي صفرة

هيم تصغير هم

هيدة، تصغير هيد، وهيدة مائة من الإبل، لا تدحس

عليها أداة التعريف، لأنها علم جنس، يقول جرير في

مدحه يريد بن عبد الملك :

أعطوا هيدة يحدوها ثمانية

منهم في عطائهم من ولا يرف

ويشير إلى هذا الجروى بقوله .

وأين من حبيبه الألاء من فعب

هيمدة من سود و هيمد

هين، تصغير هن في قولهم . يا هناد

وهناد تصغير وعب

هيمد تصغير هدم وهو يحد

هيمد تصغير هيم

وبعد فإن هناك أمثلة لتصغير لا تخضع لقاعدته

المعروفة في كتب التصريف، مثل تصغير عثية، بعثيثية

وتصغير المغرب معرب ساق. كما ذكرنا وأرى أنه تصغير

مغربي (رب المشركين ورب مغربيين، والمقصود من

التثنية العظيم، كما هو من الجمع في (فلا أقم رب

المشرق والمغرب فإن لم يقصد العظيم، فإنه لا تنية ولا

جمع، كما هي (ولله المشرق والمغرب) ومما ذكره أيضا،

عناي، تصغير عثية، كما فعلوا في معرب، ولا شك أن

هذا استعمال إسلامي، لإحلال إحدى الكلمتين محل أحدهما

سواء كانا صلاحيين والمعرب والعشاء، حيث يطابق بينهما مع

معرب، كما في حين هو يحد في العشاءين

وشره من "ك" تصغير إنسان، أنيسان، وفي تصغير لينة

"بيبة"، وفي تصغير رجل "دويجل"، وفي تصغير صبي

"أصبية"، وفي تصغير غنمة "أعينة"، وفي تصغير بنون

"أبنون"

محمد بن قاروت



## كتاب نفح الطيب

2

للأسناد

أبو عماد

# من أفضل الكتب التي حققت الصلة الثقافية بين المشرق والمغرب

نمضل لثاني

السجدة ثلثي

دواعي ريف سمح

بحركت فيه حقد في مصفا جردت في  
10 في صدره في نفس جردت في  
جردت في صدره أنزله عند وصوله إليها فكان لا يجر  
به فأرسل إليه أحد أبنائه وشعائها وهو أحمد ابن شافين  
منه عند به حصته ومع جردت في صدره لا يجر

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

طائر الصيت لأبن شافين بسعي

من بروض السدي لسه حير وكر

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره

جردت في صدره جردت في صدره



خاموشی شد و من به او نگاه کردم و دیدم که او را غم می آید.  
و من به او نگاه کردم و دیدم که او را غم می آید.  
و من به او نگاه کردم و دیدم که او را غم می آید.

وحلّال حدّثه عن دمشق حدّثه بعض إلبيا صور رائعة  
عن جمالها وبهاءها، وبضارة بساتينها وحدائقها، وبكأنها  
عروس محتشمة في أزيائها المشرقة الجميلة، ولقد وصفت  
بأنها المدسة التي أظهر مصيها وبأر دمشق انشام، ذات  
الحسن والبهاء والحياء والاحتشام والأرواح المتنوعة،  
والأرواح المتصوغة حيث انشاهد المكرمات والمعاهد  
المحرمة، والعبوة الغناء والحدائق، وبسكّارم التي يباري  
فيها المرء تائه وصديقه، والأصلال الوريقة، ولأفان  
الوريقة، وانزه الذي تخالّه ميسر وأمدى رنقه، ولقصان  
الجب، التي شوق رايها بحنة الخد

بسمه إذا أردت جوارفك حواء

(2) نفس المصدر السابق ص ٥٦.











64





حال أهلها، وما لحقهم من شدة دغيمه صاغت المسح  
الأسبعية واحدة تلو الأخرى، وباقطت تساقط الأوراق في  
موسم الخريف بساطهم من المحبوبات .

المكررة من أجل التقاد ما يمكن تقاده، لكن بدون  
جدوى، فكانت النهاية كما نعم من أجمع النهايات في  
التاريخ العربي الإسلامي

وقد طفت أشعار الرثاء على هذا الباب، أشعار  
يتعطر لها القلب من كمد، ويسوب من غرط ما لحق سواد  
رفع راية الإسلام، ثم أغرقها أمواج الكفر والصيب،  
فمحت تلك الصورة المصورة إلى الأبد، ومن أشعار الرثاء  
التي نقلها العقري نوبة الأديب الشهير أبي البقاء صالح بن  
شريف الرندي رحمه الله التي مطلعها .

لكنما شيء إذا مات نقص

فقد يعر يصيب بعيش  
وفصائد أخرى شعراء أندلسيين في أغراض محتفلة  
كالعمل والرهو وأمثلة من بحر الأندلسيين في العلم.

أما القسم الثاني من مسح للطبيب فهو في التعريف  
بمسح الدين بن الحطيب، ويشمل الباب الأول منه، ذكر  
أوليته وأصله، والباب الثاني في شأنه وبريقه، وما نعي  
من مكائده حتى وفاته، والباب الثالث في ذكر مشايخه،  
والباب الرابع في ذكر محطيات الملوك والأكابر لموجهه  
إليه، وثمة غير واحد من أعلام عصره عليه، والباب الخامس  
في إيراد جملة من نشر مسح الدين وشعره وموسحاته  
وأرجاله، أما الباب السادس فهو في مصنفاته ومؤلفاته، سواء  
ما أنصه فيها، أو ما صاغه الدهر عن أفعاله، أما باب السابع  
فهو في ذكر بعض بلامذه الأحدين عنه، بينما يتعلق

باب الثامن من الأخير بذكر بعض من  
الحفيدة، والورثين عنه العلم والعمل والرياسة والسجدة  
ووصيته بهم بالإضافة إلى سبل من الأمداح النبوة حم بها  
المؤلف كلامه

ويذكر المؤلف المختلعة والعدوين بتنوعه البارز  
أهم المؤلف كتابه - مسح الطبيب، الذي أساه قبل ذلك  
(عري، الطبيب، في التعريف بالوزير ابن الحطيب) لكن  
حين أنقح به أحبار الأندلس وما تملق بذكرها غير به  
فأصبح - (مسح الطبيب من عصر الأندلس الرطب، وذكر

وربما لستى الدين بن الحطيب) وبه اشتهر صاحب وعمره  
س

### لعصل الثالث :

#### المبحث الأول

#### طريقته في التأليف

كان العقري من بين الرجال القلائل الذين أسعدهم  
لحظ، وحاد عليهم الدهر ببعض ما مسك، وكذب بموتج  
مريدا من حيث ثقافته، ناشط الهمة، باعص العزم، قوى  
الذاكرة، جيد التحصيل كثير، كما أنه جامع بارع، واسع  
الإطلاع، وهو من أقدر العلماء على جمع المصروف والمعلوم،  
ويسمى الأخبار والروايات، وسبق اسمه مذكور مشكورا  
محسورا في ذاكرة الباحثين والمؤرخين، ما بقي الأديب  
العربي، ففقد كان يقرأ المواد العينية والتاريخية والأدبية  
والشعرية، ثم يعيها ويصدق بها في مختلف المسب

وباربع الأديب العربي يحفظه له ذلك ويشهد له به

وبد من تتبع البكوير الناعي لشهاب الدين العقري  
العائلي القرشي وهو يتلمذ، ثم باس، يرى أنه كان لا  
يترك الفرصة يمر أمامه إلا استعنها في التحصيل وتوسيع  
مذكراته فتجبع لديه من ذلك سعة في القوي عده وحده  
انتج للمراحل التي قطعها الشهاب في حياته من أحسن  
حياة علمية موسوعية، تدفع الإنسان إلى الإطلاع على بعض  
كتبه الأخرى، إذ يمد ذلك مفتاحا لتعرف شخصيته أكثر  
غير أن من الأنور التي يؤسف بها كثيرا تكون المكتبة  
الإسلامية العربية ما تزال مفتقرة إلى كثير من الكتب التي  
بعد رادها نوبة أندلسية وخاصة المكتبة المغربية،  
مالمحت وبنارس لا يجدان من كتب العقري المطبوعة إلا  
مسح وزير الرئيس د عمره، عمره - ١٠٠٠ م مطبوع  
عمره - ١٠٠٠ م مطبوع - ١٠٠٠ م مطبوع  
المحفوظات التي من في المختار بالاسلام

ب العقري صاحب حافظية هوية وهذا من أهم  
مميزاته عند استطلاع وهو يتبين أن يظهر ثقوقا حيا  
على أقرانه في قوة حفظه، فكونت لديه موهبة استطاع  
ب سميتها ويستعين بها على مقاومة ومداكرة العلم

ومدارسته حتى تكون من ثمة نائما قريبا منه، ويحدث  
المقري عن قوة حافظته قائلا هي فتح المنعالي : «وكانت في  
حال الممر أحفظ كثير بالنسبة إلى أقربي، فحدثني مولاي  
الم محمد بن أحمد المقري أن بعض شيوخه من أهل  
تلمسان كان يطالع الكراس الكبير بصره، ويحفظ من فيه  
من وقته من غير تأمل، ولا بطله البتة، فأنكرت بعض  
من يدعي على ذلك، لكن راصيا بما وصي إليه، وبمبينة في  
الجمع النسب إلى غيره، وأنه يطمع في أن يصبح مثل  
عص شيخ من تلمسان، وقد اشتهر به في هذا الحياء كبر.

ولقد رأينا حين الحديث عن شيوخه بتلمسان، كيف  
أنه كان حريص أشد الحرص على حفظ كل ما يستطيع  
حفظه من مؤلفات كبار مصنفات في علمه، وحديث  
«يعرج ولأدب والفقه والأخبار والأشعر، والالتقاء  
شيوخنا أخذ عنهم، وأنه كان يسير إلى الكتب في  
أماكنها، كما سعى إلى المكتبة لريدينية التي كان يتردد  
عليها، أيام كان سريلا بهاس، فاستفاد من لغائسها  
ونحفظاتها، فكانت مصادره بذلك غنية غريبة، رويته بعد  
هو عي حاجه إليه من أحوال الأندلس وتواريخها وأخبارها  
وآدابها وعصومها، وبينك يكون طلبه للعلم من مقادير  
أُسند بمراجعته لأئمة والمؤثوق بها، وهذه المكتبة  
صاغت نتيجة قوصه بحرية عام بها الإسبان صد بخره  
عديدة ومصادر هذه المكتبة هي التي كانت الجوه الأكبر  
من مكتبة الأسكوريان إن لم تكن تكون منها وحدها وإن  
رحلت نفي من «الفتح» والبحث المذويب عند الصب  
في أ، على حد ما إلى قوة ذاكرته، سيكون ولا شك  
في إطلاع واسع في مختلف الفنون والعلوم التي اتصل بها،  
وذلك كسر مدعى موسوعيته هذا الكتاب نصحه الله  
بن «نور» ونفع الطيب من عص الأندلس الرطوب.

لدي يرسم لنا الطريقة التي سكنها في حسب تألفه  
الأخرى، كإرهاق زراعي في أجار عياض، الذي لم نكتف  
فيه بذكر أخبار الفاضلي عياض، بل جمعه مركز الأساسي  
التي من علمه كل ما أورده في هذا الكتاب، إذ فيه  
ترجمات لشخصيات كثيرة ذكر بعضها في الفقه، وأشار  
إلى ذلك إشارا كبره.

من طريقه تأليف والذهب في النصف جزء لا  
يتجرأ من شخصيه الكاتب والمؤلف، بل إنه قد  
يلامه طول حياته، والمقري طريفته القصص في النصف  
كما أسلفنا، تميره عن غيره، فهو يميل إلى التدوين وسفل  
أكثر مما يعبر إلى التحقيق والبحث، واعتمد أن عرضه  
الأدبي من عصبه هو تأليف موسوعه فيه تاريخية تؤرج  
للأدب الأندلسي على مدى فترة من الزمن طويلة يجمع  
فيها كل ما استطاع جمعه من أخبار وبنود وحكاية.

ورويته محتفظة وذلك لإحسانه العميق بأن سترقة  
يجهلون لكثير عن بلاد الأندلس والمغرب، وأنه لم يسعى  
إلى مثله فيما قبله، ويكتفينا من جهل سترقة لأدب  
الأندلس وتقديرها بالرغم من ديوخ صنف في مجال العلوم  
والعبرانية أن لسان البدين ابن الخطيب وهو من هو  
بالأندلس، كان في حاجة إلى من يعرف به، ويظهر مرثته  
أبيه وانكسرة، لقد اعتمد المقري في هذه القول  
الغريبة التي ضمه مؤلفه، على كتب مديعة ومعاصرة له أو  
قريبة من عصره، وهو لا يكتفي في نفسه، بل بالصوصل  
الشعرية مهم طالب أو قصوره ولكنه يسل الأخبار  
قصوده في جمع صفحات ثم لا يكتفي بذلك من سفل  
كتب كمنه يد كتاب تقرب تصحيح الكماله، فجمع من  
«نه مكتبة» كتاب من تأليف غيره، والمقري شهاب  
تأثر بالمقري الجيد (أبو عبد الله محمد بن محمد ابن أحمد  
المقري قاضي القضاة بفاس، حيث تجده يتقر من كتبه  
أخبار ومن يوسد ليصف هذا من النواتر ونحوها  
و«نور» و«رواية» فاشا دحس بكم ومؤلفات  
التي من عنها بعض ما تيسر له، وأحب أن يكون من  
صيب هذا البحث شيء مما ناله المقري الجيد، سواء في  
«نور» أو في كتبه كما يورد ذلك المقري الحبيب، إذ تجده  
يتقر له ترجمة عن صاحب الإحاطة في أخبار غرناطة.

كف عدد ترجم شيوخه الذين لقيهم بتونس، ومصر  
والصغار والشام وبيت المقدس، ومن أولئك الذين أخذ  
عنهم بالمغرب، وأسهب في هذا حتى ذكر أكثر من ستين  
شيعا وعالماء ويقون شهاب الدين المقري وقد ذكرنا  
من رحمه الله تعالى في لإحاطة شيوخ مولاي الجيد،  
ولمذكرهم من جزء الجيد الذي سماه معظم اللالي في سلوك









كرهه المعروف في هذا البلد أنه رأى رجلاً طويلاً عقلاً  
 لبعض من حضر معه هو وأهله من لوز (احتره) إشارة إلى  
 كثرة خنجره أنه ليكن

$$1 + 4 \quad \text{gives} \quad 2 \text{ full } \pi \text{ bonds} \quad \text{and} \quad 4 \text{ unpaired } \pi \text{ electrons}$$

لنعم قساري \* ما تدري وولئك لا  
أدري ومن يدعي لأخصاءه

دع من يبيع بك الظهور ولا  
يحقق به من كتبه  
من لم يحسن ظنه أبدا  
بك ما طرحه تكتفي به  
وعودة -

عالم الناس من استطاع وذاري  
 حر اليأس حبيب ردي  
 شرك الناس صر نفسك بجني  
 لا يقوم الدحرج إلا لنار  
 ونوله .

لا تصحب الأروى شروى  
وربما قد تفتنى ممرعه

جمهورية مصر العربية

مات و كس لا تقدم عليه  
رجع إلى البحر تعم جُزره وعسى  
تلو به فهو سلاة ومغنى  
و قوله -

من إخوانك من لا  
 يهتدي في حبه  
 بظهر الـ .....  
 مكره داء دحر .....  
 يتقي .....  
 الـ .....

لا تترك حياضك في حارة قصبه  
 من منع الحرام بدمه الدمع في  
 بسم الله الرحمن الرحيم

وَيَمْلِظُ فِي الْكَلَامِ مِثْلَ  
وَيَحْرِقُ أَوْ يَهْضُمُ  
وَمَنْ لَا يَكْتُمُ يَكْثُرُ  
أَحَدٌ عَنِ الصَّوَابِ أَمْ أَعْتَدْنَا  
وَقَوْلُهُ فِي الْعَدْلِ -

العامل روح به نحيب البلاد كعب  
هلاكلها آيها بالجور يشتم  
الجورين به التعمير منقطع  
والعامل رين به التمرير ينظم  
يا قاتل الله أهلى الجور كم حربت  
بهم بلادكم بسادات بهم آمم  
وعن الاعتراف سجيل

## أشكر من ذلك معروف

بعض من المعروف

شكر خي بمكة عمن فكر

بعض من المعروف

من يكفر الإحسان لا بد أن

يعني عن الإحسان مضموناً

وبقول هي الثاني، وأحد الأمور بالرفق والتؤدة

جاء لأمور برفق وتؤدة

بأن من عجز يستعمل في وصف

الرفق أحسن من نوني الأمور به

يصيب ذو رفق أو ينجو من العطب

من يصحب الرفق يستكمل مطالبه

كما يشهد به لا تعب

والمعنى في هذا كله لا يفسر عن غيره فقط، بل

يحدد بمر عن نفسه أيضاً من بعض كتبه؛ كألف

الرياض، وهو يشير إلى ذلك، كما فعل حين ذكر حرم

الفرطنجي فقال: «وقد عرفت بحرم هذا في أواخر

الرياض، وذكرت جملة من شره كما نزل له قصيد شعريه

طويله حتى أن أوردتها في كتبه «الف لذكره والتي

مبطلها

## أدر المداومة فاسم مؤرج

والروص مرفوم البرود مديج

ويجده يقل فصلاً يتعلق بالهجاء من الدجيرة لآين

بسم، وصاحب هذا كنه قوى الذاكرة في النقل اللهم إن

عائته ولم تسفه في بعض الأحيان، فسمعه يورد عبارات

وكلمات كثيرة تدل على ذكركم كما يورد عبارات يقدم بها

لم يريه نقله كقوله: قال فلان، أو قال فلان ما صورته

أو وصف محل الحاجة من الشاهد، أو وسورد ما في كتاب

كنا ما نسه، ألف عندما يعني كلامه يعنون: انتهى كلام

فلان انتهى ما أخصرت من كلام فلان، انتهى ما تعلق به

لمرض من كتاب كذا... انتهى ما في كتاب كذا وقد

انتهى ما قضاة كلام فلان... أما عندما لا يؤكد بما يريه

فيه يعني بالنظر مسببة حتى لا يرمي نفسه ما ليس له

وهذا حق، فيقول: انتهى وأظن أني نقلته من كتاب ابن

الأبى حافظ والله أعلم (44). انتهى كلام ابن سعد من

كتابه قدح المعاني ص 45) فثبت أنه على نفس

من باب هذا الظن إلى الشيخ رحمه الله تعالى، فإنه

تعالى أعلم بالصحة (46). وهذا التناكس بيت لمطه

فكشاه مدحى والورى، مدحى عهدي به، والله تعالى

أعلم (47). ثم إنك وجدت كلامه متداخل أحياناً فلا تفر

بين كلامه من كلام غيره.

وبن، فبأن للمعنى يعتمد على النقل والتدوين،

بين ذلك لا يفسد حقه من التحقيق كذلك فهو بصور

أحكام على الشعر من حيث جودته أو ضلالتة، فعين تكتم

عن كتاب «تدرى السطح في بحر السطح» لآين الأبار مثلاً

عجب به وقال في الحاشية: «انتهى ما نسخ بي ذكره من

تدرى سبط وهو كتاب «الجنة في بانه»

أما كتب سان الدين لله فيها حوالات لا تتوقف عند

حده، فبما من ذلك أن القسم الثاني من كتبه يخص

بالحديث عن سان الدين الذي كان اسمه السبب المباشر

في تأليف الفصح، وكتبه موصوفه عنه بأنها عديدة في

الأسلوب والفكر، والعذوبة والجرأة، فبذكر أنه كان وهو

بالمعرب يحفظ أكثر ما في كتابه ورقم الحسن في نظم

«دول» إلا أنه سيه وهو بصور وأنه نقل ما بعض ما هو

عائلى يحفظه

وعندما ذكر مؤلفات أحمد الشريفي أشار إلى شرحه

الكبير لمصنفات الحريري وقومه بقوله: «وبن

لادب لا كفاء له» (48) ومن لطائف المعري في نقله

وروياته عن محفوظه من الكتب أنه إذا وجد ما روي به

أو غير موافقاً للقرين أشار إلى ذلك ثم راد من عنه ما

يعني بالعرض المطبوع، كما فعل حين ترجمته بالقاصي

العربي إذ وجد ما منه ابن سعيد ناقص فكتب عليه قائلًا

«ومعني ابن سعيد حافظ الإسلام أن ذكر من العربي حقه»

فمنه ما حصرت من التعريف به» (49) ونفس الشيء

(44) فتح بطيخ لا ص 15

(45) نفس المصدر ص 125

(46) نفس المصدر ص 109

(47) نفس المصدر ص 3

(48) فتح بطيخ ج 2 ص 756

(49) نفس المصدر ص 20





ثم كان من أعمال المصوغ يراد بوجهه في رهرق التمر  
 بهن بها بقوة ، وحيث ذكرنا هذه القصائد بسوية التي  
 انفق فيها سحر والرواق ، وحيث من البلاغة على النوح  
 اللون ، فلا يأتي أن يعرفها بقصيدة الرئيس الوزير عبد الله  
 بن من مقصود

تِلْكَ اَلْاَيَاتُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ



يا من هم أعجز من السور، وأضعف عقلا من الصبيان، يا مثقلوا في الجوارب نحجرات، يا متحللوا في الحصر مع الصبيان، أهون عليكم من شجعان، أخصب لكم من حراس، يا بكم من رجال، نعم لكم من أقدال، سحقت لكم من أبحال، بعد لكم يا صلال، قتب لكم يا من لا تغطو له المعاني

ويقول قاضي الجماعة بوس عبد الرحمن نعمري في رسالة موجّهة باسم الأمير يحيى الحاحي بعد مقدّمة في الجهاد عرض لحال سلا المهذّدة من على الإيبس الذين توالّت عليهم غزائهم، وهذه الرسالة مؤرّخة بمرّة صادقة الثامنة 1025 هـ - ورد عليه بتاريخه رسول من مدينة سلا، نفيّ عنها من قام الكرماء على ما ذهب من بعد و حسب تقرير صدّكم وأنّ المدعو - فعرض عليه لب الوثوق معه، ويمكن بساحتها عليه وأبداه - أحد يش العذرات على ذلك وب بعد من بلاد الإسلام وبهذا الصرا لاعمال المسلمين ونكايتهم بحروب الألام، ويكثرهم بالعمود العتيبة بر وحره، وينادهم بالمكيه المريّة سرا وجهر حتى صادق سكنته لحق، وعلت القنوب الحاحر من ذلك نصاوه (62).

وهذا الموضوع ليس ليس في كونه من غير  
 فيكون من غير فيكون من غير فيكون من غير  
 فيكون من غير فيكون من غير فيكون من غير  
 فيكون من غير فيكون من غير فيكون من غير  
 فيكون من غير فيكون من غير فيكون من غير

التعصّب، والثاني بآدله ذلك الحكم إيجاباً أو نفياً، والثالث  
- فب الجهاد على وجود الإسم وأدبه أم لا، ونزاع معكم  
به الصغار وإصلاح للحريرين، والحدس بشرء الطعام من  
به سير عبد الحرير، بقول: "ما علم من سائر دوره  
أخيه منكم من الصغار في عبيدكم من بعده  
بأخيه منكم من بعده، ولا به غيره من بعده  
منكم من بعده، ولا به غيره من بعده في  
الموطئ والعليظ وفتح لودي، فكيف لا يكون فتح  
الحصون، واستباحة الحمى المصون، فطوبى الفحل على  
التأكد بأمر به أهل الإسلام على التردد - فما ثالث بها  
تقصص الكفار بدوى النار، فتعصب على حصصه، حانسه  
ووجب أن تقوم بعصيته عصانته، فأى أضعوه فائسهم  
أضعوه، وانظروا العنق بالخط الخمس دعوى، (63).

والصعري يذكر مجموعة من الرسائل توصل بها من بعض أعيان دمشق، كرسالة تاج الدين المحاسبي التي اعطيت فيها قوله: «ويكفي قلوب - الشاء ممتلئ في ضيقك، والسحي حوده» بما عرفت. وقد لم يكن خمر فحل، وإن لم يصعب وأجل فطر، هذا وقد أوصنا عكاظكم الشريعة لاريابها عكاظت لديهم أكرم قادم، وأشرف مادم. « (64).

ومر رسالة ابن شهاب الذي تصفه العقري بأوحد  
الموالي الكبراء، المعري، عين لأعيان، صدر أرباب البلاغة  
والبيان، قومه إلى المعري وأما أقول ما هو أبعد  
وأشجع، وفي هذا الباب أنفع وأجمع، بل هو حط الأمان من  
لرماس، والبرقة من طوارق الخدائس، والتحرير الحرير،  
والكلام الحر الأبريز، والجوهر النقيس، العزيز، وأما الكتاب  
ففيه فقد حسدي عليه إحراقي، واستر به أهلي  
وحلاني . هـ (65)

ومن بلاد فسطاطة خاضب عبد الكريم بن عمر  
الكنوني شهاب الدين قلا ۞ وقد انصل بيبي جرابكم،  
أفعال الله هي العلم بعاءكم عرايت من عدويه ألعاضكم،  
وبلاغة خطابتكم ما يدهل من الطمأنينة حولها، ويدهل لدى

(53) *فلمن* فلو جمع سابق 213

04. ملحق الملحق 2 ص 243

٤٦٤ بعض المعين في ٤٦٥

(60) نفس المرحوم ص 704

٥١ | قس. الشيخ م. 206

(62) لقيس، النعمانية، 2019.

[illegible]

ويضم هذه المحاضرات برسانين إحداهما لأديب  
المغرب، وصاحب القلم الأعز كما يضعه الشهاب (عبد  
العزيز المشتالي) والثاني ديود عنه في محاضرة  
أصغاه . أحمد بن شهاب يقول المشتالي :  
السلام المزوري بمسك الحتم، في الفقهين الأمجدين،  
أحمد لأحمد القديين التوأمين، العاصلين المجيدين،  
أدبي السرعة والبراعة، ورئيس الجماعة في هذه الصناعة  
رعيي سار الأدب وواسطي عدا في حقه عدا في  
ومزوري رنده المصعب بشيم ر ر ر ر ر  
ساعة لم نجد حياء عني ر ر ر ر ر  
جميع أمي عدا به سيد محمد بن علم الواحد

(70) *الفقر المصدر* 2 م 45-46

- 74 -





المسبوق به من ذلك أنه تشكل آخر ما سطر قلم المؤلف على الرعم من أنه بمم أنها كانت أول موضوع فكر في كتابه.

والإشارة الوحيدة التي يصرح فيها بطبوعي وليس على أن التأليف كان قد قطع شوطاً بعيداً هي "س" على أنها بصفة، وهو يحكي ما تتركه برؤية النبي ﷺ به

من أنه سطر برؤية ﷺ بعد "س" في حد التأليف، وكنت أكتب في أوصافه ﷺ، وأما إذا كان بالمقرب ببروياً بمبركة أولاد إزم من جل صفحة (3)، وقد أدرجت تلك لأوصاف في الفصل الثاني من الباب الرابع من الكتاب (4)، وما يعترض سبيلاً لتقريب تاريخ التأليف إلى الأدهان، هو جهب التام بتاريخ تلك الفترة التي قصد من ورائها الحصول على مزيد من المراجع، ولا يسعد سوى أن يرجح أن الكتابة كانت قد عرفت بدورها من فتد الثلاثيات من القرن الحادي عشر على أكثر تقدير بعد أن انصرفت الفكرة في ذهن صاحبه خلال السنوات الأولى التالية لاستقرره النهائي بصوياً

ومن المؤكد أن الكتابة استمرت فترة لا يسهان بها، وامتدت حتى ما بعد 1040 هـ، يعلم هذا جهب قبل إيت تاريخ وفاة عمه يحيى الراسي، وكان المؤلف يقدر أمداً ضخامة المشروع، وهو يجاز ما بعد الخمسين من عمره، ويحصر على أنه ما يقف منه، وعلى وزن عظمه، يبرر عدم الاكتثار من سرد المزيد من منقلب جميع من يستحق الذكر من معارفه على صفحات الكتاب

س من بعض قائمة الموضوعات (مدرجة في المجلدين أنها حصفت نوع من التعديلات في تصنيفها وبعدد من الإصدارات في مادتها، وجمعت مشأحة على الفكرة الرئيسية التي يمثلها عنوان المؤلف بمصطلب الصوز والملاح في أداً طريق أهل الفضل والصلاح" وعلى الرغم من تأخير التفكير فيها ما تجبها اخترق المجدد لأول شفته وشغل الصدر الأول من الذي يبه، وهذا يمثل حمة ابواب

ويسر لنا عيسى البطوئي الدافع الذي ألبأ إلى إدخال هذا التعديل في فاتحة كتابه "قلت رأيت شمراً

لإسلام قد كثرت وهمها على "المعالي قد قصرت والعموم بدحان نهوى وظلاله ليجمل قد غمرت، فكثرت فيما كلفت به فقد من شخص نفسي وألفع عمل أنوره"، فتأقت نفسي

ب "س" في حد التأليف، وكنت أكتب في أوصافه ﷺ، وأما إذا كان بالمقرب ببروياً بمبركة أولاد إزم من جل صفحة (3)، وقد أدرجت تلك لأوصاف في الفصل الثاني من الباب الرابع من الكتاب (4)، وما يعترض سبيلاً لتقريب تاريخ التأليف إلى الأدهان، هو جهب التام بتاريخ تلك الفترة التي قصد من ورائها الحصول على مزيد من المراجع، ولا يسعد سوى أن يرجح أن الكتابة كانت قد عرفت بدورها من فتد الثلاثيات من القرن الحادي عشر على أكثر تقدير بعد أن انصرفت الفكرة في ذهن صاحبه خلال السنوات الأولى التالية لاستقرره النهائي بصوياً

من خلال حد تجسبي "لعمري" التي توحى من ورائها تقديم عدد من أصول بديانه "الإسلام" وما من شأنه أن يساهم في توعية بني فسلته، فمن الشروع في استعراض مناقب الصلحاء منهم، لا اعتقاده أن الاقتداء بهم وإتباع طريقهم لا يمكن أن يتم إلا على أساس العلم والمعرفة

والتي تدل على مدى موضوع البابين السادس والسابع مسمي من الكتاب إلى ذهن المؤلف، كما يمكنه العنوان بدي عتاره، وحبيب عبره، ما جاء في مقدمة الباب السادس

"علم يا أخي أن هذا الباب عندي أهم أبواب هذا الكتاب كله، ومن أجله سطر كل ما ذكرته وأذكر وهو السب في جميعها"

وهناك المنابر همه الدان بالأختيار ينصب عليها بحث والبرس لا غشأ أنها من إنتاج قريبه المؤلف وتوسعه، ولأن الحديث فيها موجه، من حمة تلبية إلى أهل سطوة ومن أحسنهم كبت فضولهم، وأجراً لأن البابين مصدر الوحيد في الميدان الثقافي خلال قرن من الزمن

يتألف الباب السادس من سبعة فصول وجهت لصالح من أراد بهم البطوئي "أهل الله تعالى"، ويعني بهم الأولياء من شيوخ الريسة للصوفية والتعليم، وقصده من عرض محمد موضوعاته برغيب المريدين والعبدين والمتعلمين في حينهم بيان الصرى ولاداب التي يجب أو ينبغي أن تراعى أثناء التعامل مع الطبقة العليا من أهل الفضل والصلاح وهذا هو المعنى الذي يطبق عليه عنوان الكتاب ولم يات البطوئي بآداب السبع والأخير إلا لتقديم نماذج من نجاعة التي عد أفرادها من الصالحين

بدلاً من من خلال ما سبق أن هناك مسبين رئيسيين شكل كل واحد منهما الدافع القوي لاستخدام عيسى

بطونتي في هذا التأليف، ويمكن أن نطرح أولها بالإشارة  
إلى سبب الذين اتبعوا منه من مرحلة لتخصيص إلى طور  
إنتاج

لقد كان البطونتي فيها ممكنا من مادته، حيث  
أن يصبح شديد الإيجاز، فيكون له بعض من  
صاحبه، إيجابيا فرض عليه الإيذان بمصانفهم بطونتي لذلك  
جاء الكتاب النحوي والسابع بعبارة صادقة على الوفاء  
لأمره وإثباته بمصانفهم من أجلهم كتب كل ما جاء به  
في الأيوبي السابقة وما سبقت في اليمين الأخير  
ومن هنا في الإيجاز في هذا الموضوع أعاد  
لأمره ثم بعد ذلك في هذا الموضوع  
نقدمه عند الله ويركبه حبه مطمع في نسوقه الأفاضل  
وما أشده من قوله :

أحب الصالحين وليس منهم

رجو أن نال بهم شفعة (6)

وبناء على هذا لم يكن السبب المباشر الذي عرّضه  
عليها البطونتي سوى الخافق الذي أثار تلك الرغبة من  
مرادها وقوى حماس المؤلف لتحريك رغبته لكامة فهو  
يصرح «وليس في ذلك أن بعض الإخوان (7) الموصوفين  
بالدين والإحسان، سألني أن أجمع من مصانيف أهل  
زماننا مما أمني إليه علمي.. ولما كان الرابع في تأليف  
هذه الأبواب من الحصة الأوباء لأحبائنا مثلا بطريقه  
إلى طريق الأجرة ثم أجد من يجمعه حولا، هلأت أهلا  
وسهلا لمن رأي ذلك أهلا فبادرت إلى ذلك» (8)

لهذين السببين ظهر مطلب الفوز والصلاح، وهو أول  
سبب في تصحيحه هو ولا يعلم ما إذا كان الأخير، وإن كان  
مبين إلى ذلك، من هم أهل الفضل والصلاح في نظر  
عيسى البطونتي ؟

مستحسن الجواب عن السؤال في إيجاد خط التوافق  
وتكامل بين ما سجله البطونتي في مقدمة الباب السادس  
على أهل الله تعالى، وما افتتح به الباب السابع حيث رام  
التحدث عن لثيم من أهل زمانه. ويظهر المقامس التي  
اعتمدها لاختيار لفظة الصالحين حفظ ذلك لتوافق :

(1) كل من عهد له ظاهر الشرع بالتفصيل، وظهرت

عليه عناية الحبل، بما حصه الله من عزير حصه وحس  
أخلاقه وعظيم صفاته.

(2) كل من ذلك عليه طريقته ودينه وكرامته (9)  
العائز وأحواله المشهورة

(3) أخضع البطونتي أخيه به بتحدي فلم يقم من  
أعمالهم وأحوالهم إلا ما تقفه عنهم الثبات، وما وقع موقع  
العين وشهد به الكفاية من الناس والأد

ومستصح هذه المقاييس بصورة أكثر وضوحا من  
لاوصاف التي يغفاه البطونتي على مرحمة الدين مع  
عندهم واحدا وعشرين صاحب، وبأنهم من تحدثه عن  
الكرامات وإيمانه بها، إلا أنه لم يثر به سواحد من  
شخصياته، وقد اكتفى ببيان مكانهم العلمية ومصلحتهم في  
إطار العهد والعبء بعيدا كل تبعد عن المبالغة والمبالغة  
في الأوصاف والأفعال.

وحدد في البطونتي نطاق التراجع بالاقصاء عن أهل  
زمانه، ولم يخل بشك الحدود حيث أدمج الحاج يحيى  
الورداني وأحمد العديسي البطونتي، وهم من أحسن صف

الأول من القرن الماشر الهجري إذا جاء ذكرهم عرّضه في  
ترجمته عني وارث العباسي

وصيق ذلك الطق أيضا بالاكتمال في الحديث عن  
لقيمهم ممن درس عليهم ورفقهم طيبة منه (دراسة) سوء  
كانوا من تعرف عليهم أثناء تكوينه الأولي ببغداد أو  
رحلته إلى فارس وتلّسان أو من وجدتهم إحياء بعد أو يته  
الأخيرة إلى مرله

والملاحظ أن الترجمة موجزة جدا، ولا يمكن أن نجد  
مها في مستوى ما نعرفه في كتب التراجم (10)، سوى  
تسع منها، أن يافيا بأنها أنه قصير، وهذه تعد ثلاثة فقط، أو  
مجرد لسعراض لأسماء لأشخاص مكثف بتقديم تعبير «ومن  
أرب هو»

... في هذا البطونتي في هذا الموضوع  
حين عن ذلك ولا غنى في هذا الموضوع  
مهم

«ومن معرض عن غيرهم منهم لم يستدعهم جرسهم»  
لو كنا نعلم من اتصلت قراءته بهؤلاء المحدثات لخرجنا عن







[illegible]

وهي (العقيدة) معنى الشباركة وبماواة، أي  
عشر وهي بالمعروف ويعاشرونكم كذلك، روى عن بعض  
السلف أنه يدخل في ذلك أن يترين الرحين بمرأة بم  
حبه من ربه لأنها ترين له، قالت عائشة رضي الله  
عنها سمعت صوت أناس من الجنة وعيهم وهم يقولون  
في يوم عاشوراء: فقال رسول الله ﷺ: اتحبين أن ترى  
نبيك يومئذ؟ نعم فوضع كفه على اليد ومديده  
ووضعت يده على يده وحمى يلعون وانظروا وجعل  
رسول الله ﷺ يقول: حبسك، وأقول: اكنت اسكن  
مرتين أو ثلاث ثم قال يا عائشة: حبسك فقلت نعم،  
وشر إليهم فاحمروا.

أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة : أن رجلاً أتى  
 النبي ﷺ فقال يا رسول الله : وند بي غلام أسود . فقال  
 هل لك من أهل ؟ قال : نعم . قال : ما أولادها ؟ قال  
 حمراء . قال : هل فيها من أورك ؟ قال : نعم . قال : فاني  
 دنك ؟ قال : منه ترعه عرق . قال : فمن أشك هذا ترعه  
 عرق .

وأمام أحضان الوراثة عمدت بعض الدول إلى تعميم  
 غير الصالحين للأعقاب وتشجيع الصالحين بمكافآت  
 مادية أو اعنائهم من بعض الضرائب كلف عمدت إلى تحديد  
 من الروبح ، أما مذهب الإسلام فيكمن في قوة يُفْتَحُ  
 (تحيروا لنظفكم قبل العرق صاس) فلا يجوز مسلم أن  
 يتهود في الزواج ، بل عيبه أن يشتت سلامة المرأة  
 ويشتبها هي من سلامة الرجل حتى لا تقع جديده على  
 العقبة والمرضى ودور العاهات لا يستطيعون أن يمارسوا  
 ما بدت به من إسلامية وقد قال يُفْتَحُ : (المؤمن لغوي  
 حبر من مؤمن صمد) وجاء في حكم الأحكام لأين  
 - ص لا يندى

من بحور والحياء : ب ص

واسداء في الفرج الحيار يقصص

ويسرج تحت العمل المذكورة كل الأمراض المعدية  
 كالسل والزهري وما إلى ذلك

هذا بالنسبة إلى الكفاءة في العيوب ، أما إلى الكفاءة  
 في الدين والسب والصفة والحرية ، فمالك بن أنس  
 وسمان الثوري يريان أن الكفاءة المعبرة هي الكفاءة في  
 الدين ، يدين ما رواه أبو داود من حديث أبي هريرة أن أبا  
 عبد حم السبي يُفْتَحُ في (اليامح) مقال السبي : يا بني  
 بياضة أنكحو أبا عبد وأنكحو إليه (وكان حجاماً) وما رواه  
 البخاري ومسلم عن أن (المقصاد) بن الأسود نروح ضباغة  
 من الرير بن عبد المظنيذ والمعدك ليس قرشيض وضباغة  
 مره ويرى الإمام أحمد أن الكفاءة تعبر في الدين  
 والصناعة لأن من يتعاضى صاعه خيبة لا يكون كنزاً  
 ليست من يتعاضى صناعة أربع منها وأبو حنيفة يرى أن

الكفاءة تعتبر في الدين والسب والصنف وأما الشافعي  
 فيرى أنها في الدين والسب والصناعة والحرية والحدو من  
 العيوب ، ويراد بعض الشافعية (اليسر) ومعاينة الزوجين في  
 (سن) أو تباريح

(4) الطلاق : كان في الجاهلية من أبسط ما يصادف  
 الجاهلي في حياته (الطلاق) وكانت كلمة الطلاق تعني  
 حمة الرجل في عماريته متى شاء من غير سب موجب  
 لذلك ، وكانت المرأة أحياناً وخاصة لدى البار شترط أن  
 يكون حق الطلاق بها متى شاعت

وجاء الإسلام فغير الطلاق بعضاً لقونه يُفْتَحُ  
 وبعض الحلال إلى الله الطلاق ووجه إباحة فإنه وضع في  
 طريقه عراقيل ربما بتعذر معها الطلاق إذ هو يكبد  
 الرجل مفاات مالية : وأحب نعمة ، وحلول مؤجل الصداق ،  
 وصداق روح أخرى ، وإلى جانب ذلك فراق الأولاد وفلق  
 البال عليهم ، وما هو مصيرهم ؟

ثم أن الطلاق على ثلاث مراتب : يطلقه الأولى  
 والعتقة الثانية ، ويطلقه الثالثة ، وهل المصادفة على  
 الطلاق لابد من وسائل يتقن بها شيء فهاذا ما شد خلق  
 الزوج كان على الرجل أن يعطها ثم يلجأ إلى عجزه في  
 المصاحح ، ثم إذا لم يفتد عدا إلى صريها صري غير مبرح ، ثم  
 يعمد إلى حجة تحكيمية تتركب من الطرفين ، فلماذا ما  
 دشت هذه المحاولات كلها وأمر الحكماء بالطلاق ، كان  
 الطلاق ، قال تعالى : وَالَّذِينَ تَعَاهَدُونَ فُشُوزَهُنَّ  
فَعُظُوهنَّ وَأَعْرُوهنَّ فِي الْمَصَاحِجِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ  
أَضْرَبْتُمْهُنَّ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ مَبِيلًا إن الله كان عليم  
 كبيراً وإن حتمت شقاق بينهم فليفتوا حكماً من  
 أهله حكماً من أهلها إن يريدوا إصلاحاً يوفق الله  
 بينهم ، إن الله كان عليم خبيراً .

والتعبير (تعاهدون) يؤمن بأن مثل الشور لا ينبغي أن  
 يقع ، لأنه خروج عن لاصل الذي يقوم به مظم العطرة  
 وتعليق به للمباشرة ، يعي التعبير دلالة على مكانة المرأة

يُخبرنا - أما يسبح أحدكم أن يصوب امرأته كمن يصوب  
لعدو يصوبها أول النهار ثم يجاهد آخره ؟  
وهي - بعد ما - إلى - بعد ما - بعد ما - بعد ما -  
بعد ما - بعد ما - بعد ما - بعد ما - بعد ما -  
والأعضاء والأذى

عن - من - شأنها وإلى حد يجب على الرجل من  
- - - - - - - - - - - - - - - - - -  
- - - - - - - - - - - - - - - - - -  
- - - - - - - - - - - - - - - - - -  
- - - - - - - - - - - - - - - - - -  
- - - - - - - - - - - - - - - - - -

المرباط :  
"بيع"  
"حمد الكتابي"

## إعلان

في إطار دعم الإسلامى الذى نستطيع به وزارة الأوقاف  
ولشؤون الإسلامية، لخدمة التراث الإسلامى عموم، وما يتصل  
منه بالتراث المادى على الخصوص والمهدف إلى إخراج نفائسه  
ونشرها على أوسع نطاق.

بعدما ان نعرض عن اعترافها بتحقيق وإخراج لكتابين  
التاليين :

• تهذيب المسالك إلى نصرة مذهب الإمام مائت يوسف  
لعندلاوي.

• لدر المضم في الاحكام عولده الرسول المعظم ليعرفى  
بدا. فعلى السادة العلماء ولأئمة والباحثين وكل من به  
رعة في تحقيق أي من لكتابين المشار إليهما أن يتقدم بطلب في  
الموضوع إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (قسم الدراسات  
الإسلامية) ومصلحة إحياء التراث الإسلامى مع إرفاق  
الكامى وعنوانه ورقم هاتفه إن أمكن.

## وَهَنَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِفَوْزَةٍ

للشاعر محمد عبد الرحمن الدراجي

ربي وضو رضى عرويه كنه  
 ونعمني بهي شمس ومسا درى  
 وأين جوار اسفر؟ إلك ملزم  
 وما أن بالباعي رست موصعا  
 عرفت بها قوما بصادم مجدم  
 عرفتهم أهلا وقد كت ثوبا  
 وما كست يوما من عسيرة أها



وقوم تمردوا في الوقاحة حنفا  
 أرادوا من النقم ما ليس جائزا  
 منهم عرو مسرح بسجون  
 وأدري من الدولات مساهو ممكن  
 فكانوا كمن تشوى على النار أدبه  
 ووبرا كان ميمعوا ونشاحروا  
 وحيد بصالو استصوبه عو  
 ونكهه سو به أكبر حبيبة



ألا يا عباد الله ما شأن دولة  
 فهل يقبل العمل الخفيف وجودها  
 من البدوي عند لأصابعه  
 أم الأمر مقلوب بباطن وجهه  
 ومنجج التوحيد من ذات أخصب  
 يراد به تحت الظواهر مطيب؟



أرى عشباً جفا يرام ويدهء - كما قد أرى - منه الخيرة أقرب  
 فما عبت لأطعمال والشيب شامل - من المرض السهل أسدى يتعصب  
 بعد عن الأطفان وأترك شؤونهم - فذلك لا يرص مع الطفل نعب



وهي أمير مومين نفوزة - فلنور في ريوي) وقع عشب  
 ولنقوز في معاء في كل جولة - أعاجيب ترصي من بعيد وسحب  
 أدام عيبا الله بعملة عهده - ويسده بالصبر يني ويرآب  
 وجازته بالإحسان خير جزائه - جزاء حق من ربه بتقرب

ربيب      الدرجاوي محمد عبد الرحمن



# عَفْوُ الْخَوَاطِئِ حَوْلَ الْجَيُّونِ

للشاعر قدور الوريث

بين كتب «الجيون» كل شجوني  
راء فساد وراء هلى الحروب ؟  
أي مر - في عفتها - مبدون ؟  
في حماس مولاه مجبور :  
عشت عبر لعصو - عيون  
لدعاة لإسلام يا حيردين  
بسجاق الظلام رغم الكس  
ترجى لأعسوث في كل حين  
بروف سور سور سور حقو  
ضمت - عمرها - الرد المعين  
براء الكون - مع من  
من في الإسلام عوت المحب  
مترق لسور مع - يا عيون  
يشرون الإسلام عمر القرو  
في طوم ابياب ولتبير  
أي حصن قه صرت بين الحصون ،  
أي عم يساب غير مظلون ؟  
في قنص بالله - كل عين ؟  
م عظام محمون كل عرين ؟  
وقصور مشورة كالشعير ؟

منه بلي وواقه فترات  
فلت - ونليس سادر يعمر الكو  
أي سحر س - - - - -  
وإذ العيف : هيب شعري ينادي  
يا «الجيون» الصحراء أثب عيون  
كم أرت اليلاء في كل عهد  
كم يعرف بالبطاح لو إنا  
يعملون الأنوار نحو شعوب  
هالها اشرك في الدغال فكاف  
برغب نوس يحي قه -  
أي من منه في حكمة تر  
يم - - - - -  
حشرب منه حلام بقر  
عسى - عاة منك مدد  
- - - - -  
فيدين الإسلام صرب مارا  
و «ماري» تصفى عليك شعاعا  
أي نفوى بعثر بالحقق الصا  
لك في كل واحدة خير أعلا  
يشرون العرو - بين حيم

وَقَتْلِهِمْ فِي الْأَرْضِ  
أَيُّنَ مِنْ ذَاكَ الْمَعْتَدِينَ  
وَعَلَوْ يَتَّبِعُوا الْحُكْمَ  
فَلَا يَكُنْ مِنْكُمْ فِي الْقِيَمَةِ  
وَأَعْلَوْا مِنْ قُرْصَةِ الْوَبْطِ  
نَظْرًا رَافِعًا  
ثُمَّ رَأَوْا مِنْ حَيْثُ  
يَنْتَظِرُونَ  
وَحَرَمْتَ الْخَيْصَانَةَ فِي ظِلِّ عَدَلٍ  
عَاصِمَةٍ  
وَأَبَى إِلَهُ أَنْ يَعْشَ طَوِيلًا  
وَقِلَالُ الْقُرْآنِ يَمُوتُ تَبْدِيكَ إِلَهُ  
فَالْحَيُّ الْمَلِكُ الْمَلِكُ  
وَأَحْتَمِي لَوْحٌ : وَصَحْ خَصْمُ لَدُونِ  
وَأَنْ لَرِيَّةَ إِلَهِي حَاضِرًا  
تَرَأَى خُفَاقِمَهُ تَحْدِي  
وَإِذَا «بِالْحَمِيسِ» يَحْمِي حَمَامًا  
قُورَاءَ الْحَدَارِ جَشَّ عَمِيدُ  
وَمَلِكُكَ مَدِينُكُمْ  
وَوَرَاءَ الْمَلِكِ شَعْبُ عَمِيدُ  
هَبْتَ أُمِّ مِنْ يَرِيدُ بِكَ السَّوَاءَ وَحَدَّ  
أَيُّ حَمَلٍ يَدُونُ يَحْتَمِيكَ يَوْمَ  
وَتَبْدِي عَلَى الْأَرْضِ

إن تكن أعين العبد عند  
 مرمى الخطوب إلا لأد  
 سلة المة في حباله لا  
 من حليف الأخطار يد  
 يتبارى في حيلة الهجره بمقد  
 ويدير الأموال في ساحه الين سع  
 هكذا عاش في العيون قروم  
 أيها العاهلون باسمعرب الأفد  
 إن يكن عزكم سماح وعفو  
 إن للصبر أيها القوم حدا  
 وبذل المعرب المخلد عرش  
 فاحذروا ثورة من الحسن انك  
 لا حسيو عو من م  
 قوراء لشمار قتت حديد  
 حبه أن يشور يومها فيمي  
 يمحى الله كل عاد على لأقضى بعد  
 بعث عرب مجيد  
 وبعث صاحب السموة وهو العهد مك  
 وليعش صنوه ابراهيم أمينا

و إن لا يد ج د معون  
 و بهب فم عد سون  
 واحب ر د د كس نين  
 وكريد ســـــــــــــــــ د ه ج عر تيد  
 د م د عـــــــــــــــــ د ج ر ي  
 ب بـــــــــــــــــ د عـــــــــــــــــ  
 وحتد جـــــــــــــــــ و ب ر  
 ن ر د م بـــــــــــــــــ د بـــــــــــــــــ  
 حدي بجم عـــــــــــــــــ السمور  
 د د بـــــــــــــــــ د مـــــــــــــــــ  
 يتحدى القرصان عبر موهوب  
 بي أمينا على لحم المطعوب  
 سلب كـــــــــــــــــ لا أي صين  
 باعتـــــــــــــــــ زاز لا يرمى أي «دور»  
 ي كيد كـــــــــــــــــ ثف مـــــــــــــــــ  
 مـــــــــــــــــ مـــــــــــــــــ مـــــــــــــــــ  
 في م مـــــــــــــــــ مـــــــــــــــــ  
 مـــــــــــــــــ مـــــــــــــــــ مـــــــــــــــــ  
 ص مـــــــــــــــــ مـــــــــــــــــ مـــــــــــــــــ

ر د قسور نور صدي

# أمّ المروءة

للشاعر شهاب حنيكلي

دمرا مدينتها روعها بأنبات قسايسه  
عصت على جرح المصيبة واستمرت مدعيه  
عصت بها أيدي لطعانة من الرموج لعانيه  
قبر عديم النور أرى بالحقوق العالييه  
وبلامة لأرحام ترخص في جحيم الهادييه  
وحلاوة لألحان كاتب من تراث الحادييه  
بتمرجت أثمان عسرو بدمهاد الساجيه  
وبلاطمب أمواج بحر لشرعند الراييه  
بتمانب الامسال سقى من دماء صافييه  
بليل الحبيب أصابها عصف الأيدي الطاعيه  
وبعضمت كلميات حتى في القلاع لاسيه  
صوت الشهيد أصابه الإملاك عند الـ ريه  
بحر عبيد ومملوك لأقسم ببقى عدييه

أم المروءة أفجعتها قسايلات جانييه  
قد أفقدتها زوج أصاد رسوم دار شادييه  
وتلوه عذرا في أنهييه فعاد عينا هادييه  
«باسمي .. هبوا إلى حرب صروس صارييه»

و يا ايها الذين آمنوا انفسكم في ذكر حاشية  
 «صمد» عن الارض بعريته سائر به ساعية  
 هو الى حرب وصوره - و - يا حاشية  
 هو - و - يا حاشية  
 يا حاشية حاشية حاشية  
 كسب يحود عن عمر حاشية  
 مهد الرماثل أيقظتها في الكدائد طارئة  
 صاعن حقوق الخلق تحت البلاعات العارئة  
 بدت في قدامها راحت عليها الحاجه  
 غارت عليها من أقاصي الأرض نفس فريده  
 هي تاج كل الأنساء. وأنتظتها لاهيه  
 عذراء كانت لم تصب لولا غياب الحاميه  
 قد مرقوا أحشاءهم فتجهت كالسواغيه  
 و - يا حاشية  
 يا حاشية حاشية حاشية  
 كانت غصون الروم تنطق بالجوى من عاتيه  
 وسبه سمع منها العيون الباكيه  
 روعي فداها ان أراها في اتم زاهيه



يا حاشية حاشية حاشية حاشية  
 والقهر أصح في يدي سارا ترد الداحيه  
 وحياتنا ندي العوارس ولعمود العاديه  
 وصياعب يشد قبحا في القلوب السوافيه  
 وارتبت الآلام بطمح كالحجار الفاسيه  
 لهفي عليكم يا أسود العرمه درعا واقيه  
 دارني التي أوجدها في لا يد زعيمه  
 يدي التي أنشدتها كلمات حب صافيه  
 يدي التي أعطتها حب وروح عافيه



أعرودة كانت تسمى بليلاء الصافييه  
 صارت تن أتي ثكني إذ دهنها الدهيه  
 سادت عيها حقة من جوق تلك الباليه  
 حر من دم به لسه صحايب ماضي  
 ذا مطلق الأوباش يندو في عقود خاويه  
 وصلاته الأحرار تمسك في الوهاد الرويه  
 قاتت بهما والعجز يسم لروبي السرايهيه

○ ☆ ○

عرب عبي الأعداء يادو لنجياة الساميه  
 اللسه أكبر صيحة كانت تهر الضاحيه  
 ومسلمون من الأقاصي يجردون الصاليه  
 فتعافوا وماصروا تحت القباب الربيه  
 وتعبمدا أن بصرو دار السلام لدماميه  
 فتكحلت عين الشهيد تشدو تلك الحاديه  
 والله يجرده عـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ  
 ورميت أم البروء  
 عنف هـ هـ لـ شـ اـ كـ لـ اـ تـ وقد رمتها لدماميه  
 عـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ  
 مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ  
 مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ  
 مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ

شهاد جنسكي

# صِحَّةٌ . . . وإشراقية

للساعر محمد بن محمد العامري

تمهيد .

يقول الله تعالى في كتابه الحكيم : «وتواصوا بالحق»

لا

— «الدين آصوا»

— «وعلو الصالحات

— «وتواصوا بالحق»

— «وتواصوا بالصبر»

فترت من هذه الشروط الأربعة الأساسية الربيع والورع ثعلب الأعياء

ر . . . في الاصطلاح بالمعزوليات، واداء الأمانات، وتبني الرسالات،

عن جميع مستوياته وهي كل الأوقات، والظروف، والملايات

فدور . . . إذ كل مجرد رياء وسمة، وكلام فارغ . . . وما أصعب من

يكون الإنسان إنساناً حقيقياً في الظاهر والباطن . . . فلا بد لتجديد من نفس

باعتز على كل حال

«وأفحسبتم أن تدعوا الجنة، وما يأتكم من الدين خلوا من

قبلكم، يستهم البأساء والضراء، ورزقوا حتى يقول الرسول

والذين آمنوا معه . . . متى نصر الله ؟ ألا إن نصر الله قريب !»

٦١ من سورة البقرة

فلم أرى في الحق أحسن من الصبر،  
سيأتي . . . وبعد العسر تظهر باليسر !  
وهي صراع الخير دام مع الشر  
شد شد . . . في صراع في صراع  
أنباء بفرار بـ . . . واليسر  
شائرب طبعاً بما نحن لأندري  
مصاحبه، والدفع في عقله يرى  
وفي جوهر التوحيد مطلق أسر  
ويور لمولانا به دما بحري

سبب عند . . . في شر حب لأمر  
ومعه يصل لـ . . . فصحة  
و . . . صوغ قد . . . حب  
ومن غلبه لا . . . في  
ر . . . الاني . . .  
وس . . . بعد مع . . .  
هو . . . في كـ . . . سلا  
فيم عند . . . بـ . . .  
في كـ . . . حـ

بحطمت الأصنام، وبهدد وعمود،  
 وأصحت الأوثان في كل وجهة  
 إذا هفت من الجوارح، فهي من  
 ومن صحوه الإنسان يبع قدره  
 ففي الحسن والمعنى يقر بوحدة  
 فم الحكم إلا حكمة له تجني،  
 لم نكره الخطب المرير وعنده  
 وقد عشق انعمي فتصح قامة  
 وإن فاع ما في اللوك حياؤنا،  
 وقد يفتن لمل اسو فير أسيره،  
 إذا اضطبع المرء المعادة فهو من  
 سلام على أهل التواضع، إذ هو  
 ومن مع الخير السوفير لاهديه،  
 وأرفع قصر في البناء، نووده،  
 ولم أر كالعطف الجميل حصاة  
 وفي الموت حاف قد تساوى غيبا  
 وأعمالا زاد ما في لاف  
 إذا ما معي في حدود كفاية  
 ألا إن رأس العال صعو مريره،  
 ولا خير في نحل، ولا في مدائح  
 ولا خير في كذب، ولا في مظاهر  
 فقيمة ربي في اعباد حكمه  
 تعالي إليه أنحق والعمل والهدى  
 فقد يفتح المصبي، ويضع طائعا  
 في الملك الحب، جاد بعه  
 خير وديان، قدير مدبر،  
 ومن كان في كل المواضع مؤمب  
 هو الله فرج الكروب جميعها،  
 وعند سجود العبد، يحضى بحمه  
 من عقر ببله، فيس يذله

☆ □ ☆

وقد تبع أحلى العيون من الصجر،  
 جاري، ودالت يمس دولة الكفر  
 فقد شربت عهر الفم في السكر  
 وسري بأبواب من الشين والمسد  
 بر دوانه حدير علام  
 ورحمته البيضاء في اسر وجهر  
 كبر حسن حبوب حن بحر  
 حير حور دوانه في بحر  
 فقد صان مع مع الفو بحر  
 فشم، وسحر في بهر وفي بحر  
 على بعه حتى وعرو في بحر  
 سامو في مر به بحر  
 فنه قد أتمنى نكثير من العير  
 فلم أر كالأحلاق عزا مع بظهر  
 على بشه بعدد ولا في بحر  
 ففكر في القبر  
 ما عه به بحث ولحار  
 ولم حسب عذوب وسحر  
 وخوفا من اللية المغمم يستر  
 من الناس، إذ هم يديون على المكر  
 به د بحبه حوشة لقد  
 فليس بعيد في التعرض من حدر  
 فتلك لأبدي منه قطمخ بالبر  
 ويسو كد ود د عر، يحرد  
 سي حنية في حب وسر وسحر  
 تجلي بآسور الحقيقه على بحر  
 به، ادرك استر، وقد فار بالخير  
 تمجده الأكموان بالحمد والشكر  
 سواد وسر حتى على القور  
 سواه، وقد مال العلا أيد الدهر!

قد استكروا بالجهن ضعمهم العطري  
 وهلا أقدوه بصلاحه الجندي؟  
 وصار له التمكين في جهن المدي  
 سوى همة عاشت على صفة الذكر  
 هو الله علام البرائر في الصدر!  
 فمكره اتوحيد للاحد الوثر!

وأشقى عباد الله أهل تطبع  
 هلا استمداد، للأصول نفوسهم؟  
 وهلا أمطروا في الجلاء حجابها،  
 هم أو أكسيرا بنداوي جراحها  
 فمأذن الأفكار يلهمها الذي  
 إذا كثرت حول المحيط أشعة،

بشارك ربى ذو الجلال فوجهه  
وسحان من بالظف كان مهيئاً،  
يسعد من أصحى صور على الأذى،  
فما تقع الياعين عند ملق  
فما أسفا لتناسى في ثرواتهم  
وفي زمن الزحف الدخيل ورهطه  
وما القلب في التقييم غير رجاجة  
ويومى رضى سعى بعيد من رضى  
وفي معية التوحيد وحدت التي  
واعظم معنى في اتباع محمد،  
وفي حرمه القرآن يختبأ أمة  
هو الروح والريحان في الحبة التي  
كنى بكتاب الله في كل حاله  
وقد أصبح لإيمان عبر حياته  
في ضاب طابت في الحياة شوبه،  
فما دراهم من يدى رضى

أصاء الله عصم يد رضى

لربى حتى عي موه  
لعبه أمان المسجير من الفهر  
ومن قد فجا بالصدق من فتنة العصر  
فما رضى رجاء سعد أمد  
بقي وبحريف يضاف إلى العدر  
عنه موه لحق في جولة انجور  
بكرى همى بخصه سحر  
سلاماً، واقى في الهدى رهرة أعر  
بما عسى سجد بكيد والخير  
فما رضى من سببه  
عسى رضى  
تحيى رضى فوق أربعمها انحصه  
سعيد لنا في الهول، والموقف الوعر  
تدب أراه لا يعيد مع البتر  
وأصبح روض قد تصوع به العصر  
وهر سون العمد لأسم مع بحر

ولا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس النوامة.

فواستعينوا بالصبر والمصابرة وإلى على العاصفين انذير يظنون أنهم  
ملاقوا زلهم، وانهم إليه راجعون.

الرباط محمد بن محمد النعماني



# النَّصْرَة

للشاعر أحمد تسوكي

عبرت خطاي عليه، تجعل كالعريب النائم  
كأنظر المثلوث، يركض في صدى أصدائه  
كالهائج المصدور، يصح - لأنى من دائه  
صغير - - - - - فلاشك - - - - -  
ترجرج - - - - - على كده - - - - -  
ويحوم المصق على أحوائه ويكائه

☆☆☆

بهر - - - - - طمعي - - - - -  
حلامي - - - - - ومعنى - - - - -  
و - - - - - - - - -  
وشعوري الظلامي، وتشدة خاطري وهبائي  
وربيع عمر حالم - - - - -  
وعزم قلب - - - - - وصدى زمان ضامت

☆☆☆

كنت النجى، وكنت إلى حين تنفي الهموم  
وتهدني لأحرق والأشجان في حلك انجوم  
كنت السكينة حين تعروبي انكابة والوجوم  
كنت الظلال السورقات، ومرحه لأم لرؤوم  
والفجر، والأنباء، في يبل نفعه عيوم  
يقتز موجهك عن رضى حلق ومن ألق كتوم



☆ ☆ ☆

كنّا نلاعب صوحك الوسار في الشفق الحلوب  
وبيشه الشوق السدي ولوعة الظمأ للموب  
ويشف فيه كالمى، كالطيب في رهو العيوب  
ونشمع الأحلام بالألحان والنغم الطروب  
وصاحك الأشياء والأسام في ألس العروب  
ونعشق الأفق التقى فلا نكل ولا نسوب

☆ ☆ ☆

يا أيها النهر الصغير ! نكم يعددنا الحنين  
ونحن نطردك في ديارنا الموحش  
ونكم شكوننا بحبيبات وهي من مماء وطير  
وسائل الأيام عن حب وعن سر دغير  
ورقة صوحك الحنون ودفعك لعين الحزين  
أعناق ماض حافح يادمع والألم السجين

☆ ☆ ☆

يا أيها النهر لحمل ! لم التحر والحسد  
و... في يد... في... حي...  
في عمرنا الذوي، وفي فجر يكفسه العيب  
ساعت لنا أحلامنا، وخا غناء العبدليد  
وروى الثباب ورهه، في وحشة الحفر الكتيب  
ثم يسوق إلا الشوق مروعك على نسوتر العريد  
قد كبت المح في صفائك وهي من وهج شدي  
أحلامي لحصاء، تسبح في الحضان المقرري  
ونلوى الأفاق بالريحان، واعطر الحبي  
وبرتل الصلوب في محراب إحسانسي الهبي  
ونعشق لفرح سويد وصبعه المرء الحبي  
ه، لقمه افنت نجومومي في دحي ليني الشقي

☆ ☆ ☆

يأبهر لا تعجل ولا تنس الأمانى لئلا  
أودعتها في سوجدك ألعاسي لحونا هامة  
رقت ورق لى لهوى في أماني اشاعه  
مدا تبقى بك متعب غير ملوى يئاسه  
وحيا طيف صميم في لصفاح الدرمة  
ودوم آمال تحف، وذكريات عابسه

☆ ☆ ☆

مدا تبقى في سوى جرح وحرر وكتاب  
وسأله تداح في صدري، واطيف السراب  
تعدى وترجف في خيالي كالعساكب والذباب  
هي بعض أحلامي، طواها فيك طوفان الشباب  
يأبهر لا تعجل، ففي شقي سؤال لا يجاب

☆ ☆ ☆

يأبهر لا تعجل، ودعني ألتهم الموج لطيف  
وخريره، والرؤية لربا يأسا لرحيق  
وكوبه وطقولة الأحلام المصير السعة  
دعني أضيء، ربما تذكر الأمل العريق  
والذكريات العجايب، وموقع الحب العمق  
دعني أضيء، فدعني أضيء وتخطفني العريس

☆ ☆

هي تذكر القمر بحصيل، يرود عابث المحال  
هي تذكر الكروان بشدو في السجوح وهي التلال  
هي تذكر الريح السديرة ونسيم والطلال  
هي تذكر المعطر الشجي يرش أقبان الجبال  
ومدح جرح مشعشع مع "المرح" والحد  
ورؤى الليالي، والسما السراهي، وأعراس الخيال

قد كنت أبهى من رؤاه العبيات العالمه  
وأعجب من أنعمهم المشرقيات الفاعمه  
حتى أدوب وأنتني من رشرشتها الباسمه  
وأعود محمورا بالمراري ونفسي الهائمسه  
أتشرب لإلهام من نعي خيل لقي ابواهم  
وأصبه في روعي الطباى وديني الساهمه  
بأنهر بهم ناضري وعيني في مـوختين  
أرطام مع معرب حتى صـ ... في حربين  
وأخفاف تحرقني اسـوون والنظي من حمريين  
فما وانتظر يـاسـا خرا حتى أرجع كلمين  
أوام من ذكرى ومن شكوى بلا أرجوحتين  
يمني ويسك - لو سوح - موجد في المصتين

☆ ☆ ☆

ها قد رجعت من السمار المر، بعض النقي  
للصيه قشره الرؤى في وجـوـدي المرهق  
ها قد رجعت إليك يانبع الشباب الموق  
ها قد رجعت، تهيجي ذكرى صبياني المشرق  
وسمي أشبهـاح عريـهـد يـمـر مـرقي  
وأنا لـأبـاء أسـر حـمـد مـد مـي

☆ ☆ ☆

بأهر، قد قنقت أحاسني وفاض نوجدي  
حلت الدروب وأدلجت، وألم يـلـ رـمـدي  
مـاد تـبقـى في دـمي ؟ مـاد تـبقـى في عـيدي ؟  
إلا بقايا ثورتني وتشردي وتمردني  
الأمن قد ولي، وفي العمد يطوي في غلي  
يـالـيـتـنـي مـ أولـد، يـالـيـتـنـي مـ أهـتـبـد

☆ ☆ ☆

يا بهر، مر أموجك المترجرجات العاصيات  
أن ينتظرن هباً وأل يظوين عني السدريات  
في اللا بهاسة، في الخلود، وفي مصور البلاهات  
مره تسمر، تندفق، ويلج في جوف الحياة  
أنا من ذا؟... روح معذبة... شتات في شتات  
حسن عليل، أليس.. محض امعالات ربات

☆ ☆ ☆

عبرت خطاي عليه، بيت حفصى لم تمر عليه  
أنا هو، وهو أنا، كلاك قائم في صفه  
قد كنت أحسب أنني أشكو جراحاتي إليه  
مبادا به متظلم يفضي إليّ بما لديه  
ويمد لي في لهفة ورحى وتحنن يديه  
سلمت شكواه وسمت عني موجد غيرتيه

الرباط      أحمد توكي





# الجنة الطائرة

الأستاذ  
أحمد عبد السلام النقالي

وفيكمكم الله، وهو المجمع العليم.

صلى الله العظيم

لم ير عبد السلام الرئيس الشخص الكائن في

صغرتين يعني رأسه في جوب مروي شفاف

قد ركب إلى القوئل الجديدة على جانب

طريق المهدى المهجورة وصعد الرابية ليضرب من فوق حافة

جدي انتحى إلى أسفل سجد في صخرة وأدب مع

صخور

مد عينه حذر كثر منه منها لا حذر في

بشره أما ركبته فبعدة دابة بحرية حرة

والمدى والتكبد وسط في صفوف حمام مصاب

والفرد، وتعيش فيه العيون

في مسد نسيه بعمرة حذر في حوله وسجده

الوصول إليه بالوسائل لصدية لاكتشاف ما به من سرور و

كثوزمه وكان أول ما يقهر إلى دمه، وهو يتفرج على

التحوي السوي، البعدة حمة مذهب حافة يدمر

حربة العيف، يدمر نسيه من حدة سقها حجة

في انفسه

سبح حمة حجاب شمالي مسمي شبه الدبر

لقد بقع عمة الحرف من بومة سارة نسيه وجوه

طعمه يعلو وقد عده حدة حكة حية نسيه

تمهده حدة

و حمة يبارا فري قطعة ورق من مصخب فاحش

للقاطع بفريرة عرسها فيه والده مند صباه وأثناء انجائه،

حسن يمرور ظن كبير وسريع حله كظلم طائر عملاق

وسبح حيفة ملاين، وضع أقدام راكمه أعقبته صرخة رعب

مروية في فضاء الجوف الوسع تردد أصداه الكهوى

والمدى والسوي

وسوي رعد يظن في حدة حمة حمة حمة

حمة سح في حدة حمة حمة حمة حمة حمة

موج لأش

وفي أحبه حمة حمة حمة حمة حمة حمة

حمة حمة حمة حمة حمة حمة حمة حمة

حمة حمة

وارتطمب الجثة بصره حسه اربطاما شديد بصوت  
أنكم، وتنبعث عليها دون حراك. وماتت أصدا الصرخة  
التي فثت من قنهي، ومعها مات الرعب الذي سبق  
الارتطم

وأحسن عبد السلام «رايس» فالفهم يهرب من دماغه،  
و صر فيه غاليا في أحسه، وصرع ركيته وعجزه عن  
حصه، فأسرع إلى الاستاد إلى صخره

وحين تم اثن واسترد قوته، ترك إلى سيارته، واضطر  
أن يمسك بسدة اليمنى باليسرى يمسحها من الارتفاع  
والاضطراب وهو يحاول إدخال محتاج التمشين في مكانه  
وفي الطريق اتالت عليه أسسه لم يجد لها جوابا

«من كان ذلك لمتحر؟ وأين كان يحتفي فيس  
لائذ يبعه من الجرف؟ وساده اختار الانتحار من ذلك  
المكان بالمئات؟ وفي نفس الوقت الذي كان هو واقفا  
هناك؟! وهل فعلا التحر بمحض إرادته أم دفعه لحسن  
آخر لم يره هو؟»

وحظر بياله سؤال لم يصدق، «هل فعلا كان يريد  
لانتحار، أم كان يريد أن يدفع به هو إلى الهوية؟»  
وتذكر أن يدي الرجل المتحر أو التائن كانتا  
تسبانه وهو يسبح في الماء كأنه كان يهدم سدع شخص  
مامه...

وبكى، من هذا الذي به بد قننه؟ ولماذا؟ إنه لا  
يعرف أحدا يكرهه بدرجة سبكيه في قننه  
انتظر قليلا. بل ربما كان هناك شخص يريد  
رواله.. وله من بدافع ما يكفي لترصد والرمي له في  
هذه البقعة الموحشة، ودفعه إلى حفنه بطريقة تبدو أنوب  
إلى الشجار أو حادث!

ذلك لشخص، هو «مرووق» ولد طوبا... وهو شخص  
معروف بذكائه المحدود، وبدرسته الصامتة السي ربما كانت  
عطاء لطبع إجرامي مكبوت..

أما الدافع، فلأنه أن يكون «ربيعه».

ربيعه، بنت خالة مرووق، فتاة جميلة في السابعة  
عشرة، كانت والدة مرووق كلفت أحما في شأن خطبتها  
لأبها، فوعدت خير، إلا أن شيلد وبينا مش خطبة، أو عقد  
فرا لم يتم بينهما..

لم تكن «ربيعه» تحب «مرووقا» أو حتى تعمل إليه..  
ويم تكن تعرف أنه يخطط لزوج بها من وراء ظهرها..  
فقد كان يعمل حادما في إحدى المصاهي البلدية، يمس  
الأجر الزهيد سد عشر موش، ولم يكن له أمل في تحسين  
وصفه الاقتصادي أو الاجتماعي. وكان له طموح مبهم في  
أن يخرج هو الآخر إلى الخارج، وبعض، كما عمل ابن  
حارقه عبد السلام الرايس، حتى يعمل إلى ما وصل إليه من  
مصه سام كمدبر أحد البلطيم الجديدة في (بوخوم  
ببولان.. لا أن سموحه الفاسد هذا كان يتحول إلى  
أحلام نطه... أهم اشتد الطويلة بالبلدة الصغيرة  
المسما على شاطئ المحيط، ليبحث حيا في أيام الصيف  
حين يعود العمال المحليون من الخارج بالسيارات الفضة  
والآلات الإلكترونية، والجيوب الفامرة يبحث طموحه حب  
ويتحول إلى حصد، ومرارة، وغيرة، تشد منها عملية حق  
الاشاعات الممره حرد، السجين، وتسقط عرائهم  
وتشبه جمعها

وصار حاجن مرووق، وأمه الوحيد في القسم  
لاجتماعي، وكسب احترام الناس هو الزواج ببنت خالته  
ربيعه..

أما ربيعة فقد كانت تعيش في إطار فكري غير الذي  
بصمها فيه مرووق، كانت قد حصلت على شهادة ثانوية  
وانفتحت الطريق أمامها إلى الجامعة، وإلى المسحة  
«دراسية»، وبالتالي إلى الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي.

وحدث ما لم يكن في حساب الاثنين حين دخل عبد  
السلام الرايس المعادلة، وتقدم لخطبة ربيعة

كان عبد السلام قد خاض مسيرة والبلد إلى الخارج،  
سبعة بست دويه، ما ترال في العاشرة، ولكن مخايل  
لأبته بالحد، وحق "رج كذب وأصححه عيه" بنه  
بأنها ستكون في سن بضجه أنش عظمه الجاذبية..

غادر عبد السلام البلاد بعد أن مرض والده، وبارك له  
عائفة من أم وثلاثة أطفال صغار هو أكبرهم. ولا مصدر  
للرقي، خرجت أمه للعمل في البيوت، وأحسن هو  
بالمسولية كرجل في السابعة عشرة فترك لمدرسة، وخرج  
يكافح لكسب لقمة العيش العميرة في تلك البقعة العتية.  
وكن عمل كد يحصل عيه في الحرارة أو الدارة أو البناء



أو لصيد البحري كان يعتبره مؤثراً وأدى من مسواه  
كان يحس أنه مهياً للمل غير ذلك، وبمصر أحسن  
بكثير .. كمن كتلة طموح لا يمكن كسها .. مما كان  
يرضى بالصيب الذي رضى به الآخرون في هذه بلدة التي  
قال عنها أحد ظريائها - «لو جمعت كل ما في جيوب  
أهلها من مال، لما استطعت جمع ثمن وحبة بحتره واحدة»  
في مدسة كتوبورك أو مارس ١٩ ولم يكن بعد جد عن  
حقيقه

ولم تبق وسيلة للخروج من هذه «الحبسة الضيقة» كما  
كان يسمى وضعه، إلا جريها.. فوجد أن أكبر عائق يعط  
طموحه هو عدم توفر جواز سفر هذه ١ فالتصور على  
الحوار، تشتت السلطة أن يكون له عهد عمل بالخارج ..  
ونب يحصل على عمل في بلد اجنبي من بلدته المسنة ؟  
كف ..

وبين ثلاث سنوات يكافح من أجل الحصول على  
الجواز... وكسب عدة رسائل إلى معارفه الذين سمعوا إلى  
أوروبا من أهل البلدة يسألهم نصيحة، فحلوا عليه حتى  
بحجوب

وهي الحقيقة، كان أغلبهم إما حريصاً على الفرد  
والامتياز بوضعه كعامل بالخارج، أو خائفاً أن يكتشف أحد  
واقعه المروري هناك كعامل فشل يروى أحقر المهين لتي  
يرفع عنها أهل البلد ويقضي بدمه في ساحه  
الحجم القاتلة التي يصاب فيها أغلب العمال بمرض والولة  
السوداء، أو ينسكب عاصلاً يبحث عن عمل لا يجد  
ويشرب قوت يومه من هذا وهناك، موقفاً أن يقبض عليه  
رجال الأمن في أية لحظة، ويقولو به غير الحدود..

وأخيراً حصل عيد السلام على جواز سفر واستطاع  
الافلات من الحدود

وبعد سبع سنوات من الكدح والمعامرة، والتعرض  
للأخطار، والعمل بدون أوراق رسمية، وبأجر زهيد في  
المحاجر، والمقاهي، والمناجم، وأوراش البناء في إسبانيا،  
استطاع التسرب إلى فرنسا، ومنها إلى هولندا، حيث  
شعر على أنه مؤثر في مصداق أن أصبح يدر  
الآن ١

بعد ذلك على عدد كبير من المدن .. فهو يدر

وعبرهن، ولكن بدينه ووضعه المحافظ كذا يصحاه من  
الزوج بإحداش

وتوفي أبوه وهو هالك، فحضر لدفنه .. بعد ذلك  
المدة رأى «ربيعه» وهي في الرابعة عشرة. فدخلت قلبه،  
وأهبت حياته بأسوتها المبكرة، ونفحة دمه، وبرد نهج  
الصينانية المحيية

وحين عاد هذه المرة، وبعد ثلاث سنوات، عاد عازماً  
على الزواج به

ومن بعد رُسْمه يعزفه، عدل على معايلتها وهي  
عائدة من البحر، وقال لها إنه يريد أن يكتفها في أمر هام،  
وعلى انفراد، وتواعدا على اللقاء ذلك العصر، حين تغفل  
البلدة على سطحها المشترك.

وهناك صارحها بنية لها عند أن عاد إلى المدينة أو  
مرة، وبأنه حصل صورته في خياله طوي هذه ..  
ثأله في بيالي وحديثه الطوييه وأيام شدة أوروبا  
الباردة

وبهرت الفتاة بسعد طابعها المعبس، فقد كان عيد  
السلام وسيماً وأيق، ومحدثاً بمره .. فلم تملك إلا أن توافق  
بانتصت انزال على الرص، وحرير الوجنتين  
سألته سزالا واحداً، وكان جوابه شاقب «وصاف عن  
درامتي الجامعة ؟» قال : صندرسين هالك، وتتعمين عدة  
غاب خرى !

وأرسل أمه لخطبتها من أمها حاملة حد يا نقبة إليها  
وللعروس وجميع أفراد العائلة .. وتبست أم ربيع وعدها  
لأن أختها، وخصوصاً بعد أن وافقت انتها على الخطب  
الجديد...

وهي داخل الأميوس تم عقد القران على أن يقام  
العرس في الأميوس الأخير من شهر عطلة يسافر مع  
عروسه إلى أوروبا في شهر عساه، ويعدده يلحق بعمله.



مر هذا الشريط سريع منقطع في ظهر عيد السلام  
برائس، وهو يدور سيره نحو قم الشرط لإحباطهم  
بالحادثه كانت صورته بهلوية وضاحها المرعب قطع

شرط أفكاره كعلامات تنبئ جنوبية مور به  
وعهدت الشرطة إلى رجال الاطعمه ولاعانة باستال  
انجثة من مسقطها بوضر لخطير، فلم يستطيعوا الدحور  
إليها يبراكهم، ودخل ثلاثة من رجال الضفادع وسط  
الأمواج، واستطاعوا بعد جهد جهيد أن يرتطوف بحبس،  
ويخرجوها وهم يعلمون صاحبها الذي احتسرات لاحتجاره هذا  
المكان المغمور.

وتأكدت مخاوف عبد السلام الرئيس الذي كان يهاب  
أن يكون الميت عريضة ومأمرة على الصاء . . . وفي وسع  
طوبى... فقد كان هو نفسه

وعنده، تؤكد لعبد السلام، كذلك أنه لم يكن يسي  
لاحد، بل كان يتوحي القتل ! وقد شاء القدر أن يصاب  
بمحنة عند ارتكابه . صعدن الحكم الأعلى  
وعندها، كذلك بدأ كبوسة الجميع، كيف شئت  
براءة من دم مروي وبه طونا ؟.

وحدث أحسن ما كان يخطر، فقد وجدت عمة  
إليه، ولم تقتل أحد من رجال الأمن أو القضاء حكايته  
لحدث كف أدلى بها، كنهم كانوا يجركون رؤوسهم غير  
مصدقين، وفي نفس الوقت مستغربين من أن يكون هو  
أول من بلغ عن الحادث فقد كان يمكن أن يعتت يوم  
بمع

وانشر الخبر في المدينة الهجعة كسخرى - وشغل  
ك الناس به، يسعدوا بعشل هذا لحدث إلا في  
السريو... فلا يقع فيها شيء  
بد.

وعقل عبد السلام الرئيس، وأرسل أخاه في طلب  
معام كبير يعرفه مدسة كبيرة فوجد... وسد... بسبه  
سرعة غير عادية، وهو غير لاذع الذي... باسمه...  
السلام، وحاكمه أنري بعام ودينه.

وبجر الحادث كرامن الأحقاد هي نفوس نفاشين  
والجديين محافدين على... مدته... بسب...  
إفلات من «الجيب» الجهمي، والعثور على مكان تحت  
شمس. كذا وأصح أن القاشلين يرسدون الانتقام لنفسهم  
من بجاح عبد السلام الرئيس بدفعه إلى المشقة  
وأظنفت حوله الاشاعات المرصه، حيك

محتكيات عن جرائم مترفها في صماء ضد الحويوت  
الأليفة... وكسب الصحافة عن الحادث بمسوين استهتريه  
يهويلية الهدف منها بيع الصحف مثل «الحب العائلي»  
و«عشيق المعجزة» و«الجثة الطائفة» و«لكيسة المصحنك»

شارة إلى حكاية عيد اسلام بالحادث  
وصار من المصحفين المهور على . خاص غير متحرر  
أو متأثر بالجو العدائي لمائد ضد انعتهم

ووجد شرطتي قريب بلهالك بعض الشهود من مكان  
منطقة الجرف أنهم رأوا عبد السلام يدفع الصحبة من  
حافة مجرف إلى حفته . وأضاف بعضهم أنه رآه معه داخل  
به متوجه به إلى مكان الحادث .

وه . . . كل جهود المحامي الكبير لسأجيل  
سحاكمه، أو نقلها إلى مدينة أخرى ليست حامية بالعداء  
سب

وحكم على عبد السلام لرئيس بالاعدام شقفا حتى  
الموت، وهو يظفر إلى القاضي غير مصدق، وكأمة يحضر  
معاكمه شخص حر

وأعني على أنه، وبكى بحرقه كف لو كانوا في  
حازنة

وصفق بعض الجاشريين من أهل المرووق ولد طود  
تشعب من عبد السلام وعائلته، وهتفوا : «سبحا للمداله !»  
«عاش صدة القاضي المادد !»

وقضت محاولات المحامي مرة أخرى، في استئناف  
القضية لعدم توفر أدلة أو شهود أو عناصر جديدة فيها .

وسرعة غريبة، كذلك صدق على حكم لاعداد،  
وتقرر موعد تنفيذ

وجاء ليوم المحتوم، والساعة الرهيبة المشؤومة،  
وحصرت إلى سجن لعدة ساعات لتعيد بعد فجر اليوم  
الموعود.

وجيء بعد السلام الرئيس في بدلة السج حائف  
ضائر القوي مسمع الوجه محصولا بين رجلين من شرطة  
السجن، وهو يكرر الشهادة، ويتوهم ليقول .

«مظلوم، يا عباد الله ! والله مظلوم .»

«وقصوه على لمربع» ولا أحد الرضيين الحكم على  
الحصريين، وأعصيت الإشارة بجلاده، فصب عيسى المحكوم



# جوازات يوسف بن تاشفين الأربع

جودة في الرأي  
وكمال  
في العمل.

للمستاذ عثمان بن حصار

هو يوسف بن تاشفين بن إبراهيم بن مورق بن منصور - مصاليه حميري ولي برهم ختم مع سيده الأمير بن النذير كان مبله - أبي زكريه وأبي بكر بن عمر بن إبراهيم بن توريق، وكنيته أبو يعقوب. هو من بني إبراهيم عني أبو (نصار بنهم) (مغز) ومن وراثته صهره سيو بن أبي بكر -

ك - خلاف صلا خير ركبنا قطنا حادقا بسا عطار، يأكل من عمل يده، غريب النفس، يسب إلى خير وصلاح - كثير الخوف من الله عز وجل، أكبر عقابه الاعتقال الطويل، وكان يعصر الفقهاء ويعظم العلماء، ويصرف الأمور إليهم ويأخذ فيها برأيهم، ويقضي على نفسه بفتياهم -

أقام بلاد الأندلس في مدته سعيدة حميدة في رفاهية عيش وعلى أحسن حال - لم تول موفوره محفوظة إلى حين وفاته رحمه الله تعالى - وكان جهاد انقطع بها منذ فتح سبعين سنة من مدة ال غامر إلى حين دحوله إليها - قدم أشياخ المرابطيين فيها وكانوا أقوام ريتهم الصحراء، بينهم صالحة لم تقصد الحصار ولا محالطة الأسافل -

قال (ابن اليس) وكان سريهم - في الأندلس أنهم لم

يريدوا فارسا على خمسة دتير الشهر شيل مع نفقته وعنفه - من ظهرت جدته وإعائته وشجاعته أكرموا بولاية موضع ينعم بموائمه وتركوا الثمر المواجهة لبلاد المدو - في حكم الأسديين تكونهم أجبر بأحوالها وأقربى بلقاء المدو وشن الغارات، ولم يمكنوا من ولايتها أحدا مواهم مع الإحسان إليهم - ركانوا متى ما وصنتهم خيل من المدو نعثوا بها إلى أهل الثغور - فما قربت وفاته أوصى ابنه ولي العهد بمده أيا الحسن علي بثلاثة وصايا أحصا -

(٦) ألا يبيع أهل جبل نيز ومن وراثته من العصاة وأهل القبيلة

2. اُنہ یطہری بیوی ہوں ' بترکھم حائلا یہ ویس

٢٥٥

بقیل من احسن من قرطبه و بجاوز غر

$$\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left( \frac{1}{2} \frac{d}{dt} \right)$$

وقد مات في شهر ربيع الآخر سنة خمس مائة هجرية  
ويعتبر من أسرة كريمة وحصرة مؤمنة . وله نسب  
عظيم ومنه وأبو الحسن علي بن حيدر بن عتبة  
بن حمزة وأمه القموية قاضي وهو على أولاده في العزم  
والجد في نصر الدين وإظهار التكلمة وعصم الإسلام . رحمة  
الله تعالى عليه .

## حالات

دوسرے خلافت کے من اور ولایت کے نام سے یہ استغاثہ ہے  
 نعم (میرا) یہی پھر میں عمر (یا) ناصر (یا) ناصر (یا) ناصر (یا) ناصر  
 جس کے نام سے

خضراء بحضرة بنو بكر - عدم في البحر كة في  
سحراء وولاد للمعرب مكانة على صورة الياقة عنه وقسم  
بحيس حرة به عدم بر بصوبة وانصرف بالشئ معه  
حلا - بصحراء وديك في سمة ثلاث وسبعين وأربعمائة -  
وقام يوسف بن ناشيف عدير الأمور قائم بالملك واشهر  
جسد حشاش مصفى بحشاش قصر الحجر برحبه من سن  
وحينه تحت سور وأبواب وحصنة -

وحا كنان عي سنة أربع وستين وأربع مائة هـ في أمره وعظمته شوكة، واشترى جملة من العبيد السود، وبعث إلى الأسفل فاشترى منه جمعة من العجوز وأولادهم وانتهى عنده منهم مائة وخمسون ذكراً وستمائة، وفي أربعين نحو الفين وأربعمائة امرأة، فحفظ حجابهم وعظم ملكهم وأمرهم على اليهود في تلك السنة فريضة ثقيلة جمع له منها مال اشبع به عني - كان جيسه

وَبَعَا كَانِي فِي سَنَةِ حُمَيٍّ وَبَشِي وَأَرْبَعَةُ أَهْلٍ وَصَلَّ  
 فِي كَرَمٍ مِنْ عَرَمٍ مِنَ الْمَحْرَبَةِ وَعَادَ إِلَى الْمَحْرَبَةِ يَمْدُ  
 وَبَعَا كَرَمٍ مِنْ عَرَمٍ مِنَ الْمَحْرَبَةِ وَبَعَا كَرَمٍ مِنْ  
 عَرَمٍ مِنَ الْمَحْرَبَةِ وَأَخَذَ ابْنُ عَمِّهِ يَوْسُفَ بْنَ  
 حُمَيٍّ فِي سَنَةِ حُمَيٍّ وَبَعَا كَرَمٍ مِنَ الْمَحْرَبَةِ  
 وَبَعَا كَرَمٍ مِنَ الْمَحْرَبَةِ وَأَخَذَ ابْنُ عَمِّهِ يَوْسُفَ  
 وَبَعَا كَرَمٍ مِنَ الْمَحْرَبَةِ وَأَخَذَ ابْنُ عَمِّهِ يَوْسُفَ

١٠ ثم أمرهم - وكان قد سمعوا عن صفاته وحسن  
كرامته وإحسانه لإخوانه ومعارفه، فاجتمع عنده  
من نجر من الخلق، فوصى لهم على قدر ما رزقهم  
بأعطائهم بمقدار مراتبهم، وأمرهم بالكثرة الساهرة والحيور  
بجودهم وأمرهم بحسن وعبد صفة

وصا تشوب الأمير أبو بكر بن عمر على حوال ابن  
سما يوسف بن حس وعلم حبه في الملك وأنه قد استمال  
بغير من معه بإحسانه وانقطع رجاء من التبع طلب منه  
بغير يوم لأجتماعهم فيه - فخرج الأمير يوسف ابن  
تاشب بن حوده وعبيد ونقاء في نصف الطريق - فكان  
حمد عهد - نعمات ومراش - فسلم عليه راجيا على  
دائمه ولم تكن تلك عادته قيل.. ثم ترجلا وقعدا حتى  
يوسا سمى المكاني بحضر ابوسا فهو يعرف بذلك إلى  
هذا العهد - فتعجب الأمير أبو بكر بن عمر مما رأى من  
صحابة ملكه ويؤور عساكره وبرقية حوده وبخبر معه  
ثم قال : يا يوسف أنت أخي وابن عمي ولم أر من يقوم  
بأمر المغرب غيرك ولا أحق به منك، وأنا لا غنى بي من  
أصحراء وما جئت إلا لأسلم عليك ونسب الأمير إليك وتدور  
إلى لصخرة مقر إخوانا ومحبى سلطان - فشكره يوسف  
بن تاشقين على ذلك وأثنى عليه - وحضر أشياخ بموسنة  
وسيد الدولة وامراء بمصاعدة وكتاب والشهود والحاضرة  
والعلماء وأشهد على نفسه بالبحلي له عن الأمر بموطن  
مصر -

فتمت بحمد الله

في سنة ستين وأربعمائة فتح الأمير يوسف  
نهر مدينة مكنمة واستول منها الكثير من حوائ  
الزيتاني

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

لکھنؤ، ۲۰ مئی ۱۹۴۷ء

١٠٠

لعبكر ووفودهم وبعث إلى «صحراء» لمسمومة ومسمومة  
وجذله وغيرهم يعصم بها فتح الله تعالى عليه من مدد  
المحرب ومدد أهله ويؤكد عليهم القدوم عودهم؛ إليه منهم

جموع كثيرة ولأهم الأعمال وصرف أعينهم في مهمات  
الأشغال فكتبوا الأموال وملكو رقب الساس وكفرو بكل  
مكان وباعدتهم الوقت والزمان وكثرت جموعهم وتوحدت  
عناكرهم وعظم منك يوسف بن تاشفين وضم عن حروبه  
وسيلة ومائى رباة وبصوته جموعا كثيرة وسجد  
بالحقن، وضم طائفة أخرى من اعلاجه وأهل داحنسه  
وحاشته بصروا جموعا كثيرة وساهم انداحين فاجمع له  
في الطائفتين ثلاثة آلاف فارس

## الحيوان الأول :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمِمَّنْ تَلِيهِمْ.





تلازماته ألف في موضع بالقرب من غرناطة سنة 1086  
ميلادية

ولم يقض الله تعالى بهذا الفتح الجليل والصبح  
الجميل قدم المسمومون في جميع أسلابهم وهم عددهم عدة  
أيام فمسلات أيديهم بالعمائم الواقعة والتي الكثير  
واكتسبت ناسي عنها من آلات الحروب والأموال وسوق  
العبي ومطاطي الذهب والقصة ما أعلمهم... وكان يوم لم  
يسمع بمثله في اليرموك والنادسية قبالة من فتح ما كان  
عظمه ويوم كبير ما كان أكرمه - فيوم الرلاقة ثبتت قسم  
الدين بعد رفاقها وعادته ظلمة الحق إلى إشرافه بعث  
محقق لجريدة بعض الشمس وأغرى بها رؤوس الأعداء -  
عجزي الله أمير المؤمنين وناصر الدين يوسف ابن ناصر  
فصل جلاء المستعبيين بعد بل من أرفاقهم ومن من حياي  
روى لصبر هذه الحرية من حبل وتنجم إلى تنبيه دعائهم  
واسماء دعائهم من حرور وهن حتى حرموا على يده  
المشركون وظهر أمر الله وهم كدروهن - ثم بعد ذلك عاد  
نير المؤمنين إلى العدو بعد ما علمه خبر موت أبيه أبي  
بكر -

### الجزء الثاني :

في سنة ١٨ بعد خلاف سير ولد - على أمر  
المسلمين يوسف ابن تاشفين بحاصرة مراکش وكون من  
الأندلس من أهل ثلبة ومرتة ولورقة وسنة فشكوا به ما  
حس زعمه من أهل الكبيطور وكان من ملوك الروم،  
جاءت جماعة مع سير حتى حصدوا وشكوا به ما  
أخبر به وعاد بأمره وضمه من ثلثي سط وهو  
عقل فغير على روم على ما هو شأنه من عباد  
جرائد من شانه في حصه وعمر حجر إلى يوسف بن  
شير فتلقاء بالدخلة على وادي سونكة هـ مصر رحل  
وشكى لهما صرر البصاري على حصن لبيط وعظم أديان  
بالمسيحيين وتوسطه في بلادهم ولا جهاد أعظم منه أحوال  
تتلقى أمير المسلمين مقصده بانتبول ووعده بالحركة  
والجوار - وبعث الأمير يوسف كتابه لملوك الأندلس  
يستدعيهم للجهاد معه والموعود حصن لبيط وأحدى الجميع  
بعد الحصن ومعهم ابن تاشفين وكان بداخله من الروم ألف

فمن وثقوا على الله وحده، ونصروا بحرب على بعض  
لله، وأمرهم من الله، فمروا من الأندلس يقاد في يومه  
الجمعة والحدود من بلادهم، وروى في صحيح مسلم  
في غير يومه، بن سفيان، وغيرهم من حديثه، ورواه  
واسمعه يقوله أياهم عنه، وأنه لا يمانى لهم أخذه، إلا  
بالمطولة، ويضع منادى الفوج عنهم - وهي أنباء ذلك المصير  
من الحصن ملط بهم فأخذ في الحشد ويومعه واقصى نظر  
يوسف بن سفيان التوسعة عن الحصن والسائب للثاني وسما  
وصله اللعين وجد قوما جيسا لا يقدرون على إصلاك  
الحصن فأحرقه وأخرج فيه من قومه وحيد يوسف من  
عسكره جيشا يبعه على أربعة آلاف فارس بعثه إلى بنسبه  
وانصرف من هنالك إلى المندوة فحرك الجميع بحركته  
وتعدو إلى بلادهم

## البحر الثالث

سبه أنه بك كان على حصن لبيط نقل إلى بن  
تاشفين على ملوك الأندلس كلام أوجر صدره عليه - وب  
ثم بهم تمييره عليهم وإعراصة صهم نظر كل واحد منهم  
نفسه بعينه جرمه - وبما كان في سنة أربعة وثمانين  
وأربعمائة تحرك يوسف بن تاشفين إلى سبتة بجواز عساكره  
المتنوية إلى الأندلس لصدرة ملوك الطوائف وحصارهم  
في بلادهم - وفي سنة ثمان مائة من بلاد المجدد له  
بسيطة والوسادة فيه حتى أشرف على البحر وبس البلاد  
الأعظم منه - وأمر ببناء سور بمبدا السعلى وشرع في  
جوارهم وقام هو بسيطة متربعا لأبائهم - وكان صهم  
بالأندلس ما هو عشور الأسلاء على بلادهم والعبدة على  
ملكنتهم - باستثناء ولاية بني هود فإن أميرهم أحمد لحرامي  
كان يهادي أمير المسلمين ويكاتبه ويوجه إليه منه عيد  
الملك ويطلب منه بأنه صد العدو خصوص لما هجم  
الأورج على شعور سرقطة وانحسروا وقتلوا وبس  
فسرجهم من أيديهم دين هود ودخلها عليهم عتو - وعدت  
الطماينة إلى الأندلس لصد طويرة وبما صهم ملوك  
الطوائف.

## الجواز الرابع .

كان جواره الرابع فيها خمسة ست وثمسين وأربعمائة

حو عليه والظرفي مصاحبا وتفقد أحوالها وكان معه دود منهم فميج وعبي

روى يوسف بن تاشفين كتب ولاية العهد لابنه الأمير أبي يحيى وحدث في سنة خمس وتسعين وأربعمائة ومن جملة ما اشرحه عليه إقامة سبعة عشر ألف فارس دندس موزعة على «بشار معلومة يكون منها باشيب سبعة آلاف فارس، وبفرطية ألف فارس وبمرطبة ألف فارس، وفي بشار ألف فارس وباقي البند على نحو مسمى حسب ما يرضى في الحصول على ما يشاء

وبعد هذه الانتصارات المبهنة عظم شأن يوسف بن تاشفين ولقب بأمر المؤمنين وأتاه تليد الخليفة العباسي مستندي من ماله على دة فحبه ونسبه خير الدنيا ثم

منه جاب من العرب صانعه من يوسف بن تاشفين كتب على نفسه من طماح إلى البسط في الحلك والاسيلاء على عتق. شجاعا قاصلا بهمة وكتب علامة «الملك والعصمة»

قال في (درة سنيك). يوسف بن تاشفين الرحير صالح سني لم يكن غي منوك المعوي قبته ولا بعده من هو مثله ما عبد الإمام إدريس بن عبد الله الكامل وطالب منه ولاية يوسف على سبع سنة، وكتبه علماء الشافعية مثل العراقي والخضرطوبي وغيرهم وأسموه بفتح عتق الأندلس والتخجير عليهم، وبعث له الإمام العباسي لجنه وائلوا وذل الرياني في «نروضة السليمية» في الديار لتاسع بعد أن ذكر يوسف بن تاشفين لم يكن بعد عمر بن عبد العزيز وهذا في الدنيا ولا أعلم منه. ورد فيه

على من نزهه بأنه لا يفهم معنى الشعر، ورد على من قص الأندلس على ير المدوة

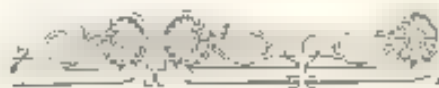
والرسالة التي كتبها به الإمام الطرطوشي بعد أن ذكر حادثة يوم من يوم دود من العرب على العرب على الحق لا يضرهم من حالهم حتى يأتي أمر الله ما يشاء. ومن أرادكم رسول الله ﷺ إلا بما أتمم علمه من سلك بالسنة، وطهرتكم من البدع، واقتصد أثر الصف الصالح.

وقال القاضي أبو بكر بن العربي في معارضة الأحمدي، في شرح جامع الترمذي

«بعضهم قنعوا بدعوة الحق ونصرة لدين وهم جماعة المسلمين الدالون والمجاهدون دونه، وسولم يكن بمروطين فضيلة ولا تقدم ولا وسيلة إلا وقعة الرلافة التي اسمي ذكرها حروب الأوائل وحروب داحس والبراء مع بني واسل لكن ذلك من أعظم محرمهم وأبقت الأندلس ملعة لعنة قرون»

قال صاحب «المعجب» «فاقتضع إلى أمير المسلمين من أهل كل علم فعونه حتى أثبتت حصرك حصرة بني العباس في صدر دوتهم، واجتمع له ولاية من أعيان الكتاب وفرسان البلافة لم لم يتفق اجتماعه في عصر من الأعصار»

وبالجملة، فقد كان يوسف بن تاشفين بطلا شجاعا صالحا متقشفا على ما فتح الله عليه من أسبانيا وكان معاه في المعاهد والصحاء مقربا لهم، صادر عن رأيهم وأجرى بهم لأوراق من بيت المال وكان متراضعا حن الحلق كثير الحياء جديدا لحلال العسل - رحمه الله تعالى -





## جزيرة ببادس

واحتلالها

البجائر

بقلم: الحاج أحمد البوعياشي

بدوة (أوطاسية) التي جعلت معها حصانة شواطئ شمال  
المغرب وهي حصان طرد البربر من سنة ١٥٤٠  
سنة في سنة ١٥٤٠ سنة ١٥٤٠  
التي

[illegible][illegible]

عرب في سنة ١٠٠٠ م. وحينئذ كان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد مات في سنة ٩٦٠ م. وحينئذ كان عمره ٤٠ سنة. وحينئذ كان عمره ٤٠ سنة. وحينئذ كان عمره ٤٠ سنة.

د. حوربة : سي نلقي الأمراء جي بـ عـ سـ بـ  
 خلال المغرب الفضالة باسرداه إلى حصرة الوطن من  
 الجنوب الشماليه الآخر : سـ بـ وـ كـ وـ مـ سـ ، وانجر  
 انحصار به

وبالطبع، فإن هذه الجريمة التي كانت تصائب مدينة  
بصلاح ولعلم يدرس التاريخية والتي كانت ملجأ لطبيب  
تربو بجدرانها السفى والوقوف على غصن ...  
للأغراض المختلفة، أو يكون بها اهتمام خاص، كما أن  
كانت منجى سكان المدينة بصفاته عذوب يداهم ضد

٦ ك . ع ي ك ق د  
القوسه بحريه ع ح ج و ه ا حوصي وه  
حيع ر ه ه ح د ط ل ه ح و ر =  
سفر القوسه

لقد تجسّى الهامس على هذه الحروب بعد أن قامت

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

[illegible]

١٠٠٠

[illegible]

وصفية احتمالية،

ولكن جدد النص لم يعتمدوا لا البيهقي ولا صاحبه  
لاستقصاء وإنما جلبوه لأجل بعضه ورده نقد هان صاحب  
لاستقصاء عقبه نقلا عن البيهقي لا يؤكد وجده في ورقة  
مخبره المؤيد

وقال أيضا في صحيحه 55 في نفس الجزء مثلا عن  
البيهقي موصفا أسباب عدم الاعتماد على النص المذكور  
مؤيد: جرحه من جهة علمه بحال من جهة حسنه  
مضمون الدولة السعدية فقال بعدا: ما نرى قيمته وعمره



«وحيث ما ذكره بعضهم أن سلطان العناب يأنه عطلى حرو  
يادى لطاعية لتقطيع بذلك حافة الترك، ومثله قد ذكره  
عنه أيضا أن قائده يني بومة أخذ أسوار اليريجة وعزم على  
فتحها من العبد فكذب عليه السلطان بمدكور يتباه عن  
ذلك

ثم كان أي اليعراني «هذه أمور شعبة رست أدخل  
في عهدنا لأي رسته في أربق مسهوبة مؤلف اشتملت  
على دم هذه الدولة السعدية وظني أنها من وصح أعدائها  
لحطهم من قسدهم وجرهم من النيب الشريف ووصف  
دولتهم بدولة الحبيثة :

ونظرا لكون اليعراني هو المصدر الوحيد الذي نرى  
جاء في الورقة المجهولة فإنه تبرا من ونقصها عروه عروقه،  
من من الكتاب أيا كانوا أن يعمدوا أيضا مردودا أساسا  
نكونه من يسمد إلا على ورقة مجهولة في موضوع خطير  
كتقويت السيادة على جره من الوطن خصوصا وأن القصيدة  
قصيدة وطنية هامة بحسب الوحدة التراثية هالوجية يقضي  
بالقصيدة في إضمار الرأي المحالف لمصلح البلاد ذلك أن  
الثابت تاريخيا أن الجزيرة كانت محل صراع بين فرائصه  
الأتراك وقراصنة الأسبان للاستيلاء عليها لمكانها  
البحري الحربي ولأن مدينة بادس التي بجزء الجزيرة  
كانت مرفأ لفس وقارة وهي صلة الوصل بينهم وبين  
الأندلس عنده احتله الأسبان زمرى القالب بالبلد السعدي  
بعدها هجموها بأسطون مكون من 92 سفينة حربية إبان  
ويرته به بحر حيث أصحبا من مرتزقة مدبر وحشد  
والطديان، وريادة على الإنسان والبرتغال وامتنع بحال  
بلله من الاحتراف بالأمر الواقع بمقد معاهدة مع إسبان  
شرعية لاحتلال، وللاستدلال على ذلك نذكر هنا ما جاء  
في السلك لأولى العدونية، 15 - 63 -  
141 - 151 وج ن من 263 فقد جاء ملخص الحبيب به  
تحررت المجلات مرات متعددة فكانت قرصنة لإسبان من  
سببه بعبور عليه يبعث فرائصه بحرر لأتراك  
محدوب مقر بهجومهم على سواحل الأندلس لاصاص  
لسان المتوجهة إلى الهند يصادونهم في ذلك قرصنة تطون  
والمرائش وكانت قرصنة سببية يؤدون لملك إسبانيا خمس

أسلابهم وبولاتهم كانوا يحصور زني إسبانيا والبرتغال سوا  
أزيد من مليون من العملة الذهبية

وكن مجد الزهني يصدى لإسبان الذين يحلون  
جزيرة يادس وقد طردوهم هيا عام 929 هـ وهي الوطنية  
أبو حسون ثم السعديون ملكي سادس إلى عام 1554  
(961 - 962 هـ) حيث جعله لأتراك نحو من عشرين سنوات  
ثم استرجعها لإسبان، وهدموا مدينته بادس فخر  
وحتفلوا بجزيرتها معززين به 92 سفينة برغالية وإسبانية  
مع جنود مرتزقة من لالمان والعقبين والإيطاليين ثم  
استرجعها الأتراك وقد رفض السلطان بمساء معاهدة  
للاصرف بالأمر الواقع، ووجه قائدين لاشترخ العصى

وعليه فإن النصوص التاريخية العربية صد القول بأن  
أمة منطقة مغربية قد هوتت الحرير إلى الإسبان ولا يمكن  
تدبره شذوهم عنه نظري لأعداء وبعده سره و  
علاجه وبعث حذوهم به في من سببه لأعداء  
إسبانية على الشوطي المغربية في سنة التاريج، وبعد  
أكثر ما ردت على أعقابها مجر أدبال الهزائم، ولم يعبأ أنها  
تمكنت بكل دافع معاصر تنقم على بدونه الصغرية، مثلها  
معين مع شيخ العامور بن أحمد المصور الذي قر أمام  
خيه بسط، إلى إسبانيا حيث استعان بصديق  
سحر وبعث مدبر وأخذ بسبب من حبه، واستجابت  
إسبانيات بطنية «مسورة حو في الحدة كف يطون العنق  
وظلب منه أن يعكفها من المرائش بعد إخلالها به  
معدية فجه أي العامور يجر من وراله خراب وطه هي  
سفر لأعداء في جزيرة بادس في بحر من بحر  
الكبير وأمر أحد قواده بإحلاء المرائش وبمكيتها من  
الأعداء، وقد يكون الإسبان عرجوا عن جزيرة بادس لتركبة  
احتلالهم بوجود هذا ساحق الذي يرومون من استعاقبه فعبة  
في يدهم لأغراض مدسرة.

ولكن لا هذا الساعو ولا الجيش الإسباني انتموى  
مراده، فالشيخ لصامون قس نطق الفرس من بين تطوان  
ومسجة بتاريخ 1022 على يد المقدم أبي البلق (الاستقصاء  
ج 5 ص 22) وبركت جيشه في الخلاء طعنة لمريان،  
والجيش لإسبانيي رجع معسولا من حيث أنى فلم تكن



هناك تركية ولم يكن هناك خلود في العرائش بفضل حدود  
المغاربة أمام المنيرين.

وعلى كل فإن الإسبان احتلوا أول ما احتلوه عام  
914 هـ (1508م) ويوها وحصوها وكان أول من احتلها  
الريسان سييد روثاماروه بدعوى مراقبة السفن التي كانت  
تأتي من الهندية للإغارة على سواحل إسبانيا ضمانا  
لتجاريتها التي تسوقها إلى سرقس بادنس كل سنة وكان  
الاحتلال بواسطة قوة «الرامادة» وأقام عليها رؤسا هو «خوان  
دي فيالولس» إلى سنة 1522 حيث انتزعها الأتراك من  
أيديهم بعد هجوم عليها من طرف جنود ألبوا لياس  
الإسبان فظن هؤلاء أن إغاثة أرسلت إليهم من دولتهم حتى  
إذا تمكن الأتراك من الجزيرة أسروا الحامية الإسبانية.

ومن هنا بدأ التنافس الشديد على احتلالها بين  
الأتراك والإسبان وكلاهما أجنبيان عن المغرب، كانت سفن  
الأتراك بقيادة خير الدين بربروس تحبب عاب البحر  
المتوسط مترصدة تحركات الأسطول الإسباني في تلك  
المياه.

وعندما تمكن الإسبان من الاستيلاء على الجزيرة  
للمرة الثانية، جردوا منها الحامية التركية مخلقة هناك 21  
منقعا تركيا جاءت قوة صالح الرانس التركي حاكم الجزائر  
سنة 1555 فهجمت الجزيرة ودكت تحصيناتها ثم استولت  
عليها في عهد أبي حور الوطاسي الذي بانتضاء عهده  
انقضى عهد الوطاسيين وبلغ نجم السعديين حيث تمكن  
السلطان محمد الشيخ من تأسيس الدولة الجديدة وكان  
لزاما أن يقطع الطريق عن الأسطول التركي  
أعداء الدولة الفتية والمؤازرين للوطاسي أبي حور مؤازرة  
ساقرة.

وفي خضم أحداث كثيرة جرت بين السعديين  
والأتراك سواد أيام محمد الشيخ أو خلفه الغالب بالله حيث  
تصعدت تلك الأحداث إلى معارك وجها لوجه سنة 1557م  
إذ تحرك الأتراك بجيوش جرارة لاحتلال قاس فالتقت بهم  
جيوش الغالب بالله بوادي اللين فكانت الهزيمة على  
الأتراك وغروا متحصنين في جزيرة يادنس وكانت تحت  
أيديهم

وفي سنة 1554م جهز فيليب الثاني أسطولا بحريا  
صليبيا يتكون من 92 سفينة حربية مجهزة على ظهرها قوة  
كبيرة خليطة من الإسبان والقطليان والألمان والبرتغال  
والإنجليز بقيادة الجنرال «عزسيا طولور» فاجأت هذه القوة  
حامية الأتراك في الجزيرة وحاصرتها ثم سقطت في يد  
الإسبان في عقت 1566م ومن هذا التاريخ وهم يحتلونها  
احتلالا حائرا غير منبئي على أي اتفاق من طرف سلاطين  
المغرب كما أسلفنا.

وكان الغرض من هذا الاحتلال، أمرين اثنين أولا :  
قطع الطريق عن الأسطول التركي الذي أفض مضجع  
الأسطول الإسباني، وذلك حتى لا يجد الأسطول التركي  
ملجأ إليه على شواطئ الشمال وقد عمد الأسطول الإسباني  
أن يد في وجه الأتراك كل ملجأ ومن ذلك ما قام به من  
سد مصب وادي مرتيل بإغراق خمس سفن محملة بالأحجار  
والجبر في مدخل الوادي، لأنه بعد احتلالهم لميلية  
والكوك وبادس وسبتة، لم يبق مفتوحا إلا وادي مرتيل  
الذي كان يكون لنا ثلثا ترمو فيها السفن فرارا من العواصف  
والتزود بالمواد الضرورية، وكانت السفن تدخل الوادي إلى  
نامودة بضواحي تطوان.

وقد جرت مشاورة في ذلك بين قائد أسطول البوعاز  
«موق الفارودي بانان» وبين ملك إسبانيا فيليب الثاني وكان  
إغلاق المدخل في يوم 9 مارس 965.

ومن ذلك التاريخ أصبح مصب الوادي لا يصلح  
للملاحة لوجود تلك السفن في قعر الوادي تتجمع عليها  
الرموب الذي يعرفها الماء من الجبال.

ومن ذلك التاريخ والإسبان يقيمون في تلك الجزيرة  
رغم أن الاستراتيجية الحربية العالمية قد تغيرت ولم يبق  
أي مطنج لإسبانيا في تعزيز جو المغرب بواسطة هذه  
الأساطين.

وعلى العكس، فإن الاستراتيجية الاقتصادية التي  
حلت محل الاستراتيجية الحربية لا تجد لها أي مبرر لهذا  
الاحتلال، بل يعتبر حملا ثقيلا على الدولة الإسبانية من  
هذه الناحية التي يش العالم ومن ضمنها إسبانيا تحت  
وطأتها.

المادة 10 - ...

المادة 11 - ...

المادة 12 - ...

المادة 13 - ...

المادة 14 - ...

المادة 15 - ...

المادة 16 - ...

المادة 17 - ...

المادة 18 - ...

المادة 19 - ...

المادة 20 - ...

مطبعة فضاله . المحمدية . المغرب  
رقم الايداع القانوني 1981/3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

تنظّم

# المعرض التاسع لمطبوعاتها

من 22 إلى 29 صفر 1406  
من 7 إلى 14 نونبر 1985

بقصر البلدية بمدينة مكناس

30%

مناسبة المعرض، وتشجيعاً للطلبة  
والمتقنين والمهتمين، تنظّم  
مكتبة الأوقاف عرضاً خاصاً  
تخفّض فيه أثمان المطبوعات بنسبة





المدرسة البوعنانية بغانم